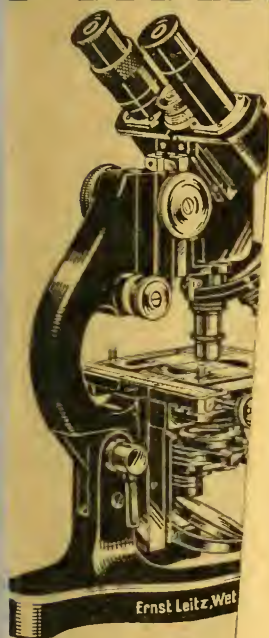


*Leitz*

MIKR



ERNST LEITZ

171034  
Abd al-Rahmān Muḥammad, professeur  
Enseignement de l'arabe parlé....  
Troisième période (1906)

LaArab.Gr  
A1356e

NAME OR ADDRESS

DATE

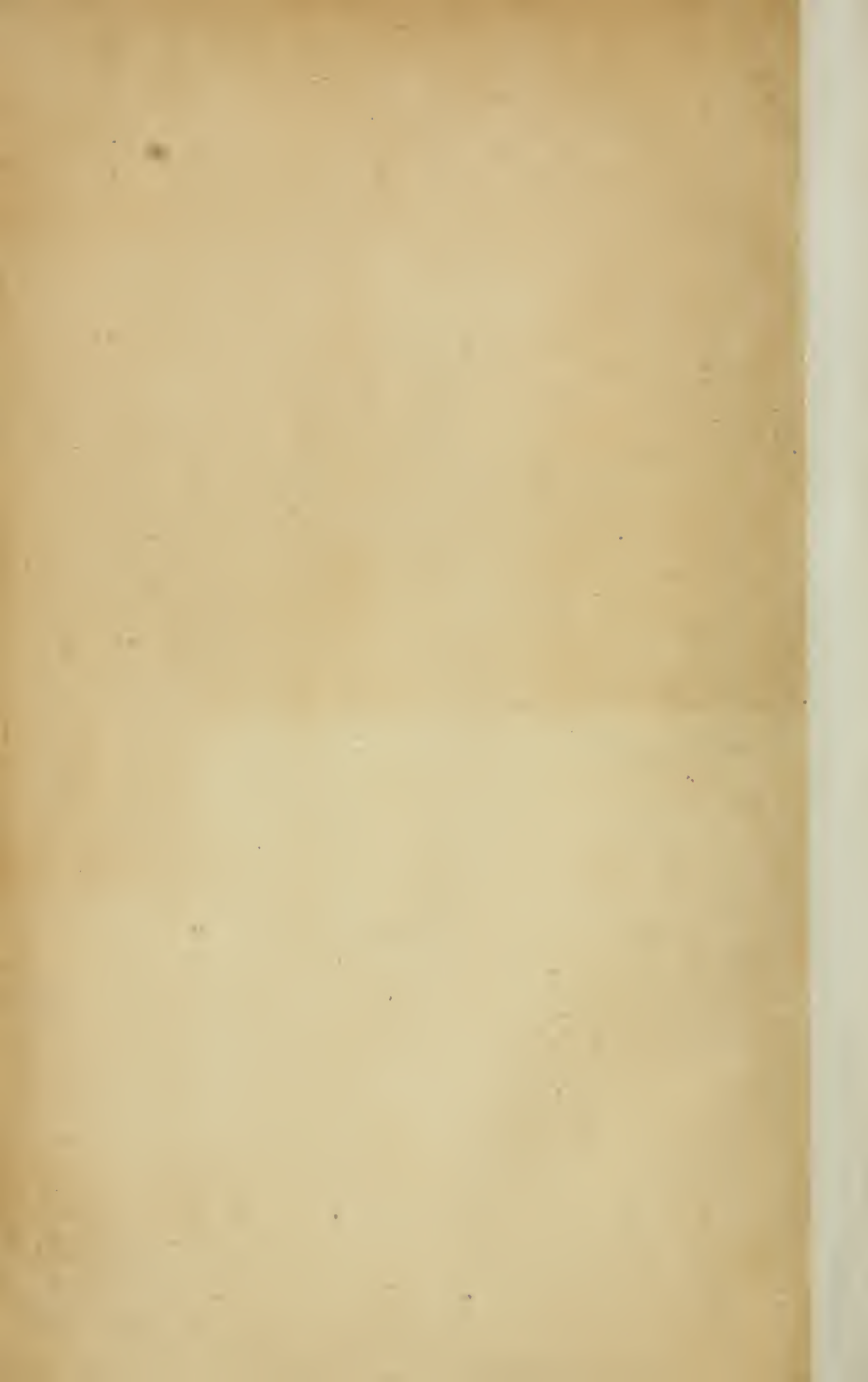
University of Toronto  
Library

DO NOT  
REMOVE  
THE  
CARD  
FROM  
THIS  
POCKET

Acme Library Card Pocket  
LOWE-MARTIN CO. LIMITED

Anzeigenpreise nach Tarif 4.

Verantwortlich für den Anzeigenteil: Kurt Dittrich, Berlin. M. A. 1600.





Digitized by the Internet Archive  
in 2010 with funding from  
University of Toronto



الملك المشحون

بالمعرب والملحون



الملك المشكون

بالمعرب والملحون

II

تأليف السيد محمد بن  
عبد الرحمن مدرس  
بتلمسان  
إفناء الله في أمن وأمان



بسم الله الرحمن الرحيم

الفسح الاول في الملعون

I- الحكايات

هارون الرشيد والنزل  
الي بغى يضكه

هارون الرشيد كان واحدة الليلة حرم عليه  
النحاس وكثر عليه السهادر وما بغت شي عينه  
تجوز به. لغى لوزيرة وقال له شئ من يجي  
يقلع علي ضفة الروح ويوشع لي خاطري  
ويجوف لنا شوية. خرج الوزير وفصد واحد  
ضايكي يعرفه اذا شافه الانسان ما كان  
الا يضحك ولو كان يكون شي ما صار له. وكان  
ذا الرجل يعرف حكايات ينسوا الهم. وبلغوا

الغمسة على القلب . قال له الوزير السلطان مرح  
 عليه النوم الليلة واني جيتك تمشي تفصر معنا  
 وتوسّع له خاطره . قال له الرجل صمّة سيدي  
 على راسي وعيوني . سبق الوزير بخبر هارون  
 الرشيد وجاء الرجل تابعه . منين وصل  
 للبابة ما بغى شي البواب يخليه يدخل . قال  
 له الرجل يا ودي انا السلطان رسل لي نضكه  
 شوية والوزير هو الي جاني وراه كندخل  
 قبلي . قال البواب الملك كريم واذا هو تنم  
 عليك بنصيب نفسه معي والا ما تخليك  
 شي تدخل ونشوي له واحد آخر جوايفي عليك .  
 قبل الرجل بشرط البواب وتلاهده معه يعطيه  
 نص ما يعطيه السلطان . منين دخل قال  
 له الملك انت الي لغى لك الوزير . قال له نعم .  
 قال له اذا انت ضحككتني راني نعطيك  
 ميتين دينار واذا انت ما ضحككتني شي  
 فامر الخدام بجلدوك ميتين جلدة . عيا اذا  
 المغبون ما يحرق ويكذب ويحبب الغلام الي  
 تضحك منه الحجة والشبهة ما بغى السلطان  
 لا يضحك لا يتبسّم . الحاصل امر السلطان  
 الشواش بجوا بجلدوه . منين دخلوا تبعكم  
 الرجل ما قال له البواب . قال للسلطان يا سيدي

انما كنت اتبعك مع البواب نفسه ما تعطيني.  
 وياش نبين لك كرمي نطلب منك تبعه ايه هو  
 الاول. قل للشواش يعطوه مية جلدة واذا  
 بغى تزيد حتى المية تتلعي. رسل السلطان  
 للبواب دخل. قال له هذا الرجل واعدهك يفسد  
 معك ما تعطيه. جرح البواب وحسب بالي السلطان اعطى  
 للرجل الدرهم قال له في غيري غفل: نعم  
 سيدي قال لي تعطيك النص. قال السلطان  
 للشواش راه في على نفسه ابدا وبه واعطوه  
 مية جلدة من الملاح. اعطوه كامل حقه لا  
 تخشوه شي. البواب شاى الشواش كل واحد  
 بي يده عصا وهو بدأ يرتعد واسنانه  
 يتفزعوا في جبهته من الخوف. وبدأ يبكي  
 وقال هذا ما يصير بالسخاوي كيهي. منين  
 مثله السلطان في ذيك الحالة بدأ يضحك.  
 قال له الرجل الجواقي يا سيدي راك ضحكت اوي  
 عهدك على خاطر الحال ما زال ما بان وانت  
 قلت لي اذا انا ضحكت في هذه الليلة تعطيك  
 مايتين دينار. قال له هارون الرشيد عندك  
 الحف وامر لكل واحد منهم مايتين دينار.



# مولى الحمارة ومولى الناقة

كانوا زوج عربي مجاورين بي واحد الدوار ويظهر هو  
 بعضهم بعض. واحد منهم كان يحسب ناقة والاخر  
 حمارة. ولدت الناقة مع الحمارة في ليلة واحدة. وكان  
 مولى الحمارة يشوق فيهم. خرج من خيمته وقال خرو  
 نزلج الكلب بن الكلب وبدأ يرقم<sup>(١)</sup> بي الجحش على  
 الناقة والحوار<sup>(٢)</sup> على الحمارة حتى والقوا. منين بان  
 الحال ناضوا الناس واستعجبوا لما شاؤوا الجحش  
 يتبع بي الناقة والحوار في الحمارة. بغى مولى الناقة  
 يدي الحوار. ما بغى شي الاخر قال له هذا حوارى. زادوا بي  
 الكلام وناضت بيناتهم زارة. سلطوا الناس بيناتهم  
 وقالوا لهم الشرع ما يحقهم من حد<sup>(٣)</sup>. ادعوا عند الفاضل  
 مشى مولى الناقة يشتكي على خاطر الاخر هو الي  
 ربح بي السوف<sup>(٤)</sup> منين القاضي سمع كلام مولى  
 الناقة زيعط لمولى الحمارة جاء عنده للخطومة  
 بحر الزوم يتكلموا في خطرة واحدة وينرقوا كل  
 واحد يقول يا سيح القاضي انا بالله وبالشرع  
 اعطني الحق. حاصله سكتوهم الشراش وقال  
 القاضي لمولى الحمارة يا رجل راني مستعجب عمري

(١) يرقم يعني يولق فيه يرضع الي ما ولدته شي  
 (٢) الحوار هو الجمل الصغير  
 (٣) يقولوا جلان ربح بي السوف اذار ربح بلا تعب  
 بلا ما صرنا حرامهم



ما سمعت بالي الحمار تولد الحوار. قال له مولاها يا  
 سيدي احنا مسلمين وما يليق حتى لواحد يدخل  
 بي خدمة الله تعالى على خاطي هو على كل شي فدين  
 اذا يحب ذروك يغلب الدنيا كلها بي رمشة العين.  
 لكن اذا كذبتني اطلق الحمار والناقّة يخرجوا وبعد  
 اطلق الحوار والجحش والي تبّع الحمار يدّيه مولاها  
 والي تبّع الناقّة يدّيه ثاني مولاها. قال له الفاضل  
 ما قلت عيب وامر الشوّاش يطلعوا الحمار والناقّة  
 وبعد الحوار والجحش. بدّوا الناس يشوفوا فيهم وانخلعوا  
 منين شافوا الحوار يتبّع بي الحمار والجحش بي  
 الناقّة. قال الفاضل ذيك الساعة لمولى الناقّة  
 يا رجل ما عندك حفاّ اذّ الناقّة والجحش وروح  
 عليّ هذا امر عجيب. خرج مسكين مخوم مهموم  
 زعلان وما صاب ما يقول وبقي حالي بي هذا  
 الامر حتى شافته خلاص الفاضل كانت خربت  
 تفضي الصوامح. قالت له اش بك يا شيخ راك  
 تسهد ووافي بي وسط الطريق وانت تنحس  
 ووجهك مبدّل. عاد عليها ما صار به. قالت له روح  
 ولي عنك الفاضل وقل له يا سيدي لا اله الا الله. يقول  
 لك محمد رسول الله اش بغيت. قل له يا سيدي انا  
 رجل جلاح وحرثت هذا العلم ارض في ب البحر شعير.  
 وفي الصبح منين عمّر السبول وما بغني لي غير الحصاد

خرج الحوت من البحر وكلا لي كامل الزرع وما خلت  
 لي باش نتمعش<sup>(١)</sup> أنا واهلي . جيت نطلب مند الحق .  
 راه الفاضي ينهض ويقول لك يا رجل لاه  
 الحوت يا كل الشجر . فل له يا سيدي لاه الجمارة  
 قولد البعير<sup>(٢)</sup> . مشى الرجل عند الفاضي ودار كما قالت  
 الخادم . فهم الفاضي معنى كلام الرجل واعطاه الحق .  
 وحسهم على مولد الجمارة برده له حواره . خرج مولى  
 الناقة برحان وحمد ربي الي لفاه بلخادم الي  
 اعطته الرأي والي سكتته . ذيك الساعة نعل  
 ابليس واستغبر وقال ربي على الملاح يصبر  
 والسلام .

(١) يقولوا تتمعش ونمتعاش

(٢) البعير هو الجمل .

## الحمار والبرد والتاجر وزوجته

يحكو ابائي واحد الرجل تاجر كان مزوج وعنده اولاد  
 وابلات وعلايش في الجبر والهند وكان من الي عزهم  
 رب العالمين ونعم عليهم على خاطر كان يعرف واش  
 يقولوا الهوايش والهيور والزوايل وكل ما خلف  
 المولى بوق الارض . وكان عنده في داره حمار وبرد .

البرد يحرث عليه والجمار علاه يبرد ويركب اذا مشى شي  
 لمضرب. واحد اليوم من الايام <sup>(١)</sup> تنق البرد من جهة  
 الجمار شاف مضربه مكنوس مرشوش وفتحاه الشعب  
 مغربل والتبن ابيض من الجير والحليب ما فيه لا تراب ولا  
 سبيل والجمار شعبان باغي يتغلف من الماخلة والراحة  
 ما يخصه خير. غار البرد وقال للجمار غير انت الي ربي  
 اعطاك تاكل زرعك مغربل وتنيك صاقي والناس  
 تخدمك اشطون كييك. انا ربي كثر علي غير الهج والعم  
 والتعب والشفا. اذا جاء وقت الحرث يتعطرونني واذا  
 بغوا يطحنوا يدوني ندور الرحا. ما خلتي نافصة  
 والخدمة كثيرة والراحة عمري ما نشوبها. نطف الجمار  
 ومولاه كان يسمع فيه قال له انا ندر عليك باش تريخ  
 غدوة منين يدوك تحرث ويربطوك بي المضض  
 ارفد وحرز روحك مريض وما فاد شي وبد انتحط  
 حتى يمل الخماس راه يرك للدار دز رايب وتشوب  
 اذا ما تريخ شي. لكن منين توصل للدار بالك تاكل  
 والا تشرب مئة يوم والايومين باش ما يرفو الك شي  
 على حيلتك. لغدا الصباح منين جاء الخماس يعلق  
 البرد كالعادة قبل ما يدويه يحرث ما علا البرد غير  
 نصيب قليل ودار روجه مريض. ومنين بان  
 الحال ما فاه الخماس للرفعة. ما حرث عليه فدر مطيرة  
 غير بستة وستين كشعة وبرك البرد وبد اينهت.

(١) يعني شاف من جوف حاجة

قال الخماس هذا العبد راء مريض رده للدار واخبر  
 التاجر . قال اخذ الجمار في رحبته واحرق عليه اليوم  
 كامل ولا تشبف شي عليه . عمل الخماس كما قال له  
 التاجر . منين طاحت الشمس رجع الخماس بالجمار  
 وربطه هذا العبد . قال له العبد يا خوي الله يخلو  
 عليك ويكثر خيرك من بيتك عمري ما ننساها . والله  
 من حيث زدت ما رحت كالיום . سكنت الجمار وندم  
 حتى بغى يموت على الراي الي اعطاه العبد ووصله  
 هو لذاك العذاب وصبي وقال زمان غدا يحرثوا على  
 العبد . لكن ركبان الحال جاء الخماس وسافه هو وخلي  
 العبد وحرث عليه حتى كمل النهار رده للدار ظهره  
 مدبور ورفيته مسلوخة واجنابه الدم يسيل منهم .  
 منين شابه العبد قال له اصبر يا خوي لحكم الله شي  
 بني ادم ما يحملوا لنا والله الاشقيتني وقلبي تمزق لما  
 شفتك داخل بي هذه الحالة ودمك يسيل . قال له  
 الجمار ما شي بني ادم ظلموني انا ظلمت نفسي والله  
 الا نستاهل اكثر من هذا الشي . وبعد ما ختم  
 سويعة رده راسه وقال للعبد انا قلبي حنين وما  
 نبغيك شي تنض على خاطي اتي يض الناس الاخرين  
 يضوني واليوم تصح لوجه الله . فبيلة منين  
 كنت داخل سمعت مولانا يقول للخماس اذا ما  
 زال العبد مريض وما قدر شي يحرث غدوة اده

للجزار يذبحه واعط جلد ه لادبّاغ يدّ بغه ويدير  
 منه لكل خماس وراعي بومنتل<sup>(١)</sup>. هذ اما سمعت  
 مولانا يقول راني خبرتك به وانت شوي كتسلك  
 روحك من الموت. فال له البرديا خوي الغش ما  
 يصلح شي انا الليلة ناكل علي كامل وما بفي  
 لي ما تمارض<sup>(٢)</sup> وغدوة اذا ادوني نخرت نهشي  
 وانا برحان الخدمة خير من الموت وطاح بي عليه  
 يا كل حتى ما خلى منه حتى حبة والتفت للتين  
 كمله ثاني. ومولاهم كان يشوي بيهم ويسمع  
 بي كلامهم. لغدا الصباح شاي الخماس البرديا  
 عليه ساقه فدامه باش يحرث عليه. مين بات  
 البرديا على التاجي فال بي نفسه انا نوربي لمولاي  
 بالي بريت. بدا يز عبط<sup>(٣)</sup> ويططك<sup>(٤)</sup>. والتاجي كان  
 مجتمع هو وزوجته. بدا يضحك مين شاي  
 البرديا حتى سالوا الدموع من عينيه على خاطي كان  
 بهم اش فال البرديا بي نفسه. قالت له مرته واش  
 ضحكك. فال لها يا وحي سمعت كلام ما  
 نفدر شي نفوله لك على خاطي اذا عاودته  
 نموت. قالت له راك تضحك علي وما بغيت شي  
 تخبرني علاش. انا نعرفك ما تخبرني شي من  
 بكري. اعيما ما يحلو لها ما آمنت شي. وهو كان

(١) جلد متفوب من العذابي يلبسوه كالصبا -

(٢) ندير زوجي مريض - (٣) يسك بطرية التوالى ويعليهم للسماء

بي فطيرة واحدة - (٤) بحري ويز عبط -



بحبها بتراب على خاط بنت عمه وام اولاده . مشى  
 جمع اهله واجبابه وقال لهم ما صار به . قالوا له  
 نمشوا نطلبوها تلحن ابليس . قالوا لها هذا  
 بواولادك كيهاش تخليه يموت . قالت لهم يكدب  
 علي ما نرجع شي بي كلامي غير يخبرني والا يظلفني .  
 قال لهم الى جل هذا ما قدر ربي علي . خرج يتوضا  
 ويصلي ويحيي يقول لها ويموت . جات على ديك  
 وكلب كانوا بي الحوش . سمع الطلب يقول  
 للديك . ما عندك قلب سيدنا غادي يموت وانت  
 راك تضحك حفاك تبكي . قال له الديك مولانا  
 ما عنده عقل . قال له الطلب ليا . قال له الديك  
 انا عندي اكثر من عشرين دجاجة متعاشرات واذا  
 غضبت واحدة اليوم نعرف كنشايخها غدوة  
 وهو ما عنده غير امراة واحدة وما جبر غير الموت  
 تسلكه منها . قال له الطلب كيهاش يعمل .  
 قال له الديك كان يفيض واحد المخيط زبوج  
 ويطيح فيها أرقد اطرح اريد اطرح حتى تموت  
 هي والا تولي تسمع لللامه وما تنسخ شي عليه كما  
 راهي تدبر . وكان مولاها يسمع فيهم . رجع لداره  
 وقال لمرته اجي نعاود لك ما سمعت . برحت  
 ومشت تجري . متين دخلت البيت بلع عليها  
 الباب واعطاها طريحة حتى ولت تطلب بي السماح

(١) مطرف متين

(٢) يعني يضرب بالمطرف ويربده للسماح ويطرحه خطرة اخرى .

قال لها عمر ك ما تعارضي تساليني على صواحي .  
 قالت له يا سيدي عمري وحلفت له . من ذا ك  
 اليوم تلبت وبفؤا من تحين عايشين بي الهنا  
 والراحة وخير ربي الي اعطاه لهم .  
 والسلام



## معايشة بين الشراب والشمعة .

يكلوا على الشراب والشمعة كانوا واحدة الليلة  
 يتحدثوا حتى بدوا يتغلثوا . كثر بيناتهم الكلام  
 وفلّ الادب وبدا كل واحد يفضل بي روحه  
 ويعجب بي الآخر . ما صبر شي الخمر فلّ لهايكا  
 الشمعة المحوكة ميني جاتك هذه الي فويبة .  
 وصلتك الايام حتى وليت تميني روحك مع سيدي .  
 تلاخر الزمان غبي كالعود كالبلغل والا العسل  
 كالقطران . اشطون يو صلي : الناس كلها  
 تحبني : اذا انهم الانسان نهجحه : وبعد سويعة  
 نسيه همه وعمه : انا رفيق الملوكة والبلار :  
 انا ما يقول بي حد عار : انا الي اذا شربني البغير  
 يحسب روحه غاني : ويكسب كذا وكذا من سلطاني  
 اذا شربني الراعي تطلع له النشرة للرأس : ويتعطر التحواس



يصير جرحان ويحسب ما يحبه سلطان: ويظن روحه  
 جوف الخلف كامل: وكل رجل صايل: وزاد بي  
 الكلام انما الي ما اخلى مني لا عميل ولا سطر:  
 ولا زبيب ولا تمر: لونى خير من البضة والذهب: وتبني  
 العجم والعرب: يقول رالي دم السبع: وهذا ما شئ  
 كلام الخدع: كتفولي في جوابك: يا الي دعوة  
 الشئ عليك بارك: تحرفي روحك: وتتعد بي ببارك:  
 دحانك يعمي العينين: ود موعك دايم سايلين: الي  
 فرط ينحرف من اليدين: وهذا هما خصايلك  
 الزينين: اسطى خير لك: والا نريد نتحرفم لك:  
 نبضك عند الخاض والعام: وغدي ما نهج رمنا  
 على اكثر من عام:

منين سمعت الشعة هذا الكلام الفبيح: قالت له  
 بجواب بصيح: ما حشمت ما استحييت: ما خفت  
 لا نبضك عند الناس ما عييت: وحد ما يعيبي:  
 على خاطرات الي غبنتي: ظلمتني وجبت  
 بلاي: اصبي ذروك لخطاي<sup>(١)</sup>: لو كان بيد الخير  
 ما يحترمك ربي على عبادة: ويوصيهم عليك  
 في كتابه: ويحرموك العلماء والصالحين:  
 وينهوا على شرب الطباء والمداوين: الاعمي  
 يشوب خير منك: والاحمق يتكلم خير من كلامك:  
 انما الي نضوي خير من الشمس: دز تني الظلمة  
 (١) معايري - (٢) الفراء

والا ادنس: انا رقيقة الصنيع والمريض في الليل:  
 عايرتني بدمعتي تسيل: وهي من فلي الحنين:  
 وعرضي الزين: انا الي ابيض من الجير والحليب:  
 فلت لي لوندك ما يستحال عليه حبيب: شطرت  
 روحك: وفلت الناس تحبك: لو كان ما انا ما  
 يكون لاهو ولا اعراس: وما يعرج واحد في  
 الليل ما يرقد راس: ما ينتشر واكتب في ليالي  
 طوال: ما يحكو النساء للولادهم حفايات: السلاطين  
 والاغوال: الشمس اذا طلعت زال الغمام: وانا اذا  
 ضوت زال الغلام:

هما هكذا: متعاشين ورجل زهواني كان يسمع فيهم  
 قال لهم لا تغبنوا شي انبوسكم كل ما فلتوا للزوج  
 حق: وحتى واحد ما منكم اخف: ولكن ما تحمل  
 البرحة والنخوة الا بطم مين تظنوا حاضرين  
 للزوج في رجة واحدة: اخباركم واشوايعكم في  
 كل مضرب عند العرب والروم: والحض وكل قوم:  
 والي ما حسبكم غير مالي ما زال ما زاد: انا نعي  
 فدركم: والله شاهد: كنهج بطم: اذا تهيت  
 ونعميت: ليلة معكم وانا نسيت: انما الليلة  
 اضيا في: يا الشمعة البيضاء والخمر الصافية:  
 انت نديرك في حسنة من الذهب: من شافها  
 يترهب: وانت نشري في كيسان من البلا: من ابي ما كان حتى  
 في دار: صلح بيناتهم ومشوا للثلاثة لدار: لكن ما زال ما جاء  
 ما اخبرنا بما صار بهم في ذيك الليلة:

القسم الثاني من الملحون

# عنوان العرب

## لعب الخيل

منين يبغوا الناس يلعبوا على الخيل يشوفوا  
مضرب موّطي ويسمّوه الملعب . توفى  
القوم في راس الملعب والغاشي الي يتبعوا  
يوفعوا والا يذخلوا في القواطين والا يركوا  
فدام القواطين . يركبوا الهرسان ويعتروا  
مكاحلهم ويخيروا اصحابهم الي يلعبوا معهم  
وينفسموا زويجات زويجات والا مشالي  
مشالي . الزويجة فيها زوج جربان والمشلية  
فيها من ثلاثة للجوف . بعض المشالي فيهم

حتى لعشرين بارس. ينوّضوا من راس الملعب  
 بالزويجة والا بالمشلية في المرة ويشدّوا  
 السراعات باش حدّ ما ينفوت خوه حتى  
 يوصلوا الوسط الملعب يرفّوا مطاحلهم  
 للسمااء في مرة واحدة ويحاودوا. وفي الثالثة  
 يخلوهم ويتكلم البارود فدامهم في فرص واحد  
 يعني في خطرة واحدة. وبعد ما يخلوا البعض الى هلا  
 معلّمين ومواليين يلعبوا يرموا مطاحلهم  
 للسمااء ويفبضوهم والخيل يدنّوا يعني يجرّوا.  
 منين يوصلوا الى راس الملعب الاخر يوقفوا خيلهم  
 وما يرجعوا شي على طرفهم الاولى باش ما  
 يتلافوا شي بالي نوّضوا موراهم. وينزّيدوا  
 زويجة بعد زويجة والا مشلية بعد مشلية حتى  
 يكلّوا الخيل والفلال يصادي<sup>(١)</sup> والقصب  
 يحوّسوا<sup>(٢)</sup> والبرّاح يبرّح ويشطّي في برسان الخيل  
 الى اعطوه الدراهم ساعة ساعة ويوفّي  
 واحد من البرسان ويبدأ يرقّص في عوده واصحاب  
 الصنعة<sup>(٣)</sup> يضرّبوا وينفّوا خذاه حتى يفيس  
 لهم دور والا اكثر في السمااء يرفّده البرّاح ويبرّح به  
 يعني يفيس ثاني هو الدراهم في السمااء ويبدأ يشطّي

بي الجارس الي فاس له الدراهم . لعب الخيل عند  
 العرب ما يحبه حتى شي . كانوا الناس بطري  
 يحضوا الخيل الجواد<sup>(١)</sup> غير للوعادي والاعراس  
 بلاش يلعبوا عليهم . العود يولفوه يرقص  
 على القلال ويوقف علي رجله التوالى ويريد  
 الاولين للسما ويبقى يمر حتى يوصل للقلايلية .  
 بعض الخيل كانوا اذا شتموا رجة البارود يغيسوا  
 من عقولهم كبنى ادم . اليوم ما بقوا شي الخيل بزاي  
 عند العرب كبطري والناس انتهات بالخدمة

وما راهم يحسبوا الخيل الملاح غير الي هما نجير .  
 (١) يصادي يعني يضرب يتظلم . ويقولوا  
 ثاني فلان راه يصادي يعني يبطي .

(٢) يحوسوا - القصاصي متين يطون يقصب

خطرة يضرب هو وخطرة واحد اخ ويبقى

بحوس من كلام شفيخ لكلام شيخ على هذا

بي عوض الي يقولوا القصب راهم

يضربوا يقولوا راهم يحوسوا والا

يستجبروا . (٣) القلايلية - (٤) الملاح .

(٥) يتش بالسياسة



# لَعِبَ الْكُورَةَ

العرب مولعين بلعب الكورة. الكورة مخدومة  
 بالشرا ميط يخيطوا عليهم الشفة والا الجلد.  
 الناس الي ييغوا يلعبوا ينقسموا على قسمين  
 قسم يضرب الكورة لجهة الغرب وقسم لجهة  
 الشرق. ويختر واميض موطي وين يلعبوا.  
 ويعلموا زوج مضارب واحد من جهة الغرب  
 والاخر من جهة الشرق يسموهم الموار وواحد  
 المورح ويفولوا ورد الكورة يعني وصلها  
 للمورح. وبعد يوفعوا زوج من اللعابين بي  
 الوسط ويوجد واحد الكورة ويقول للاخر  
 : سماء والا ماء :

يعني نفيس الكورة بي السماء والا بي الارض. يجلوبه  
 الاخر كما يجت. والي يتعبوا كل واحد بي يده عصا.  
 منين تطيح الكورة بي الارض ييغوا يضربوا  
 فيها بالعصي كل واحد من جهته والكورة  
 خطرة تمشي وخطرة تجي حتى جهة من اللعابين  
 يوصلوها لمورحهم. ييغوا ويفولوا للاخرين

ببكر حجارة يعني غلبناكم مرة. ويزيدوا يعاودوا  
يلعبوا ولكن يبدّلوا الموارد باش اذا كان الريح  
والا المضرب ماشي موّطي ما يبقوا شي حاييم  
مغبونين. اذا مورد لهم من جهة الغرب يولوا  
يضربوا الجهة الشرق حتى يورّدوا الطورة مرة  
اخرى. اذا الي خسروا الخطوة الاولى ربحوا يقولوا  
بگوا الحمارّة واذا عاودوا خسروا يقولوا ييم  
حمارتين. ويزيدوا يلعبوا حتى يملّوا ولا يعيوا



## لعب الرحبة

الرحبة مشهورة عند العرب كلعب الخيل والخورّة.  
منين يبغوا يلعبوا الرحبة يدبروا دارة وينفسموا  
الناس على قسمين باش يكون الغلب لجهة.  
وينفسموا ثاني الرحابية على قسمين النص منهم  
بي جهة من الدارة والنص الاخر فبالهم وبعد  
يخرجوا القلايلية لوسط الرحبة ويبدوا يقللوا  
حتى يخرج رحابي من جهة لا بس غير سر وال  
وجسده كامل عريان. يبدأ يرقص والقلايلية



يَضْرِبُوا مَوْرَاهُ وَهُوَ يَرْقُصُ وَيَنْفِرُ حَتَّى يُوصلَ  
لِلْجَهَةِ الْآخَرَى يَتَعَرَّى رَحَا حَبِي آخِرٍ وَيَلْبَسُ ثَانِي  
غَيْرَ مَرَّةٍ وَالْوَيْخُورُ لَهُ إِذَا الْأَوَّلُ خَابَ وَرَجَعَ لَجَهَّتِهِ  
يَنْقُضُوا عَلَيْهِ النَّاسَ وَإِذَا هُوَ فَعْدٌ يَمْشُوا الْوَسْطَ  
الرَّحْبَةَ وَالْأَيْفَرُ يَضْرِبُوا الْحَطَامَ وَالْفَيْلَادَ وَيَضْرِبُوا  
بِی الْأَوَّلَ يَفْرَبُوا لِبَعْضِهِمْ بَعْضٌ وَلَهُمَا يَرْقُصُوا  
وَيَشْتَالُوا بِأَيْدِيهِمْ وَالْقَلِيلُ يَضْرِبُوا يَقُولُوا رَاهِم  
يَتَمَازِي وَيَعْنِي كُلُّ وَاحِدٍ يَشْوِي لَعِبَ الْآخِرِ وَيَجُوسُ  
كَيْفَ شَاشٍ يَخْبَلُهُ وَيَنْزِلُ بِهِ شَاشٍ يَضْرِبُهُ كُلُّ  
رَحَا حَبِي عِنْدَهُ سَلَاكٌ وَيَقُولُوا لَهُ ثَانِي بَلَاكٌ  
عَلَى خَاطِرٍ إِذَا تَحَاكَمُوا إِلَى حَاحِيَّةٍ بِالْأَيْدِي  
يَعْبَكُوا بَيْنَاتِهِمْ الرَّحَا حَبِيَّةٌ مَا يَنْزِلُ مَعَهُمْ يَضْرِبُوا  
غَيْرَ بِرَجْلِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ غَيْرَ يَشْتَالُوا بِهِمْ وَالرَّحَا حَبِي  
مَا يَفْدِرُ لَا يَصُكُّ وَلَا يَضْرِبُ بِالرَّكَلَةِ وَلَكِنْ يَدُورُ  
عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ وَبِالْآخَرَى يَضْرِبُ بَعْدَ مَا  
يَدُورُ إِذَا حَطَّ وَاحِدٌ يَدُهُ فِي الْأَرْضِ وَضَرَبَ  
صَاحِبَهُ بِرَجْلِهِ يَقُولُوا ضَرْبُهُ بِالْفَايِمِ وَإِذَا  
أَضْرَبُوا الزَّوْجَ وَافْقِينَ يَقُولُوا أَضْرَبُوا بِالْكَشَابِيَّةِ  
وَإِذَا حَطَّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَأَضْرَبُوا بِرَجْلِهِمْ  
يَقُولُوا أَضْرَبُوا بِجُغْرَارَتِ وَيَقُولُوا يَضْرِبُوا

حتى يغفل واحد الآخر ويمكن له ضربة مليحة  
 تسببه والا تطيح به في الارض. يبتغوا بيناتهم  
 البعوضة ويبيع حيا اصحاب الغلاب وكل الناس الي  
 من جهته يكثروا الي قنا ويخلوا البارود ويبدأ  
 الغلاب يتمشي في وسط الرحبة ويرقص  
 والقلايلية يضربوا موراه والناس يفسوا له  
 في الدارة والايطرات والبطاك يلعب فيهم ويبقى  
 علي فيهم للسماء والايطرات في جمع الي حاجبي  
 حتى يخرج حاجبي اخر يلبس هذا كحوايته  
 ويعطي للبطاك والقلايلية من الدراهم الي لستم  
 اذا الرحاحية ما اضربوا شي من نيتهم يقولوا  
 اهرم يتعالموا اشغال من واحد مات في  
 الرحبة، ويبفوا الي حاجية حاقدين علي  
 بعضهم بعض ويتابعوا في الوعادي خفرة  
 هذا يغلب خفرة الآخر حتى يسلم واحد  
 للآخر.

# الوعدة

الوعدة على نوعين وعدة الخيمة ووعدة القبيل.  
 وعدة الخيمة يذبح الرجل ويدير الطعام ويعرض الناس  
 يأكلوا. واذا كان بخير يدير التقصرة يعني يعرض  
 الناس يتجهوا في الليل في اصحاب الصنعة.  
 واصحاب الصنعة هما الى يضربوا القلال  
 والقصة والمداح والا الغناني ويملأوا الناس  
 يتجهوا حتى يبدن الحال

## وعدة القبيل

ويقولوا لها ثاني وعدة النجع على خاطر القبيل  
 والنجع واحد قريب. يبرح البراح في الاسواق  
 ويعلم الناس بالي اليوم العلاني تكون فيه وعدة  
 النجع العلاني باش يحوا الناس البراوية<sup>(١)</sup>  
 يتجهوا. واصحاب النجع اذا كانت الوعدة يوم  
 الجمعة يخرجوا من دواويرهم يوم الثلاثاء والا  
 يوم الاربعاء ويحطوا في المضرب الى موالين  
 (١) هم البرانيين يعني الاجنيبين

يدبروا فيه الوعدة هذا مرابط كسيحي عبد الفادر  
 والا واحد اخر. ويسموا الوعدة عليه يقولوا وعدة  
 سيحي عبد الفادر والا وعدة سيدي بلان. شي  
 ينوا قواطين شي ينوا خيام والا يخيطوا بعض  
 الكسي كالخيمة. والبرايوة يبدوا بجوا نهار  
 الخميس. العشية يلعبوا الخيل والرحبة ووقت  
 المغرب يدعوا الطعام. في الليل ياتوا الناس  
 يتفرجوا في الشيوخ البار يعني المداحين  
 والا الغنائين. المشهورين. البار يمشوا عند  
 المداحين والصغار عند الغنائين وياتوا برحانين  
 حتى يبان الحال. بعد ما يشربوا القهوة يدعوا  
 لهم الطعام بالدهان والزبيب يسموا كل زلافة  
 سباعية. منين يطلع النهار يبدوا الخيل يلعبوا.  
 وبعد الخيل تبنتي الرحبة حتى لو فت الظهور  
 تغترف ويمشوا الناس ياكلوا الطعام. ما يدعوه  
 غير في القطاع. ويشهر في القصعة متاع الطعام  
 بالحلوات والتمر والزبيب واولاد الجاج «الدجاج»<sup>(١)</sup>  
 ياكلوا الناس حتى يشبعوا ويولوا خيامهم. بعض  
 النجوع يدبروا وعدتين في العام واحدة في الربيع  
 والاخرى في الخريف والبعض ما يدبروا غير وعدة الخريف.

(١) في عمالة وهران يقولوا الجاج

# الزواج عند المسلمين

## البت

بنات المسلمين منين يخنونوا صغار يخرجوا  
واوجوههم عريانين. لكن منين يخبوا  
وتولي في امورهم احدا عش والا اثنا عش  
سنة ينحبوا. اذا خرجوا الحجاج والا للمفيرة  
والالمضرب اخر يتنقبوا. في عمالة وهران  
يتلججوا بملحفة والا بحايك والا بطسا وما  
يخلوا غير عين واحدة يشوعوا بها. في عمالة  
الجزاير يتلججوا بحايك صوف والا حير لكن ما  
يغطوا شي عنيهم ولا اوجوههم. يتلثموا  
بشاش والا بطري كتان رهبوي يسموه عجار  
ويخلوا عنيهم للزوج يشوعوا بهم. في العرب  
المرأة تتلجج والا تحير على راسها طري كتان  
فيه اربعة ذروع والا خمسة يسموه المقرن.  
وتنقب به اذا شافت الى جال. والبت منين  
تنحب يعلموها والعيا لها الخدمة. اذا كانت



في العرب تتعلم تنسج وتطيب المعاش وتكون  
 في صغرها تعلمت تحلب النعاج والمعين والبقات  
 وتعلمت تغزل الصوف واللبق باش تنسج البلجة  
 الخيمة. في المدن البنت تتعلم تنسج اذا اهلها  
 ينسجوا عمالة وهران والبعض في عمالة الجزائر  
 وفلسطين وتعلم تخطيط وتفضل الكتان  
 والحرير. ويعلموها تطبخ. حاصله يلزمها تقوم  
 دارها والا خيمتها اذا زوجوها. والي ماتقوم  
 شي روحها يقولوا لها حايرة.

## الخطبة

منين ينبغي واحد الى رجل يزوج ولده يسأل على  
 ناس يوالموا يناسبهم. اذا كان شريف والا  
 جيت يخطب لولده واحدة شريفة والا جيتة.  
 يرسل امرأة تغرب له والازوجته والامراة  
 كبيرة ثيفة تشوب البنت. اذا عجبهم او صابها  
 يرسل لولده يشاوره لمن ما يقول له شي هو  
 بنفسه على خاطر الولد يستحي من بوه يعني  
 ما يهدر شي معه على الزواج. اذا قبل الولد يرسل

لوالدين البنت بوه ناس كبار طلبة والامرابطين  
والاصحابه والايمشي هو بنفسه معهم . منين  
يدخلوهم يجيبو الهم الفهوة ويطو الهم يعطروا  
بعض المرات وعند عرب البادية يذبحوا الهم  
ويشعرو الهم اذا كانوا بخير . ينطق في الساعة  
واحد من الخطابة يقول لبو البنت والا لمن  
يفرب لها اخوها والاعمها والا خالها جيناك  
تعطينا بنتك والا اختك لبلان . اذا قبل  
يقول لهم اذا تفضلوا شريطي ويطلب مايجب  
اذا قبلوا يمشوا فدام القاضي يفتح لهم .

## شروط الزواج

شروط الزواج هما الصداق والحدايد ومصروف  
العرس والسكنى . الصداق هما الدراهم الي  
يقبلهم الزوج . اذا شرطوا مثلا اربعة حوز  
يلزم الزوج يدفع منها النص منهم الحدايد  
والدراهم الي يعطيهم لبو البنت باش يشري لها  
بعض الحوايج والباقي حتى يصيب ويبقى عليه  
دين على خاطي اذا اطلق المرأة يحكم عليه القاضي



اذا الزوج ظالم يثمل لها الصداق . وعرب  
 البادية يشترطوا المائلة يعني الدراهم الي يعطيهم  
 الزوج لو الي البنت ويشترطوا ثلثي الزهاج يعني  
 الثتان والحريم وكل ما يلزم من الملبوس .  
 والحدايد عند العرب هما الونائيس والخُرصة  
 والشركة والخلخال والبريجه والمسايس كل واحد  
 على حساب رزقه . كائن الي يشترطوا في المدن  
 خيوط السلطاني والمنجاني وخيط الروح .  
 في الصحراء يدبروا بزواي حدايد البضة ، لكن  
 في المدن ما يدبروا غير الخلخال فضة  
 وبعض المسايس والباقي ذهب . والحدايد  
 على كل نوع هذوا هما المشهورين .  
 البادية يشترطوا على الرجل اشغال يجيب  
 اكباش وفمر وفهوة وسكر وشمع وكل  
 ما يلزم للعرس بعض الناس يشترطوا على الرجل  
 ما يزيد شي يزوجه على المرأة الاولى والايشترطوا  
 عليه يسكن معهم والا ما يسكن شي مع  
 والديه . واذا هو قبل هذوا الشرط  
 وخالف عليهم من بعد اذا حبت المرأة تطلق  
 يحكم الفاضي على الزوج يثمل لها الصداق .

## العرس عند عرب البادية

منين يفتّح الفاضي ويد بعوا الهدايد والزهاج  
 ويرسلوا الاكباش والفح وكل ما يلزم  
 يوحدوا لها ثلاني باش يطعموا الناس  
 منين يجيبوا العروسة. بي الاول يمشوا يجيبوها  
 يلمّوا القوم ويصدّوا. من حيث يخي جوا والقوم  
 تلعب والبارود يكح<sup>(١)</sup> والنساء على الانحال  
 والابى العطاطيش يزغرتوا والقلال يطادي  
 والقصب يضربوا والدنيا كلها بي حانة حتى  
 يوصلوا. اذا هما وصلوا بكري يزيدوا يلعبوا  
 على الخيل وينزلوهم بي القواطين ويدبعوا  
 لهم الثني والملجوب وبعد الطعام والحم  
 ويجيبوا لهم القهوة. بعد ما يرتحوا اذا كان  
 دوارهم بعيد يصدّوا واذا كان قريب يخلّوا  
 حتى يبرد الحال وترحب القوم ويركبوا العروسة  
 على بخلة والا عودة مليحة ماشي واعى بي  
 الصراء ترحب بي العطوش ولها بي العجل  
 ويشدّوها زوج متاع الناس كل واحد من جهة

(١) يتخلّم.

بأش ما تطيح شي . يصدّوا الناس يرجعوا عند  
العريس وتولي القوم تلعب كجات والاكثر  
والقصب يضربوا والنساء يولولوا حتى يوصلوا  
ينزلوا الناس ويدفعوا لهم الطعام ياكلوا  
وينوضوا يلعبوا على الخيل خيلة اخرى . الاولاد  
والابنات يشتمّوا ويلعبوا والدين في غاية  
الفرح حتى لليل تبثني القصّة .

## القصّة

القصّة ينوها بعد العشاء فدام الدوار والا اذا  
كانوا في البلاد في حوش كبير والافدام الدار  
في وطية . يعرف شوا للناس الحطايير ويطلقوا  
عليهم الخنازل والا الزرابي والا العراشات  
ويدير وادارة كبيرة ويقعدوا فدامهم الشمع  
ويعلقوا الفخارات . يفتشوا على اصحاب  
الصنعة في النهار يعلموهم . يوفعوا في وسط  
الدارة ويدوا يضربوا حتى تخرج الرقاصة ماشي  
متلجة لكن داير على وجهها كنبوش خاصّة  
رهيب بأش الناس ما يشوفوها شي وهي تشوبهم

الرقاصة ترقص بالمنديل والا بالسكين ،  
 تبغى هي ترقص وتتمشى واصحاب الصنعة  
 موراها حتى تواعد جماعة متاع الناس وتوفى  
 تشطح فداهم وهما يفسوا لها في الدراهم . كان  
 الي برشف لها ييطرة والا زوج في راسها وكان  
 الي يصرف لها في منديلها الدراهم والبراح يبرح  
 باش يسمعوا الناس . بعض المرات يتعاند والعرب  
 على خسارة الدراهم . اذا وفقت الرقاصة عند ناس  
 ما يخلوها شي تمشي عند اخرين ويبغى البراح  
 يبرح غير بهم والنساء يزغرتوا عليهم والناس يشربوا  
 غير لهم . بعد الرقاصة ينوضوا الشيوخ يعني  
 الي يغتوا ويقولوا لهم ثاني القوالين . البعض منهم  
 يغتوا وافعين . الغنای يزرع بيت وناس اخرين  
 زوج والا اربعة يردوا عليه . هذوا الي يردوا  
 يقولوا لهم الختاميس ويسموا هذه الغنا عايطى على  
 خاطر الشيخ يعيط يعني يتعلم بالزور . لكن التشيوخ  
 البار ما يوفعوا شي . يقعدوا في مضرب ويشد  
 الشيخ القلال في يد ويبدأ يغني وينقر في القلال  
 بيده الاخرى والقصب يردوا عليه مبن يسكت .  
 الناس الي يتجر جوا يفسوا الدراهم في سينية فداهم  
 حتى بيان الحال تعرف التقصة . بعض الناس يديروا  
 التقصة سبعة ايام اذا كانوا بارزافهم .

# الحضر

الحضر هما الي يسكنوا في المدن . فيهم  
العرب و فيهم فر غلان . فر غلان هما ذرية  
النزه ك مع العربيات . بعض المدن ما زالوا  
العرب ما يتخالطوا شي مع فر غلان وكان  
بشري حقد كبير بينهم ولكن اليوم الناس  
بطلوا ما جعلوا هذا الفرق بين المسلمين  
وزد كثير من الي يقولوا هما ذرية الترك  
ما يسالوا فيهم حتى شعرة وما وصلهم لهذا  
الحقد والكلام الفبيح غير الجهل . عمر الرجل  
العافل ما يتصنف لهذه الهدرة . الانسان  
ما حقه شي يقول انا ولد فلان . شق هو  
ما يعمل . فر غلان يسموا العرب الي يسكنوا  
في المدن الحضر ولكن الحضر في الحفيفة  
هما الي في المدينة فر غلان والا حضر  
الحضر قليل منهم الي يعلم على خاطر العلالة  
تبغي مولاها الي يقابلها باش النماميس  
ما يخونوا شي الزريعة في المشتة والحب .



من النادر وقت الدراس . واذا حضري اشترك  
مع عربي فليل اذا يربح . لكن بعض الناس  
ثقة ما يدّوا غي الي اعطاهم ربّي ويخدموا  
بالصدق والنية .

يخو على واحد العربي قال له ولده يا بوي  
البارح شفت في المنام روعي فبضت حديد  
وشدّيته في يديّ حتى ريشته<sup>(١)</sup> كامل  
وطلفته . قال له بوه يا ولدي هذا ك حضري  
يطيح بين ايدينا السنة يبلح معنا والا يشترك  
معنا وناخلو اله رزفه وما نخلو اله ولو  
لكن اذا الحضري ما يقدروا شي على العلالة  
وتعبها ما يطيق عليهم حدّ في التجارة  
والحرّة .

## كسوة الحض

- الى جال -

الحضري فيهم الي يلبس كعرب البادية عباية وفجّة  
ويشتمل كسا والا كنبوش ويشدّ على الطلاح

(١) فلح له الريش

الخيط ويزيد يلبس برنوس والا زوج بيض  
والسبّاط والبلغة. وفيهم الي يلبسوا الفاظ.  
الفاظ هو السروال وزويجة مفاهل وغليلة كل  
شي ملبس. ويلبس شاشية تونسي والا يزيد  
عليها عمامة والا ثر باطي وكان الي يشتمل  
جوف الفاظ. اذا كان بخير يشتمل جوف الفاظ كسا  
بالحرير ويزيد برنوس ابيض مبيتي والا معتر  
وبرنوس ملبس وخاين الي يدبر غير زويجة برانس  
بيضاء. لكن كل واحد يلبس على حساب رزقه  
وخما يحب. المساعين ما يلبسوا شي كالمزكا نتيية.  
بعض الحضري اهلهم يلبسوا طويل يعني قرانسييس  
ويزيدوا الشاشية في رجة البرنطة.

### — كسوة النساء —

كسوة نساء الحضري تتبدل من بلاد لبلاد. في عمالة  
وهران المرأة تلبس قمحة كتان وترتد عليها عباية  
نوار والا حريم والا مجوثر وعلاى خاصة وتتخذ من حزام  
والاحزمة وترتد. تلبس فقله صغيرة يقولوا الها برييلة.  
على راسها تدبر شاشية فطيفة والاطامة يعني بالذهب.  
وتشد عليها هندية والا منديل. تلبس بلغة صعاء والا  
حمراء. في تلمسان النساء يلبسوا بلغة لحلاء.

إذا كانت المرأة عند رجل غاني تلبس الفخطان  
 متاع الملوك والا الغليلة ثلثي ملوك والافطية.  
 وفي رجة الشاشية متاع الفطية تدعى شاشية  
 طاصة يعني شاشية فطية وعليها الذهب  
 والحمامة والا الحرام ثلثي ذهب في عمالة  
 الحزام المرأة تلبس الفمجة والسر وال  
 كنان والا حير والغليلة يسمونها  
 كركو. ما تلبس لا عباية لا غلاب لا  
 شاشية. في عوض البلغة تلبس  
 الصباط كالرجال.

## الحمام

من فديح الزمان والمسلمين يستعملوا  
 الحمام. اليوم قليل المدينة الى ما فيها  
 حمام وبعض المدن فيهم حمام والا زوج  
 في كل حومة. العرب يحبوا بني ابي بلش  
 يغسلوا الوسخ والا يتوضوا. الرجال يدخلوا  
 من البحر حتى يفرّب الظم ومن المغرب  
 حتى يرفدوا الناس نص الليل والنساء

من الظهي حتى للمغرب . الى جل اذا بغى  
 يدخل الحمار يفلح حوايجهم ويعلفهم  
 في المرشوف والا يلمهم بي عوطة ويصمهم  
 ويعطيهم للمعلم يجرهم له والا يحطهم فباله  
 الصنّاع . والمعلم ما يضمن غير الحوايج الى  
 يعطوهم له . والناس يعطوه حوايج الذهبت  
 والبضة . كالخواتم والسواعي والتراجم . اذا  
 فيهم شي حرام يدسهم عنده باش ملا  
 يخونوا شي . بعد ما يفلح الرجل حوايجهم  
 يتحمر رب عوطة ويدير واحدة اخرى على  
 راسه ويلبس فغاب ويدخل لبيت  
 السخون . كما ين الحمار الى فيه السبايل  
 يسيلوا بالماء الحامي وبالماء البارد . يعمر  
 الانسان ما يطفيه ويربط السبايل . بعض  
 الحمايح فيهم سهيج معمر بالماء السخون  
 يسموه البرمة . ويبر معمر بالماء البارد تثبت  
 فيه سبالة فويّة . يعمر الانسان لروحه  
 والا يعمر وال الصنّاع فبالا زوج من الماء  
 الحامي ومن الماء البارد على قدر ما يبغى .  
 الصنّاع يسالوه اذا يلبس والا يغسل

لروحه. اذا حبّ غير يتوضّا يعطوه طرب  
صابون ويغسل لروحه. واذا يغى يطيّس  
يمتدّ على بوطّة ويدلك له متعلّم والا زوج  
قوايمه مليح ويحكّ له من بعد جسده كامل  
بالخاسة والصابون وهو فاعد ويغسل له  
بالماء ويحترّ له اقباب اخرى ينشّل بهم  
هو لنفسه والمتعلّم يمشتي يحيب له القُطّ.  
يحتّمه بواحدة ويمتدّ له واحدة على صدره  
ويشمل له واحدة ويفرّج له واحدة على  
راسه ويطلق عليه واحدة من العروق. يلبس  
هو القناب ويخرج يجبرهم عرس شواله مطرح  
والا زوج وعوفه بوطّة نفية وعند راسه  
الضايّد. يمتدّ على العرائش ويغطيّه  
الصانع ببوطّة ويقول له بصحتك. بعد  
ما يريّح شوية وينعش من العرق يدلّثوا  
له الصنّاع قوايمه ويجيبوا له فهوة والا  
تاي والا شاربيات يشرب ويلبس حوايمه  
ويخرج بعد ما يخلص المعلم. بعض الحمايم  
الصنّاع يخدموا بهم بالشهيّة ولكن الغثرة  
يخدموا بالخاصّة يعني يلمّوا الدراهم في صندوق

(١) يعني يدور عوف راسه كالعمامة  
الفرّانة هي العمامة. - (٢) بالشهم



ربي افر الشهي يدي المعلم النصّ بشّ يخلص  
 حرّاء الحمام والسّاريب ويفسّوا الباء في عليهم  
 والمعلم ثاني يدي حقه معهم. النساء يبتلوا  
 في الحمام اكر من الرجال على خاطر يغسلوا  
 ريتانهم بالغسول والصابون مرّتين والا  
 ثلاثة حتى ما يفي وسخ في الشّعر.  
 والنساء ما يعطوهم لافوط ولا فافيف. لا  
 فهوة ولا تاي. المرأة الي تجب لهم الماء من  
 البرمة يسمّوها الطيّابة. النساء يخلصوا  
 حايهم اكر من الرجال على خاطر يخرّوا ابنّاي  
 الماء. بعض النساء يمشوا الحمام على الظهي  
 ويقعدوا في الحمام حتى للمغرب مرّة  
 يغسلوا مرّة يرتجوا.

## الفهوة

المسلمين حرام عليهم الخمر وكل ما يسكر.  
 اليها حريّين يعني يتبعوا دينهم ما يشوا  
 غير لفهوة المسلمين. الفهوة مبرّشة  
 بالحصاير وعليهم الزرابي والا الحنابل.

وفيها ثاني الابل والطيول والخراسي .  
 بطري كانوا افهاوي العرب ما فيهم غير  
 العراش في الارض . لكن اليوم بعض الفهاوي  
 ما تعرف شي بينهم وبين فهاوي النصاري .  
 اش من زواف واش من مرايات والعجب  
 الي يجير فيه البال تجير فيهم . كل فهوة  
 فيها وجاف . الوجاف هو المضرب الي  
 يطبوا فيه الفهوة . مين يدخل الي جل  
 يفعد على كرك والاكسي والا جوف العراش  
 في الارض . يحبه المتعلم يساله اش يشرب  
 يقول له فهوة والا ثاني والا حليب والا ليم  
 واين الي يقول ثاربات . اذا خير فهوة  
 يمشي المتعلم للوجاف ويدير مغر فحين والا  
 ثلاثة فهوة في غلاية صغيرة تر بد  
 بنجال ويكب عليها الماء حامي يغلي من  
 الجازوة وي طرح الغلاية في البوغة حذاها  
 النار تحت الجازوة . مين تبيض الفهوة  
 مرتين والا ثلاثة في الغلاية وفي كل مرة  
 يجبد الغلاية حتى تنزل الفهوة خيد  
 الساعة يكب الفهوة في بنجال ويدير البنجال

في تسمى يسموه زرب ويحط الفهوة قدّام  
 الرجل يتكبي عليها. اذا هو بغى تاي  
 يكب له في كاس ويدير فيه شوية نعناع.  
 اذا كانوا ناس في رحبة يلغوا على فهو اجي  
 يجيب لهم في سني فهاوي والا يلغوا على  
 برّاد تاي يجيبه ثاني مع الخيسان في  
 سني. لكن الخيسان متاع البرّاد صغار وفي  
 الازراي. اذا واحد اعطى لرجل فهوة والا  
 تاي من عنده يقول فهو اجي جاب  
 برّكات وارسل من عند بلان. الفهواجي  
 ابي يعطي الفهوة من عنده يقول جاب  
 فارة وجاف. الناس يلعبوا على الفهوة  
 الضامة والدومنو والشارطة في بعض  
 المدن والشيش بيش ويقولوا له ثاني  
 الطابلة.

(١) بعض الناس يقولوا الدّامة.

## الحقلوي

الي هما في العرب يحقبوا الواحدهم يعني لبعضهم  
 بعض بلا دراهم. اذا غوّقل الى جل يطلب

واحد يحسن له رأسه ولحيته. يبيد هذا ك  
موسه من الجوا ويسته على المسن والا  
على سبتة والا كئنة والا يضربه على صافه.  
الي يبغي يحسن يمل رأسه بالماء ويرفد  
فدّام الحقايق. الحقايق يفعد في رحبته  
ويبفي الاخر خطرة يبرك خطرة يرفد على  
بسته خطرة على فباه حتى يحمل له. في  
العرب غير يظن بوا اللحية ما يحسنوها شي  
كامل على خاطر عندهم عيب. ما يحسنوا  
غير شوية من الاحناك والشعر الي في القرزي  
— اصحاب البلاح يمشوا عند الحقايق في خانوته.  
يفعد الي جل على البنك والا الطرسي ويدير له  
بوطة على ائتاجه وواحدة على صدره باش  
الشعر ما يحسن له شي حوايجه. وبعد يمل  
له رأسه بالماء وصابون الريحة ويحسن له  
رأسه فاصل والا يدير له شنتوف وكاين  
الي يقول له دؤر يعني ما يحسن له غير نص  
رأسه بوف الجبهة ويخلّي له الباني. بعض  
الحض يحسنوا اللحية وما يخلوا غير الشلاغم  
واليوم كثير من الناس ولوا ما يحسنوا شي راهم

غير يَمَقِّصُوا رُؤسَهُم بِالْمَشِينَةِ.

الْحَقَّابِيُّ يَعْرِفُ ثَلَاثِي يَفْطَعُ الدَّمَ وَيَفْلَعُ  
الضَّرْسَةَ إِذَا خَلَّتْهَا السَّرْسَةُ.

عِنْدَ عَرَبِ الْبَادِيَةِ الْوَلَدُ الصَّغِيرُ يَخْلُؤُ الْهَافَةَ قَطَّائِيَّةً  
فِي وَسْطِ رَأْسِهِ. ثَلَاثِي إِسْوَافِي يَحْمِلُهُمُ الْحَقَّابِيُّ  
وَيَبْنُوا قَوَائِمَهُمْ فِيهِمْ وَيَحْسِنُوا لِلنَّاسِ  
وَيَفْطَعُوا لَهُمُ الدَّمَ وَيَفْلَعُوا لَهُمُ الضَّرْسَ وَرُؤْسَ  
بِالدَّرَاهِمِ. الْحَقَّابِيُّ إِلَى يَفْطَعُ الدَّمَ يَقُولُوا لَهُ  
الْحَجَّامُ وَبِي عَوْضٍ إِلَى يَقُولُوا يَفْطَعُ الدَّمَ  
يَقُولُوا يَحْجِمُ. الْعَرَبُ يَحْجِمُوا فِي الرَّبِيعِ  
وَبِي الْخَرِيفَةِ وَالْأَبِي الصَّيْفِ. الْكَثْرَةُ مِنَ النَّاسِ  
يَحْجِمُوا فِي الصَّيْفِ. ثَلَاثِي إِلَى يَحْجِمُ مِنْ فَبَاهِ  
ثَلَاثِي إِلَى يَحْجِمُ مِنْ وَسْطِ رَأْسِهِ وَالْأَبِي قُرَيْشِيَّةِ  
وَالْأَبِي ثَلَاثِيَّةِ مِنْ قَوَائِمِهِ إِذَا كَانَ مَرِيضًا  
مِنْهَا.



الْحَضَرُ لَهُمْ حُرٌّ وَاشْغَالٌ يَطُولُ دُمُهَا هَذَا.





الفصل الثاني  
في  
الشعر الملقون  
بهم

من فصيدة الشيخ فدور ولد محمد  
الجزجي الي فالحا على الأمير الحاج  
عبد الفادر .

(١) عَيْتَ صَابِرٍ وَأَنْزَاعِي فِي الْأَقْتَصَالِ .  
يا فريب الضَّكَّةِ وَبُعِيدِ بِي رُضَاكَ \*  
(٢) ما سمعت ولا شئت القَسِيَّ فُقُصَاكَ .  
يُظَنُّ فِيكَ الطَّامَعُ كَمَا بَغَى يَنَالُ .  
يَحِبُّ قَلْبُكَ يَعْجَبُ وَيَخَافُ مَنْ جَبَاكَ \*  
طَرَابُ وَجْهَكَ وَهَمِّي زِدْتَ بِي الْهَبَالَ .  
(٣) وَلَا عَلِمْتُ بِمَا ذَاخِرُ حَقْدٍ مِّنْ دَعَاكَ \*

- (١) رآه الشاعري يقول للسلطان الحاج عبد الفادر هذا زمان  
وانا صابر لظلمك ونزاعي بيك واحد النهار تعطيني الحق  
انت الي دايح منين يشربك الانسان تضحك بي وجهه ولكن  
عمر ك ما ترضى عليه يعني تسامحه .  
(٢) القسي هو الحقد يعني عمري ما شئت رجل يحقد لي بك .  
(٣) من دعاك يعني من شيطانك علي .

بِبَيْتٍ مَرَّةً لَّا لَّا وَإِشَارَةً الْكَمَالِ .  
 وَافْعِينَ أَسْمَؤَا الْآثْنَيْنِ فِي بَهَا ك<sup>(١)</sup> \*  
 اسْطَا وَضَارِي وَمَقَالَفُ تَنْكِي الْخِيَالِ .  
 لَا يَحْصُلُ مِنْهُ لِي حُبٌّ فِي بِلَاك<sup>(٢)</sup> \*  
 جُرْفَةِ أَهْلِي وَأَوْلَادِي هَمَّهَا اطْوَالِ .  
 وَلَا جَبْرَتٍ مِنْ يَدِي لَهَوَاهُمْ السَّلَاك<sup>(٣)</sup> \*  
 تَجْلِبُ الطَّيْرُ الْحُسْنَى فَالَتِ الرِّجَالِ .  
 نَسِيَ أَحْرَاجَ أَوْكَارَةٍ بِالْوَدِّ مَا أَحْرَاك<sup>(٤)</sup> \*  
 انْظُرْ إِلَى مَنْ وَرَّى فِي الْقَتَابِ قَالِ — .  
 مِنْ عَمِي وَاصْلَحْ لَهُ أَجْرَيْنِ مَا خَبَاك<sup>(٥)</sup> \*

- (١) بَهَاك : وجهك . رَأَى يَقُولُ لَهُ إِذَا الْإِنْسَانُ شَاءَ فِيكَ مَا يَعْجُزُ لَا تَقُولُ وَأَهْ وَالْأَلَا .
- (٢) فِي نَصِّ هَذِهِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَلَدٌ مُحَمَّدٌ قَالَ لِلْحَاجِّ عَبْدِ الْغَادِرِ أَنْتَ كَالرَّحَابِيِّ وَالْأَلَا كَالْكَلْبِ وَالْأَلَا كَالْبَغْلِ عَلَى خَاطِرِ الْاسْطَا هُوَ الرِّحَابِيُّ وَالضَّارِي هُوَ الْكَلْبُ وَالْأَلَا السَّلَوُفِيُّ وَالرَّحَابِيُّ الْخِيَالُ هُوَ الْبَغْلُ عَلَى خَاطِرِ الْبَغْلِ يُجَاوِزُ مِنْ خِيَالَتِهِ .
- (٣) عَلَى خَاطِرِ كَانَ مَحْبُوسٌ مَعَ الْحَاجِّ عَبْدِ الْغَادِرِ .
- (٤) يَعْنِي إِذَا وَاحِدٌ فَبِضِّ طَيْرٍ وَحَاسِنَةٍ وَمَا عَذَّبَهُ شَيْءٌ يُوَالِي الطَّيْرَ وَيَنْسِي رَحْمَتَهُ أَنْ كَانَ فِيهَا .
- (٥) يَعْنِي شَيْءٌ فِي الْقَرَأَانِ وَأَشْهُدُ أَنَّ رَبِّي : مِنْ عَمِي وَاصْلَحْ فَاجِرُهُ عَلَى اللَّهِ .

يا فريب الضَّحَّة ومبعد الضَّهير .  
 كَنْدِيرٌ لَذَا الشَّيْ هَا وَيْنَهُ حَوَاةٌ <sup>(١)</sup> ✽  
 فالتَّمثَّالِين الغَيْظُ كالغديس .  
 يبعوت يَنْشَبُوعٌ وَغَدِيرٌ طَالٌ لَبْدٌ مَاهٌ <sup>(٢)</sup> ✽  
 رَاهٌ مَنْ يَنْعَلِي شَيْ لِّلشَّما يطير .  
 يَنْزِلُ عَلَى النَّازِلِ وَيَعُودُ مَنْ أَدْنَاهُ <sup>(٣)</sup> ✽

على قبيل تحاموا بَرَّينِ ذَاوَاكُ <sup>(٤)</sup>  
 جَا الهَمَّ عَلَى يَمِينٍ وَجَا عَلَى الشَّمَالِ .  
 جَا الْفُدَّامَ وَجَا مِنْ خَلْفِ وَآكُ وَآكُ <sup>(٥)</sup> ✽

(١) الضَّهير هو القلب ، راه يقول له انت دايح تضحد ولكن ما

نعم فوا وانش في قلبك .  
 (٢) في هذه البيت راه يقول الشاعر الناس المثلَّالين مثلوا الغَيْظُ  
 كالغديس يتعمَّر بماء النوء وبعد ينشَبُوع يعني ما يطول  
 شي الماء فيه هكذا الغَيْظُ ما يطول شي لمن قال له انت  
 غَدِيرٌ طَالٌ مَاهٌ يعني غَيْظٌ ما بغى شي يزول .

(٣) من ادناه يعني ينزل تحت وين كان بكري .

(٤) تحاموا على قبيل الشاعر العرانيسيين والحاج عبد الفادر

(٥) يعني جاء الهَمَّ والهول من كل جهة من اليمين ومن الشمال  
 ومن الفُدَّام ومن الرولة ، واك واك هو الزفا على خاطر مينين  
 يكثر الزفا بيدوا الناس يقولوا واك واك واك .

صَابَ بِكَ الضَّدَّ السَّيِّئَةَ وَقَلْبَ غَالٍ <sup>(١)</sup>  
 رَاهُ يَخْلُصُ فِي حَيَاتٍ فَدِيمٍ وَانْتَرَاكَ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَّا يَبْرُقَ يَدَهُنَّ عَيْنَيْكَ بِالْذِّبَالِ <sup>(٣)</sup>  
 مَا يَنْجِمُ شَيْءٌ يَطَارُ نَدْمَةً الْعَمَى <sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ نَسْلٍ يَسُوقُ لِبَابَاهُ فِي الْأَصَالِ <sup>(٥)</sup>  
 يَا مَسْوُوكَ بِالْعُودِ وَلَا يَحُ الْإِسْرَارُ <sup>(٦)</sup>  
 اخْنَأْ مَهَاتِجَ الْبِلَادِي فِي الْعَرَابِ قَالَ <sup>(٧)</sup>  
 شَقَّتْ وَسَمِعْتَ أَنْتَ رَانَا أَلَّا حَذَاكَ <sup>(٨)</sup>  
 يَوْمَ تَرَى كَبَّ فَرَسَانِ الْحَيِّقِ لِلْفَتَالِ <sup>(٩)</sup>  
 تَكُونُ نَفْسُكَ هَانِيًا وَانْفُسُنَا بَدَاكَ <sup>(١٠)</sup>

- (١) - الضَّدَّ العدو . رَاهُ الشَّاعِرُ يَقُولُ لِلْمُسْلِمَانِ عَدُوِّي الْحَبِيبُ  
 بِوَعْلَامٍ كَانَ قَلْبُهُ غَالٍ عَلَيَّ وَالْيَوْمَ مَنِينٍ رَانِي فِي يَدَيَّ مَجْمُوسٍ  
 رَاهُ يَضْحَكُ عَلَيَّ وَيَخْلُصُ فِي مَا حَرَّتْ لَهُ أَنَا بِطَرِيٍّ وَيَقُولُ لَكَ رَانِي  
 يَخْلُصُ فِي تَارِكٍ .  
 (٢) أَلَّا يَكْدُبَ عَلَيْكَ وَيَزِلْجِدُكَ الْوَلَدُ الصَّغِيرَ مَنِينٍ يَكْذِبُوا عَلَيْهِ  
 وَيَذِيرُوا أَرْوَاحَهُمْ يَبْكُوا وَهَلَاغِيرُ دَهْنُوا عَيْنَيْهِمْ بِالْذِّبَالِ فِي  
 رَحْبَةِ الدَّمْعَةِ . - (٤) الْعَرَاكَ : الْفَتَالُ .  
 (٥) كُلُّ رَجُلٍ يَتَّبِعُ بَابَاهُ فِي الْأَكْلِ يَعْنِي إِذَا بَوَّهَ كَرِيمٌ بِحَبِي ثَانِي  
 هُوَ كَرِيمٌ كَيْفَهُ وَإِذَا بَوَّهَ بَخِيلٌ بِحَبِي هُوَ بَخِيلٌ وَإِذَا بَوَّهَ رَجُلٌ  
 رَفِيعٌ بِحَبِي فَيْفَهُ . - (٦) الْإِسْرَارُ عُرْدٌ رِيحَةٌ مَلِيحَةٌ يَسُوقُ كَوَابَهُ .  
 (٧) الْبِلَادِي : عَرَبُ الْبِلَادِيَةِ . - (٨) عَلَيَّ خَاطِلُ الْبُرْجِيَّةِ فَرَابَ لِمَعْسَمِي  
 9 و 10 إِذَا رَكِبْتَ النَّاسَ لِلْفَتَالِ مَا نَشَقُّوكَ شَيْءٌ تَبْقَى أَنْتَ وَاخْنَأْ لَبُوا  
 وَنَفَاتْلُوا حَتَّى نَمُوتُوا إِذَا بَغَوْا يَفْتَلُوهُ .



بَيْتَ ظَنِّي خَابَ وَلَا صُبْتُ شَيْ صَوَابَ .  
 وَالْمَحَبَّةَ رَاخَتْ مَا بَيْنَنَا سَمَاحَ .  
 رَأَى رَأْسِي شَابَ وَقَلْبِي حَجَاهُ طَابَ <sup>(١)</sup> .  
 وَأَنْشَوَاتِ الْكَبَدَةِ مِنْ كَثْرَةِ الْجِرَاحِ <sup>(٢)</sup> .  
 تَلَقَّيْتُ لَيْدَ طَرِيفِ الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ <sup>(٣)</sup> .  
 نَفْسُتِ الْجَنَّةَ كُلَّهَا مِنَ الصَّحَا حَ .  
 مَنِيْنٌ وَلَّتْ الْأَرْبَابُ تَهَابُ السَّبْعِ خَابَ <sup>(٤)</sup> .  
 تَلَقَّيْتُ الْجُنْدَرَ وَالطَّوْدَ مَا لَسْتُ طَاهِ <sup>(٥)</sup> .  
 أَشْرَافَاتِ عَذَابٍ عَلَى نَسْلِ بُونِقَابٍ .  
 حَسَابِ ثَمَنِ سَنِينَ بَلَا لَيْلَهَا قَرَا حَ .

(١) من كثرة الهم . (٢) أنشوات بمعنى تفتت .  
 (٣) الإنسان إذا كثرت عليه الهم يوتئ ما يعرج واش يد يد هذا  
 الشاعري قال من كثرة الهم حتى ولت يده ما يتدني شيء الأكل  
 والشراب لهما ومع ذلك لا يعنى بروحه ما تلهي يده طريف  
 فيه . هذه معنى كبيرة عند العرب .  
 (٤) مثل الحاج عبد القادر بالارنب ونفسه بالسبع . قال له اليوم  
 من رجعوا الناس يخافوا من الارنب السبع خاب ولئى ما  
 يصيب حتى شيء .  
 (٥) تلاقى يعنى طلتعت واطوانت . الجندرة هي الرحبة الى شوية  
 عالية في مضرب موطن . الطود هو الجبل . ما لستها يعنى  
 من السماء .

(٦) نسل بونقاب هما اهل الشاعري .

يَا الْعَافِلَ لَا تَفْرَحْ زَعْمَرُ وَأَنْشِ زَهَّكَ  
 إِذَا ضَحَكَ لَكَ بَرٌّ جَعَّ بِالسَّوْءِ حَقٌّ تَبْدَالُ<sup>(١)</sup>  
 كَيْسَفَتْ أَنْتَ هَذَا الْبَرُّ يَسْكُ ذَاكَ<sup>(٢)</sup>  
 نَظَرَ الْمَذْكُورَةَ فَدَوَّرَ شَمْرُ شَوَّالِ -  
 فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً طَرَاتِ بِرٌ كَاكَ<sup>(٣)</sup>  
 فَرَنَ ثَلَاثَ عَاشِرَ بَعْدَ النَّبِيِّ الْوَيْجَالِ  
 زَارَ عَرَشَ الْبُرْجِيَّةِ فِي عَقَابِهِ هَلَاكَ

(١) هذا الدهر يتبدل وإذا أعطتك الدنيا اليوم غدوة  
 تغلب عليك . قال له هذا الدهر راه ينصرك عليك اليوم راه  
 يفرح بك وغدوة يوئى عليك بالسوء يعنى بالهم .  
 (٢) يحضوا على الحاج عبد القادر قالوا منين سار للفرانسيس  
 وجاء في الطريق نطف للناس الى كانوا معه سألهم اذا كان  
 شئ واخذ فيهم يعنى هذه الفصيحة . قال له واحد انا ويدا  
 يعاود فيها . منين جاء في هذه البيت قال له السلطان  
 بركة بركة ولد محمد كان رجل والى وانا ما عرفت  
 شئ ففدرة . على خاطر في هذه البيت راء يقول له لا تفرح  
 شئ وتدير العيب كما حكيت انت في هذا البرر نمشي  
 يحكموا فيك في البرر الاخرى يعنى في امركم .  
 (٣) طرات : صارت والمذكورة يعنى الفصيحة المذكورة

## فَدَّور ولد مَحْمَد

فدور ولد مَحْمَد من الشعراء المشهورين البار  
 في الكلام الملقون. زاد في نجع البرجية  
 وكبر فيه وقرأ فيه ورجع فايد. لكن  
 الناس شوطنوا بينه وبين الأمير الحاج عبد  
 الفادر فلعه السلطان من القيادة وسَّي  
 في رحبته واحد آخر. وبعد ما عزله خلاه  
 عنده في المحلة محبوس ووين ما مشى كان  
 يدِّييه معه. منين انغبين ولد مَحْمَد بدا  
 يقول في الكلام حتى رجع شيخ ما يطيف  
 عليه حد. كلامه يبغوه الناس على خاطر ما  
 شي واعى ومعنته كبيرة. كل بيت من كلامه  
 رجعت مثال. صاروا الناس يقولوا كُفال  
 ولد مَحْمَد ويدكرُوا بيت من شعره.  
 حاصله مقامه عند العرب كمقام الشاعر  
 المشهور *Cornille* كُرِّي نَائِي عند البرانسيس.

هــذ وا ابيات من فصيدة طويلة فالها  
واحد الشيخ على الوقت الي تبذل .

~~~~~

لو كان أَلَّا تَسْأَعُونِي يَا عَرَّابَ .: بالنَّظْمِ تَطَلَّموْا على الْوَقْتِ تَبْذُلْ  
اَنَا عَطَلْتُ مَنْسُجِي رَاه تَجَبَّلْ  
على الدنيا الي مشات الحال فساب<sup>(١)</sup> .: عمر سوف الفباح والحشم تهْدَلْ  
واذا بابا في اَحْبَابَ لَيْسَ جَاوِاضَعَابِ .: ما طاقوا النَّقَارَ مَعْدَنَّهُمْ طَبَّلْ  
الْجُودُ خَلَات خِيَمَتِهِ وَلَّى رَدَّابَ<sup>(٢)</sup> .: ما صاب اَثَابَ رَاه مَسِيْنِ يَدَّلْ  
الْبُخْلُ اعْشَى عَلَيْهِ بِرْ جَالِهِ بَنَّا بَ .: دار مَحَلَّةٌ وفام سلطان اسْتَعْدَلْ  
زَيْقَطُ لِّلْ لَّاط خَلِجَةً رِيحَهُ زَبْزَابِ .: يَطْوَعُ فِي الْمَلَّاحِ وَيَقِيْمُ فِي رَحْلِ  
يَحْكُمُ فِي الْجُودِ وَالْمِحْيَا حُمُ الشَّصَّابِ<sup>(٣)</sup> .: مَنْ يَحْكُمُ فِي عَدُوَّةٍ كَيْعَاهُ يَحْمَلُ<sup>(٤)</sup>

(١) الحال اشتد واصعب على خاطر الناس الملاح فلقوا والفباح كثروا .

(٢) الرجل المسكين يبني خيمته مورا خيمة رجل بخير . والا الي جل  
الي ير حل من دوار وبشي لدوار آخر يحط مورا خيمة يفيولوا  
فيلان رداي . على هذا قال الشاعر رداي . يعني مسكين ومثل  
الجود ير حل في غير محفور مغبون يدل من بلاد لبلاد .

(٣) حكم الزور حضم واحد ما يحسن شي قلبه .  
(٤) يعني العدو اذا طاح بين يدين العدو ما يحسن شي فيه .

(١) جنان العزّ واجب عليه التّخيّاب: . راءه أَلَّا رَجَحَا يَدَوَّفَ عَمَّسِ الدَّلّ .  
 (٢) العزّ مشى وولّت الهانة مرجوع: . خي الأول مالمصايب الي صابننا: .  
 (٣) أهل التّشعات سلّموا واعطوا الطّوع: . بعد الحمة مة رواوا من كاس الهانة  
 (٤) أهل الهانة اضحّات كلّهم مشعوع: . يهدروا بالتّجيش ويوليّ قسنة  
 (٥) ارتاحوا مالدفين والحدّ المصّبوع: . فتح ربّي اصحّوا من كلّ غيبة  
 (٦) كأنّهم ما بطّوا عينيهم بعموع: . نسوا الله كلّها ويقول انا  
 (٧) الحى طاني اضحى من البيعة ممنوع: . راسه بئات الوساد وليّ تخاني  
 (٨) رشح ما يملك خاطره ما طعنه روع: . ويراعي في حبيب سيده يتشنى  
 (٩) والخادم مالباس لبست كمن نوع: . شوك الفرداش لوّجت له فرة انة

(١) مثل التّشاع فاس بطري جنان عليه العزّ لمن فرّى يعني ما بفى فيه والو  
 وناس هذا القرن بفرّى من متاع الدّلّ .  
 (٢) مالمصايب = من المصايب . من رجعت ما على خاطر العزّ .  
 (٣) الناس الي كانت الحمة في يديهم سلّموا من فتر عليهم الهم وشبعوا  
 من الهانة .  
 (٤) التّجيش هو التّلامر الي ماشى على صواب والثّمة ضده .  
 (٥) ارتاحوا مالدفين = رتّحوا من الضرب .  
 (٦) كأنّهم = كأنّهم يعني غير كافي ما بطّوا شي عينيهم بالدموع . كامل  
 هذا الهمّ نسّوه وصاروا كلّ واحد يقول انا خير من الناس الاخرين  
 (٧) الحى طاني هو العبد . بطري كانوا العبيد ينبا عوا واليومر لا .  
 راسه بئات الوساد يعني طلع راسه وولىّ يحسب روحه حاجة  
 (٨) الرّوع هو الخوف . صار يراعي يحسب سيده .  
 (٩) شوك الفرداش يعني شعر الخادم على خاطر الخدم شعرهم ملّس  
 كشوك الفرداش . لوّجت : دوّرت عليه . الفرة انة هي الهامة  
 والا الحاجة الي يلووها على الراس .



(١) جَاوِي وَالْغَالِيَّةُ مَعَ الْمَسْكُ الْمَبْدُوعِ . رَحْمَتُ خَدَاكَ الصَّنَانُ بِالرَّيْحَةِ الرَّيَّةِ  
 (٢) الْجُوزُ تَحْكُ فِيهِ وَالشَّارِبُ مَقْبُوعٌ . تَنْشَلَحُ الْعُقُورُ رَقَّتْهُ بِالْحَنَّةِ  
 (٣) الْمَطْرَحُ وَالْعَرَّاشُ بِمَرْبَرِهِ مَرْجُوعٌ . وَازَارَاتُ الْحَمِيرِ عِنْدَ الْمُصْنَانَةِ

(٤) أَمَّنْ طَلَعَتْ مَوْمَةٌ الْحَلْفَةُ لِلْعَافِ . كَانَتْ بِحَرِي الْأَرْبَاطَاتِ زَوَائِلُ  
 (٥) مَسَاعِدُ وَلَّتْ تَوْتَرَنُ فِي رَجَحٍ كَبَابٍ . مِنْ بَرٍّ لِبَرٍّ فِي الْقَوَارِبِ تَحْوَلُ  
 (٦) أَشْجُورُ الطَّيِّبِ سَوَّسُوا وَأَوْزَفَهُمْ صَابٍ . مَا جَتِ فِي الْفَتْحِ غَيْرُ شَجَرَةِ الْخَنْطَلِ  
 (٧) طَاحُوا الْأَجْبَالُ وَأَنْهَضَ مَبْنَى التَّشْقَابِ . وَأَطْلَعَ جُوفُ الْمَرَاغِبِ إِلَى كَأَنَّ اسْبَلُ  
 (٨) مَنْ كَانَ يَبْقَى لِلسَّبْعِ وَلَّى خَوَّابِي . طَارَ الْعَمْرُونَ وَالْعَقَابُ الْأَرْضَ نَزَلُ

(١) الجاوي يبحر وابه . الغالية يشتموها ويعتفوها معهم ريحتها زينة .  
 الصنن ريحة شينة في العبيد وبعض الناس .  
 (٢) العرب يسوكونوا بالجويز . التشلح هما الشفاق الى بي اليدين  
 والا بي الرجلين . العبيد يديهم ورجلهم مشلحين .  
 (٣) ولت الخادم ترفد في العراش على الشرب وعندها اوزور الحمير  
 (٤) بحري العرب ما كانوا يخدموا والو بالحلقة واليوم راهم يصنعوا بها  
 الكاغط و الحوايج متاع اللباس .  
 (٥) رجع كباب : الميزان . مرة . قال اشجور الطيب كلامهم السوس يعني  
 (٦) شجرة الخنطل شجرة مرة . قال اشجور الطيب كلامهم السوس يعني  
 الناس الملاح ما بقوا شي وشجرة الخنطل دارت النوار يعني  
 الناس الفباح ثروا .  
 (٧) بني التشقبا هو النبي الي مسقى .  
 (٨) الأرض : الى الأرض .

من فصيدة كبيرة معتبرة عنه  
الناس فالها الشيخ المشهور فدور ولد  
محمد. كان شاعر واحد السابى مربوط في  
قوص شقه وتبخر روحه ثاني ومثل نفسه  
بالسابى في السجن وبد ايقول :

طَالَ الهمَّ عَلَيَّ اشْحَالٌ وَأَنَا غَرِيبٌ : : بِرَكْتِ عَمِّي بِأَنِّي بِأَجْبَا السُّلْطَانِ<sup>(١)</sup>  
فَضِيتُنَا لَهْلَا يَعِيدُهَا عَنْ حَبِيبٍ : : حَاطُوا بِنَا بِرَّيْنِ كُلِّ عَدِيَانِ<sup>(٢)</sup>  
كُنْ تَشْوَى لِحَالِي نَشَقُّكَ تَنْشِيبٍ : : مَا هُوَ كَيْفِي غَيْرُ سَابِ عَصَمَانَ<sup>(٣)</sup>  
نَزَلَ خَرَجَ الْهَامَةُ نَصِيبَ خَالِهِ شَغِيبٍ : : وَتَبَدَّلَ حُسْنُهُ يَا مَلَاخَ وَشِيَانِ<sup>(٤)</sup>  
رَجَلَهُ مَيْسُورَةٌ فِي أَصْوَارِ كَمَنْ فَضِيبٍ : : بِرَأْسِهِ عُرُودَيْنِ زَوْجَ تَيْفَانِ<sup>(٥)</sup>

(١) الحاج عبد الفادر . (٢) راه يطلب ربي باش الهم الى سلطه عليه

ما يعطيه شي لواحد اخر على هذا فال فضيتنا لا تجعلها حتى

فضية واحد . (٣) برين : البر انسيس والحاج عبد الفادر .

(٤) عصمان اسم الرجل الي كان عنده السابى مفبوض .

(٥) شغيب : مغبون

(٦) ميسورة : مفبوضة . صور ج . اصوار . كمن = كمر من : اشحال  
كمن فضيب يعني باشحال كان مفبوض .

عَلَى وَعَلَى مَا خَدَا يَدَيْهِ الْآمَانُ<sup>(١)</sup>

الضَّرْبَةُ الْآمَانُ مَا يَفْعَلُ مِنْهَا هِيَ يَب<sup>(٢)</sup> . وَلَوْ رَجَى اللَّيْلُ يَفْعَلُهَا الْبَيْتَانِ<sup>(٣)</sup>  
مَوْلَى الْأَوْرَاحِ اضْحَى مَلَانِ تَخْرِيْبُ<sup>(٤)</sup> . وَلَى الطَّايِقُ مَهْمُومٌ بِيَدِ حَقْدَانِ<sup>(٥)</sup>

(١) يعني الي يامن بي عدوه يصير له اكثر من الي صار لهذا الساب  
والي صار لي انا .

(٢) هرب يعبني هرب . (٣) هذه البيت صارت مثال عند

العرب محسوب الحاجة الي مفدّرها ربي ما كان  
الا تصير كواحد اذا ربي كتب له يموت ولو بي الليل  
يضربه واحد آخر ما كان الا يمكنه . هذه هي الفقرة  
وكاين الي يقول المكتوب يعني المكتوب عند الله .

(٤) الي كان بحري فارح ولي اليوم بي الهم . (٥) والي  
كان طايق وفبضه الي كان حاقدا عليه ولي ثاني  
مهموم . الي كان طايق هو ولد مَحْمَد -

هذه الفصيذة بيها اكثر من سنتين بينت فيها  
يقول الشاعر :

شَجَرَةُ الطَّيِّبِ يَحْيَى أَشَارَهَا طَيْبٌ . : مَلَأَتْ مَاءَ مَرْوَةِ الْغَارِ جَنَانُ  
يعني اولاد الخيام الغار يشبهوا والديهم . والناس الفباح ما  
يعرفهم حد طاي يغرس جنان ما يغرس شئ الشجرة المروسة

الجزء الثاني من  
الكتاب في النعم



# القسم الاول من الجزء الثاني في الحكايات والنوادر

## إكرام ثلاثة أصدقاء

قال الوفديُّ كان لي صديقان أحدهما الهاشميُّ  
وكنّا في الصداقة كنفس واحدة. فبنا لي ضيفةً  
شديدة وفد حضر العيد. فبالت لي امرأتي: يا  
مولاي أمّا نحن ففد نصبر على البؤس والشدة  
وأما صبياننا هؤلاء ففد ترفع فلبى عليهم خبزًا  
ورحمةً لأنهم يرؤن صبيان جيراننا ومعارفنا  
وفد تزيّنوا في العيد وهم في حون. فلا بأس إذا  
احتلنا في ما يُمكننا أن نصرفه في كسوتهم.  
برأيتُ كلامها صوابا وفد قطعت فؤادي من  
هذا الحديث. فبكرت في الحيلة وكتبت إلى  
صديقي الهاشميَّ أسأله التوسعة عليّ  
بما يُمكنه ويحضره. فوجه إليّ كيسًا فيه



البدرهم. فَمَا اسْتَفْرَفَرَاةٌ حَتَّى كَتَبَ إِلَيَّ  
 صَدِيقِي الْآخَرَ يَشْكُو إِلَيَّ مِثْلَ مَا شَكَّوتُ أَنَا  
 إِلَى صَدِيقِي الْهَاشِمِيِّ. فَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ بِالطَّيْسِ عَلَى  
 حَالِهِ وَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَأَنَا مُسْتَحْيٍ مِنْ أَمْرَاتِي.  
 فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهَا وَفَدَعِلِمْتُ بِمَا فَعَلْتُ لَمْ تُحَيِّقْنِي  
 بَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ صَدِيقِي الْهَاشِمِيُّ  
 وَمَعَهُ الطَّيْسُ وَهُوَ بِإِفْخَتِهِ بِفَالٍ: «صَدَّقْنِي  
 عَمَّا بَعَلْتَهُ بِمَا وَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْكَ. فَإِخْرَيْتَهُ بِالْحَكَايَةِ»  
 عَلَى حَفِيفَتِهَا. بِفَالٍ: «إِنْكَ أَرْسَلْتَ تَطْلُبُ مِنِّي  
 التَّوَسُّعَ وَأَنَا وَاللَّهِ ثُمَّ وَاللَّهِ لَا أَمْلِكُ شَيْئًا سِوَى هَذَا  
 الْكَيْسِ الَّذِي بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ. ثُمَّ إِنِّي بَعْدَ مَا أَرْسَلْتَهُ  
 لَكَ كَتَبْتُ إِلَى صَدِيقِنَا أَسْأَلُهُ الْمَوْأَسَاةَ إِنْ كَانَ  
 يُمْكِنُهُ. فَوَجَّهَ إِلَيَّ الْكَيْسَ بِذَاتِهِ وَهُوَ بِخَتْمِي  
 وَهَذَا إِذَا أُتِيَ بِهِ إِلَيْكَ. وَبِحَيْثُ أَتَيْنَا كُلَّنَا فِي ضَيْفٍ  
 وَلَا يَوْجَدُ عِنْدَ أَحَدٍ نَاغِيرٌ هَذَا الطَّيْسُ بِهَلْكَ  
 نَقْتَسِمُهُ. ثُمَّ أَنَّهُ فَتَحَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ مِئَةَ دِرْهَمٍ  
 لِلْمَرْأَةِ وَبِشْرَفٍ عَلَى كُلِّ مِثْلٍ أَنَا وَصَدِيقِي ثَلَاثَ  
 مِئَةِ دِرْهَمٍ وَأَخَذَ هُوَ مِثْلَنَا ثَلَاثَ مِئَةٍ.  
 وَبَلَغَ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ. فَأَرْسَلَ اسْتَدْعَانِي  
 وَسَاتَنِي عَنِ الْفُضْيَةِ. بِشَرِّ حَتُّهَا لَهَا هِيَ.

بامتدحني صديفي وامر لكل منّا بالبي  
دينار ولأمراتي بالدينارين  
«لابن خلطان»

## المرأة وزوجها.

نظرت امرأة من اهل البادية في المرأة وكانت  
حسنة الصورة وكان زوجها ردي الصورة جداً.  
وقالت له والمرأة في يدها ابني لأرجو ان  
ندخل الجنة انا وانت. فقال وضيئ ذلك. فقالت  
اما انا ابتليت بك بصرت واما انت فلأن الله  
تعالى قد انعم عليك بي فحطمتك والصابر  
والشاك في الجنة  
«لبهاء الدين»

## الملك والمجنون

من الحكايات اللطيفة ان بعض الملوك قصد  
التبصر على المجانين. فلما دخل عليهم رأى  
فيهم مثابلاً حسن الهيئة نظيف الصورة يرى

عليه آثار اللطيف وتلوح عليه شمائل البطنة.  
 بعدنا منه وسأله مسائل. فأجابته عن جميعها  
 باحسن جواب. فتعجب منه عجباً شديداً. ثم  
 ان المجنون قال للملك قد سألتني عن أشياء  
 بأجبتك واني سأسألك سؤالاً واحداً. قال وما  
 هو. قال متى يجد النائم لذة النوم. فبعض الملك  
 ساعة ثم قال يجد لذة النوم حال نومه. فقال  
 المجنون حالة النوم ليس له احساس. فقال  
 الملك قبل الدخول في النوم. فقال المجنون  
 كيف توجد لذته قبل وجوده. فقال الملك  
 بعد النوم. فقال المجنون توجد لذته وقد  
 انفضى. فتعجب الملك وزاد اعجابه وقال  
 لعلمي ان هذا لا يحصل من غفلة كثيرة. فأولى  
 ان يكون نذيري في مثل هذا اليوم وأمر ان  
 ينصب له تحت بائزاء شباك المجنون ثم  
 استدعى بالشراب. فحضر. فتناول الخاس وشرب  
 ثم تناول المجنون. فقال ايها الملك انت  
 شربت هذا لتصير مثلي بلنا اشربه لأصير  
 مثل من. فالتفت الملك بكلامه ورمى  
 الفحاح من يده وثار من ساعته.

« للإتليدي »

# أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالذَّهْرِيُّ (٢)

حكى أن دهرية جاء إلى هارون الرشيد وقال  
يا أمير المؤمنين قد اتَّجَفَ علماء عصر كمثل أبي  
حنيفة على أن للعالم صانعاً. فمن كان باطلاً  
من هؤلاء بقره أن يحضر مهناً حتى اجتمع  
بين يديك وأثبت له أنه ليس للعالم صانع. فأرسل  
إلى رشيد أبي حنيفة رضي الله عنه لأنه كان أفضل  
العلماء وقال يا إمام المسلمين أعلم أنه قد جاء  
إليها دهرية وهو يدعي نبي الصانع ويدعو إلى  
المنظرة. فقال أبو حنيفة اذهب بعد الظم. فجاء  
رسول الخليفة وأخبر بما قال أبو حنيفة. فأرسل  
ثانياً. فقام أبو حنيفة وأتى إلى هارون الرشيد.  
فاستقبله هارون وجاء به واجلسه في الصدر  
وقد اجتمع الأكابر والأعيان. فقال الدهري يا أبا  
حنيفة لها إبطأت في محبتك. فقال أبو حنيفة  
قد حصل لي أمر عجيب فلذلك إبطأت وذلك أن  
يتني وراء دجلة. فخرجت من منزلي وجئت إلى  
جنب دجلة حتى أغبرها. فرايت جنب دجلة  
سجينة عتيقة مقطعة قد اجترفت الواحها.

فلما وقع بصري عليها اضطربت الألواح وتحرّكت  
 واجتمعت وتوصل بعضها ببعض وصارت  
 السفينة صحيحة بلا تجار ولا عمل عامل.  
 ففعدت عليها وعبرت الماء وحيث ههنا.  
 فقال الدهريّ اسمعوا ايها الاعيان ما يقول  
 امامكم وافضل زمانكم. بهل سمعتم كلاما  
 الكذب من هذا كيف تحصل السفينة المكسورة  
 بلا عمل تجار. فهو كذب مخصّ فذهبي من  
 افضل علما ئم. فقال ابو حنيعة ايها الكاظم  
 المطلق اذالم تحصل السفينة بلا صانع  
 وتجار وكيف يجوز ان يحصل هذا العالم من  
 غير صانع ام كيف تقول بعدم الصانع. فعند  
 ذلك امر الرشيذ بضرب عنق الدهريّ.  
 وقتلوه.

«للسيوطي»

- (١) ابو حنيعة عالم كبير كان في وقت هارون الرشيد.  
 هو امام المذهب اليّ مسمّي عليه: المذهب الحنفي.  
 في وطن الجزائر فلان اليّ يتبعوا هذا المذهب.  
 الكثيرة من مسلمين الجزائر يتبعوا مذهب الامام مالك
- (٢) الدهريّ هو اليّ يقول الارض والدين كاملتان خلقت  
 غير بلا رب.



# في الكرم والبخل

قال الهيثم خرجت في سحر على ناقة. فلامهيت  
عند خيمة أعرابي فنزلت. فقلت ربّة الخيمة من  
انت. فقلت ضيق. فالت وما يصنع الضيق عندنا  
ان الصحرَاء لو اسعة. ثم فامنت الى برّ بطنته وعجنته  
وخبرته ثم فعدت تأكل. فلم البث ان جاء زوجها  
ومعه لبن. فسلم ثم قال من الرجل. فالت ضيق  
فل اهللا وسهلا حياك الله وملاً فعباً من لبن  
وسفلاًني ثم قال ما اراك اكلت شيئاً وما اراه  
اطعمتك. فقلت لا والله دخل عليها مغضباً وقال  
ويلك اكلت وتركت الضيق. فالت وما اصنع به  
اطعمه طعامي. واد بينهما الكلام فصر بها حتى  
شبهها ثم اخذ شجرة<sup>(١١)</sup> وخرج الى نافتي فخرها. فقلت  
ما صنعت عابداً الله. فقال والله لا يبيت ضيقي  
جائلاً ثم جمع حطباً واجج<sup>(١٢)</sup> ناراً وافبل يشوي  
ويطعمني ويلكل ويلقي اليها ويقول كلي لا  
اطعمك الله حتى اذا اصبح تركني وانطلق. ففعدت  
مغموماً. فلما تعالى النهار اقبل ومعه بعير ما  
يسلم الناظر من النظر اليه وقال هذا مكان ناقتك  
(١١) قدح - (١٢) خدحي - (١٣) شعل

ثم زوّجني من ذلك اللّحم ومما حضره وخرجت من عنده.  
 فضمني الليل الى خيمة اعرابي فسلمت. فوجدت  
 صاحبة الخباء عليّ السلام وقالت من الرجل. قلت  
 ضيف. فقالت مرحبا بك حيا ك الله وعاباك.  
 فنزلت ثم عمدت الى برطختته وعجنته وخبزته  
 ثم روت ذلك بالربز واللبن ووضعته بين يدي  
 ومعه حاجة مشوية وقالت كل واعذر. فلم  
 البت اذ اقبل اعرابي كرمه المنظر. فسلم. فوجدت  
 عليه السلام. فقال من الرجل. قلت ضيف. قال  
 وما يصنع الضيف عندنا ثم دخل الى اهله وقال  
 اين طعامي. قالت اطعمته للضيف. فقال  
 انطعمين طعامي الأضياف. ثم تكالما وضربها  
 فشجها. فجعلت اضحك. فخرج الى وقال ما  
 يضحك. فأخبرته بفصة الرجل والمرأة  
 اللذين نزلت عندهما قبله. فاقبل عليّ وقال  
 يا ابن هذه المرأة التي عندي اخت ذلك الرجل  
 وتلك المرأة التي عنده اختي. قال فسمعت  
 ليلتي متعجبا. فلما اصحبت انصرفت  
 « من حياة الحيوان »

## الوزير الحاسد

حكي أن رجلا من العرب دخل على المعتصم . ففرسه  
 واحدة وجعله نديه وكان له وزير حاسد . فغار من  
 البدوي وحصده وقال في نفسه إن لم احتل على  
 هذا البدوي في قتله أخذ بقلب أمير المؤمنين وأبعدني  
 منه . فصار يتلطف بالبدوي حتى أتى به إلى منزله .  
 فطبخ له طعاما واكثر فيه الثوم . فلما أكل البدوي  
 منه قال له اخذ ان تغرب من أمير المؤمنين .  
 فيشتم منك رائحة الثوم فيتأذى من ذلك . فانه  
 يكره رائحته . ثم ذهب الوزير إلى المعتصم . فخلا  
 به وقال يا أمير المؤمنين إن البدوي يقول عندك  
 للناس ان أمير المؤمنين أخير وهلك من  
 رائحة فمه . فلما دخل البدوي على أمير المؤمنين  
 جعل كُفَّهُ على فمه مخافة ان يشتم منه رائحة  
 الثوم . فلما رآه المعتصم وهو يستتر فمه بكُفِّهِ  
 قال إن الذي قلته الوزير عن هذا البدوي صحيح .  
 فكتب أمير المؤمنين كتابا إلى بعض عماله يقول  
 له فيه اذا وصل اليك كتابي هذا فاضرب رفة  
 حامله . ثم دعا بالبدوي ودفع إليه الكتاب

وقال له امض به الى بلان وأتني بالجواب. فامثل  
 البعوي ما رسم به امير المؤمنين واخذ الكتاب  
 وخرج به من عنده. فبينما هو بالبواب اذ لقيه  
 الوزير فقال اين تريد. قال اتوجه بكتاب  
 امير المؤمنين الى عامله بلان. فقال الوزير  
 في نفسه ان هذا البعوي يحصل له من هذا  
 التفليح مال جزيل. فقال له يا بدوي ما  
 تقول فيمن يُرى يحك من هذا التعب الذي  
 يلحقك في سرك ويعطيك البقي دينار. فقال  
 انت الكبير وانت الحاكم ومهارايتك من الرأي  
 اجعل. قال اعطني الكتاب. فدفعه اليه واعطاه  
 الوزير البقي دينار وسار بالكتاب الى المكان الذي  
 هو فاصده. فلما فرأ العامل الكتاب امر بضرب  
 رقبته. وبعد ايام تدخر الخليفة في امر البدوي وسأل  
 عن الوزير. فأخبر بان له اياما ما ظهر وان البدوي  
 بالمدينة مُقيم. فتعجب من ذلك وامر باحضار البدوي  
 محضر. فسأله عن حاله. فأخبره بالقصة التي اتبعت له  
 مع الوزير من اولها الى آخرها. فقال له انت قلت  
 عني للناس اني اخي. فقال معاذ الله يا امير  
 المؤمنين ان اتحدث بما ليس لي به علم وانما

كان ذلك مكرًا منه وحسدًا واعلمه يبي دخل  
 به بيته واطعمه الثوم وما جرى له معه. فقال  
 المعتصم فأتى الله الحجة ما أعد له بدأ  
 بصاحبه بقتله. ثم خلع على البدوي واتخذ  
 وزيرًا وراح الوزير بحسده  
 « للإبغثي هي »

## الحاج والوديعه

وصل بعض المسافرين لفصل الحج مدينة ونزل  
 عند صاحب له. فلما تمت مدة الإقامة وعزم  
 على الرحيل أخبر صاحبه أن عنده أمانة وهي  
 جئلة من النفود والجوام ويريد أن يودعها  
 مؤتمنًا إلى أن يرجع. فلما سمع منه صاحبه ذلك  
 استحي أن يقول له ضعتها عندي خوفا من أن  
 يظن أنه طامع فيها. فأشار عليه أن يضعها  
 عند الفاضي. فآخذها وذهب إلى الفاضي وقال له  
 اني رجل غريب وأريد الحج وعندي أمانة فعرها  
 كذا من النفود والجوام وأريد أن أسلمها إلى  
 مولانا الفاضي ليحفظها إلى أن أعود من الحج



واستلما. فقال له الفاضي نعم خذ هذا المفتاح  
 وافتح هذا الصندوق وضعه فيه واغلق الصندوق  
 جيداً. ففعل وسلم المفتاح الى الفاضي وسلم عليه  
 وتوجه. فلما فاضى حجته ورجع ذهب الى الفاضي  
 ليطلب الامانة. فقال له اني لا اعرفك وانما  
 عندي امانات كثيرة. فمن اين اعرف ان لك  
 امانة عندي واطال المحاولة معه. فانصرف  
 الرجل الى صاحبه واعلمه بذلك وعابه في هذه  
 المشورة. فآخذه وذهب الى بعض الأمراء  
 المفترسين الى الملك واخبره بتلك القضية  
 فوعدها انه في غد يذهب الى الفاضي ويجلس  
 عنده ويخبره بقضية اخرى تخصه ويتخلل  
 ذلك انشخص صاحب الامانة عليهما ويطلب  
 امانته من الفاضي. فلما كان الغد ذهب ذلك  
 الامير الى الفاضي وجلس بجانبه. فلما انتهى  
 تعظيمه واجلاله من الفاضي على حسب مقامه  
 قال له لعل السبب الذي اوجبك الى تعثر يفتنا  
 بفدومك خير. فقال له هو خير لك ان مثاء الله  
 تعالى. فقال ما هو. فقال له الامير اني في ليلة  
 امس طلبني الملك فذهبت اليه. فلما انتهى

المجلس وانصر في الناس وارادت ان انصر في اذا هو  
 امرني ان اتخلى عنده . فلما اختلفنا اشار الي  
 انه يريد ان يحج في العام القابل ويريد ان يسلم  
 المملكة جميعها لمن يعتمده ويؤثمن في  
 ذلك الى ان يعود بالسلامة . فاستشارني في  
 ذلك . فاشترت عليه ان يسلمها لجانبك لئلا تعقد  
 عنك من الامانة والعقبة والصدافة اولى من  
 يسلمها لبعض الغوات في يها يعمل محالفة  
 او تطع نفسه في المملكة فيعمل فتنة او  
 نحو ذلك . فاعجبه ذلك الرأي واجمع انه بعد  
 يومين يعقد مجلسا عاما ويعمل ما اشترت  
 به عليه . فبرح الفاضل بذلك في حاشد حيدا  
 وأثنى عليه . واذا بصاحب الامانة داخل عليهما  
 فتمثل امام الفاضل وسلم وقال يا حضرة  
 مولانا الفاضل ان لي امانة عندك وهي كذا  
 وكذا سلمتها اليك وقت كذا وكذا . فملا أتم  
 كلامه حتى قال له الفاضل نعم يا ولدي وانا  
 تذكرك الليلة عند النوم وعي فتك وعي فت  
 امانتك . فحذ هذا المفتاح واشتمل امانتك .  
 فأخذها وسلم وانصر في وانصر في ذلك الامير

ايضا. فلما مضى المبعوث الذي وُعدَهُ الفاضي  
 ذهب الى ذلك الامير وسأله في شأن المملكة  
 والملك. فقال له ايها الفاضي نحن ما عرِضنا ان  
 نخلص منك امانة الرجل الغريب الحاجّ الا  
 لئلا ملّكناك الدنيا بما جمعها فاذا ملكتها  
 بماي شيء نخلصها. فعرف انها حيلة.

—  
 امير المؤمنين المنصور ورجل من بني أمية سعى  
 به غلامه .

قال الربيع حاجب ابي جعفر ما رأيت رجلا احضر جنازا  
 ولا اربط بأشياء من رجل سعى به الى المنصور ان  
 عنده ودائع واموالا لبني امية. فامرني باحضاره.  
 فاحضرته ودخلت به اليه. فقال له المنصور قد  
 رجع اليك خبر الودائع والأموال التي عندك لبني امية.  
 فأخرجها لنا. فقال يا امير المؤمنين أوارثت انت  
 لبني امية. قال لا. قال أباؤك لهم وصي. قال لا. فقال  
 له الرجل اذا بها سبب سؤالك عما في يدي من ذلك.  
 فاطرف المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقال للرجل  
 ان بني امية ظلموا المسلمين في هذه الاموال وانا  
 وكيلهم في حقهم فأريد ان آخذ هذه الودائع واردها

الى بيت العال . فقال الرجل يا امير المؤمنين يلزم ربي  
 ذلك إمامةُ البيّنة العادلة على ان الذي بي يدي  
 هو لبني امية وانهم قد خانوا به واغتصبوه ظلما من  
 اموال المسلمين فان بني امية كان لهم اموال غبي  
 اموال المسلمين . فعاد المنصور واطرف راسه  
 الى الارض ساعة ثم رجع والتفت الي وقال لي  
 يا ربيع ما وجب على الرجل عندنا شيء ثم ان المنصور  
 التفت الى الرجل وبشئ به مبتسما بي وجهه وقال  
 له هل لك من حاجة با فضيها لك . فقال نعم يا  
 امير المؤمنين حاجتي ان تنفذ كتابي على البرية الى  
 اهلي في الشام ليسكنوا الى سلامتي بعد راعهم  
 اشخاصي من عندهم ثم اسألك حاجة اخرى . فقال  
 له وما هي . فقال اريد من كرم امير المؤمنين ان  
 يجمع بيني وبين من سعى بي اليه فوالله ما عندي  
 شيء لبني امية ولا بي يدي مال ولا وديعة ولا بي  
 مغفرتي ان لهم عند احد شيئا ولغني لما شئت بين  
 يد يدك وسالتي رأيت ما غلته افر ب الى الخلاص  
 والنجاة . والتفت المنصور الي وقال لي يا ربيع  
 اجمع بينه وبين من سعى به . قال ربيع باخذت  
 الرجل وجمعته بالذي سعى به . فحين رآه الرجل

قال هذا غلامي ضرب على ثلاثة آلاف دينار  
 من مالي وابف بها مئتي. فلما سمع المنصور ذلك  
 هتّده وشدّ عليه وأمر بتعذيبه. باقر عند  
 ذلك الغلام بصدف كلام الرجل وأنه غلامه  
 وأنه أخذ المال الذي ذكره مولاة وابف به  
 وسعى بمولاة ليحري عليه أمر الله ويسلم هو  
 من الوقوع في يده. بالتفت المنصور إلى  
 الرجل وقال نسألك الصبح عنه. فقال  
 يا امير المؤمنين صبحت عن جرمه وابرأت  
 ذمته من المال واعطيته ثلاثة آلاف دينار  
 اخرى. فقال المنصور ما على ما فعلت من  
 الظلم مزيد. فقال بلى يا امير المؤمنين  
 هو كلامك لي وعجوك عني ثم استأذن  
 وانصرف وكان المنصور بعد ذلك يذكره  
 ويتعجب ويقول ما رأيت قط مثل هذا  
 الرجل يا ربيع

«الإتليحي»



# الحجاج والصبيان

حُجِّي أَنْتَ الْحَجَّاجُ امر صاحب حراسته ان يطوي  
بالليل . فمن وجدته بعد العشاء ضرب عنقه . بطان  
ليلة . فوجد ثلاثة صبيان يتمايلون وعليهم  
اثر الشراب . فاحاط بهم وقال لهم من انتم حتى  
خلعتم الامير .

وقال الاول :

انا ابن من دانت الرقاب له . ما بين مخزومها وهاشمها<sup>(١)</sup>  
تأتي اليه الى فاب صاغرة . يأخذ من مالها ومن دمها  
بما مسك عن قتله وقال لعله من اخراب امير المؤمنين .  
وقال الثاني :

انا ابن الخي لا ينزل الدهم فدره . وان نزلت يوما فسوى تعود  
تري الناس اجواجا الى ضوء ناره . فمنهم فيلما حولها وفعود  
بما مسك عن قتله وقال لعله من اشراة العرب .

وقال الثالث :

انا ابن الذي خاض الصبور بعزمه . وفومها بالسيف حتى استفامت  
ركاباه لا تنبك رجلاه منها . اذا الخيل في يوم الرهبة ولت  
بما مسك عن قتله وقال لعله من شجعان العرب . فلما

(١) يعني من بني مخزوم وآل من بني هاشم يعني من قبيلة بني مخزوم وال  
من قبيلة بني هاشم

اصبح رجع امرهم الى الحجاج . بلا حضرهم وكشف عن  
 حالهم . بلاذا الاول ابن حجام والثاني ابن قوال  
 والثالث ابن حائك . فتعجب الحجاج من فصاحتهم  
 وقال لجلسائه علموا اولادكم الادب بقول الله  
 لولا البصاحة لضربت اعناقهم ثم انشد بعد  
 ما اطلقهم :

كُنْ اَبْنُ مَنْ شِئْتَ وَانْتَسِبْ اَدْبَا . يَغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ  
 اِنْ الْبَقِيَّةُ مَنْ يَقُولُ هَذَا اَنَا . لَيْسَ الْبَقِيَّةُ مَنْ يَقُولُ كَانَ اَبِي

## الفصل الثاني في التاريخ

### حسرة النبي عليه الصلاة والسلام

وُلِدَ صَلَّعُ عَامَ الْبَيْلِ فِي سَنَةِ ٤٢ مِنْ مَلِكِ كَسْرَى  
 أَنْوَشِرْوَانَ الْعَادِلَ . وَهُوَ سَيِّدُ نَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ . وَنَسَبُهُ تَرْتَفِي  
 إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ . مَاتَ أَبُوهُ عَبْدُ  
 اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ ابْنُ ٢٥ سَنَةٍ وَدُفِنَ فِيهَا وَكَانَ  
 الرَّسُولُ يَوْمَئِذٍ حَمَلًا . وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ  
 مَوْلَاهُ دُفِعَ إِلَى حَلِيمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ  
 تَرْضَعُهُ . وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ رُدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ  
 آمَنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ سَيِّدَةِ بَنِي زُهْرَةَ . وَفِي السَّنَةِ  
 السَّابِعَةِ مِنْ مَوْلَاهُ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى أَخَوَالِهِ  
 تَزْوَرَهُمْ . فَتَوَفَّيَتْ بِالْوَبَاءِ . وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ  
 تَوَفَّى جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَضَمَّهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ  
 إِلَيْهِ . فَكَانَ فِي حَجْرَةٍ . وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْقَتَامِ وَلَهُ  
 ثَلَاثُ عَشْرَةَ سَنَةً . ثُمَّ خَرَجَ فِي تِجَارَةِ الْخَدِيجَةِ

بنت خُوَيْلِدٍ الى الشام وهو ابن خمس وعشرين  
 سنة . ثم رغب فيهِ وعرضت نفسها عليه . فبنى ووجها  
 وافامت معه الى ان توفيت بمكة اثنتين وعشرين  
 سنة . ولما حمل له اربعون سنة بعثه الله على فترة  
 من الرُّسُل الى حاجة الناس بشيرا ونذيرا . فكان  
 يتعبد في غار حراء المدة بعد المدة الى ان جاءه  
 الملك . فقال له اقرأ . فقال ما انا بفارئ الى ان  
 قال له اقرأ باسم ربك .... فانصرف من جواره  
 وطأ بالبيت . باوّل من اسلم من الرجال ابوبكر  
 ومن الصبيان عليّ . ومن النساء خديجة . ومن  
 الموالى زيد بن حارثة . ومث يدعو الى دين  
 الله ثلاث سنين . ثم امر باظهار دعوته . ولما  
 اشتدّ اذى المشركين للاحابه اخذ لهم في  
 الهجرة الى الحبشة وهي الهجرة الاولى . وفي السنة  
 الثالثة عشرة من النبوة كانت الهجرة الثانية الى المدينة .  
 وكان قد سبق الاسلام اليها . وسبب الهجرة ان  
 المشركين لما علموا ان للنبي انصارا بالمدينة  
 وغيرها اجتمعوا على قتله وتجرّيف دمه في القبائل  
 بان يأخذ الرجل من كل قبيلة سيفا ويضربه  
 دجعة واحدة فيتجرّف دمه . فلا يمكن الأخذ بشارة

حينئذ. فخرج ليلا مع ابي بكر الصديق الى غار  
ثور اسفل مكة وانام عليا مكانه. وهم  
يظنون انه النبي يرصدونه ليشبوا عليه حتى  
اصبحوا فوجدوه عليا. فخاب سعيهم.

## غزواته صلعم

كانت غزواته سبعا وعشرين غزوة. منها غزوة  
بِعْر الْكُبَرَى في السنة الثانية من الهجرة. وذلك  
انه قدم لِمُرَيْش فجل من الشام مع ابي  
سفيان وثلاثين رجلا. فخرج النبي في ثلاثمائة  
وثلاثة عشر رجلا. وعلّم اهل مكة بذلك. فبعثوا  
الى ابي سفيان تسعمائة وخمسين رجلا. فالتقى  
الجرىقان بِيَعْر وتزاحبوا. فقتل فيها نحو السبعين  
منهم ابو جهل من المشركين واسى فيها مثل ذلك  
منهم. وفي هذه السنة حُوِّلت الغلبة الى الطعنة بعد  
بيت المقدس وجرى صيام شهر رمضان. وفي  
السنة الثالثة خرج الى احج. وذلك انه اجتمع تحت  
قيادة ابي سفيان ثلاثة آلاف من المشركين وساروا  
من مكة حتى نزلوا الحليجة مقابل المدينة.



وخرج النبيُّ لقتالهم بي البع. فالتخل عنه المناقبون  
 وبقي معه سبعمائة. ثم تقارب الجيحتان.  
 فالتهم من المشركون. بطعت الرماة بي  
 الغنيمة. فرجع المشركون اليهم واشتاعوا أن  
 محمداً قُتل. وانخشب المسلمون. فقتل منهم  
 سبعون ومن المشركين اثنان وعشرون.  
 وشج صلعم بي وجهه وكسرت ربا عينه. وقتل  
 حمزة عمه ثم صعد ابوسبيان الى الجبل وقال  
 الحرب مجال يوم بيوم. ثم قال موعدكم العام  
 المقبل. فامر النبي ان يقال له هو بيننا وبينكم.  
 وفي السنة الرابعة غزا بني النضير اليهود  
 واجلأهم الى الشام. وفيها حُرمت الخمر. وفيها  
 اجتمع احزاب ثنتي من فبائل العرب مع اهل  
 مكة وساروا جميعا الى المدينة. فخرج اليهم النبي  
 صلعم وامر بحفر خندق حول المدينة. وبقوا  
 بضعة وعشرين يوماً لا قتال بينهم سوى  
 المرامات بالنبل حتى انهزم المشركون  
 وبروا. وفي السنة السادسة خرج الى غزوة بني  
 المصطلق واصاب منهم سبياً كثيراً. وفيها  
 وجه بالرسول الى كسرى ملك الهند والى

فيصر ملك الروم والى المغوفس جريج بن متى  
 ملك مصر والى النجاشي ملك الحبشة. وفي  
 السابعة خرج الى غزوة خيبر مدينة اليهود.  
 محصرها ١٧ ليلة ثم فتحها حصناً حصناً على يد  
 الامام علي. وفي الثامنة كانت غزوة فتح مكة.  
 واسلم ابو سفيان وهو عظيم مكة. وفتحت  
 مكة في شهر رمضان غنوة وفيل صالحاً.  
 وكسر النبي الاصنام وابطل اعمال الجاهلية  
 وهو يقول جاء الحف وزهف الباطل. وفي  
 المائة التاسعة خرج الى غزوة تبوك من  
 بلاد الروم ولم يفتح فيها الى حرب لانهم صالحوه على  
 الجزية. وفي السنة العاشرة جاءه ما بقي من  
 وفود العرب وبعث علياً الى اليمن. باسلموا  
 في يوم واحد. وفي هذه السنة حجة الوداع.  
 وفي سنة احدى عشرة **وفاته** صلعم يوم  
 الاثنين لليلتين بفيما من صبر. وكان عمره  
 ثلاثاً وستين سنة. **وحن** في المدينة  
 في حجرته حيث قبض.

## بنيان الكعبة ومنازعة فيثش في وضع الحجر الأسود

كان السيل مدمر الكعبة. فبُني في منها لما تهدمت  
 غزال من الذهب وخلي وجواهر. فنفضتها فيثش.  
 وكان في حيطانها صور كثيرة بأنواع من الاصباغ  
 عجيبه. منها صورة ابراهيم الخليل في يده الزلازل.  
 ويفا بلها صورة اسماعيل ابنه على بر من حجر في  
 الناس مبيض. وبعد صورة الباروق صور كثيرة من  
 اولادهم وغيرهم في نحو ستين صورة مع كل واحدة  
 من تلك الصور إله صاحبها وحيية عبادته وما  
 اشتبه من بعله. ولما بنت فيثش الكعبة ورجعت  
 سمعها وتأتى لها ما ارادت في بنيانها من الخشب  
 الذي اخذوه من السعينة التي رمى بها البحر الى ساحلهم  
 التي بعث بها ملك الروم من الفلزم من بلاد مصر  
 الى الحبشة ليبنى به هناك كنيسة وانتهوا  
 الى موضع الحجر وتنازعوا ايهم يضعه فاتفقوا على  
 ان يرضوا باول من يطلع عليهم من باب بني شيبه.  
 فكان اول من ظهر لأبصارهم النبي صلعم من ذلك  
 الباب. وكانوا يعجبونه بالأمين لوفارة وهدوءه  
 وصدق لهجته واجتنابه الفاخورات والادناس.

بحكمه فيما تنازعوا فيه وانفادوا الى فضائه.  
 ببسط ما كان عليه من رداء وأخذ عمر الحجر  
 بوضعه في وسطه. ثم قال لأربعة رجال من  
 فريش وهم اهل الرياسة بينهم والزعماء منهم  
 ليأخذ كل واحد منهم بحب من جنات هذا  
 الرداء. فشقاه حتى ارتفع عن الارض وادنوه من  
 موضعه. فأخذ عمر الحجر ووضع في مكانه  
 وفريش كلها حضور. فكان ذلك اول ما ظهر  
 من بعله وبضله واحكامه.

«للمسعودي»

## ذكر المعجزة الى ارض الحبشة

ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب  
 اصحابه من البلاء وما هو فيه من العافية بمكانه  
 من الله عز وجل وعظمه ابي طالب وانه لا يفدر على  
 ان يمنعهم قال لو خرجتم الى ارض الحبشة فإني  
 فيها ملط لا يُظلم احدٌ عنده حتى يجعل الله لكم  
 فرجاً وخرجاً مما أنتم فيه. فخرج المسلمون الى  
 ارض الحبشة مخافة الفتنة وجرأاً الى الله بدينهم.

وكانت أول هجرة في الاسلام. فخرج عثمان بن  
 عفان وزوجته رقية ابنة النبي صلى الله عليه وآله معه وابو  
 حذيفة بن غنبة وامراته معه والزبير بن  
 العوام وغيرهم تمام عشرة رجال واربع نسوة. وكان  
 مسيرهم في رجب سنة خمس من النبوة وهي السنة  
 الثانية من اظهار الدعوة. فافاموا شعبان وشهر رمضان  
 وقد موا في شوال سنة خمس من النبوة. وكان  
 سبب فدومهم انهم سمعوا ان فريش اسلمت.  
 فعاد منهم قوم وتخلّى قوم. فلما فرى بوا من مكة  
 بلغهم ان اسلام اهل مكة باطل. فلم يدخل احد  
 منهم الا بجوار او مستنجيا. وافام المسلمون بمكة  
 يؤذون. فلما راوا ذلك رجعوا مهاجرين الى الحبشة  
 ثانيا. فخرج جعفر بن ابي طالب وتتابع المسلمون  
 الى الحبشة. بكل تمام اثنين وثمانين رجلا  
 والنبي صلى الله عليه وآله معهم بمكة. فلما رأت فريش ان  
 المهاجرين قد اطمأنوا بالحبشة وامنوا وان  
 النجاشي قد احسن صحبتهم ائتمروا بينهم.  
 فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي  
 امية ومعهما هدية اليه والى اعيان اصحابه.  
 فسار حتى وصلا الحبشة. فحلا الى النجاشي هديته



والى اصحابه هداياهم وقال لهم ان ناسًا من سبعائنا  
جارفوا دين قومهم ولم يدخلوا في دين الملك وجاؤا  
بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد ارسلنا اشراى  
قومهم الى الملك ليردّهم اليه. باءا كلمنا الملك فيهم  
فاشيروا عليه بان يرسلهم معنا من غير ان يكلمهم.  
وخافا ان يسمع النجاشي كلام المسلمين ان لا  
يسلمهم. فوعدهما اصحاب النجاشي المساعدة على  
ما يريدان. ثم انهما حضرا عند النجاشي. فاعلماه ما  
قد قالاه. فاشار اصحابه بتسليم المسلمين اليهما.  
فغضب من ذلك وقال لا والله لا اسلم قومًا جاوروني  
ونزلوا بلادي واختروني على من سواي حتى  
ادعولهم واسألهم عما يقول هذان. فان كانا  
صادقين سلمتهم اليهما وان كانوا على غير ما  
يذكر هذان منعتهما واحسنت جوارهم ثم ارسل  
النجاشي الى اصحاب النبي صلعم. بدعاهم. فحضروا وقد  
اجعوا على صدقه فيما شاء وسره. وكان المتكلم  
عنهم جعبي بن ابي طالب. فقال لهم النجاشي ما هذا  
الدين جرفتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني  
ولا دين احد من الملل. فقال جعبي ايها الملك  
ننا اهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة

ونأتى الجواحش ونسبي<sup>١</sup> الجوار وبدأ كل الفوي  
 من الضعيف حتى بعث الله اليها رسولا منا نعرفه  
 ونعرف نسبه وصدفه وامانته. بعد عانا لتوحيد  
 الله وان لا نشرك به شيئا ونخلع ما كنا نعبد من  
 الاصنام. وامر بصدق الحديث واداء الامانة  
 وصلة الرحم وحسن الجوار والطب عن  
 المحارم. ونهانا عن الجواحش وقول الزور  
 واكل مال اليتيم. وامر بالصلاة والصيام  
 وعد عليه امور الاسلام. قال فامنا به  
 وصدقناه وحممنا ما حمم علينا وحللنا ما احل  
 لنا. فتعدى علينا قومونا. فعذبونا وقتلونا  
 عن ديننا ليردنا الى عبادة الاوثان. فلما فهمونا  
 وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى  
 بلادك على من سواك ورجونا ان لا تظلم عندك  
 ايها الملك. فقال النجاشي هل معكم مما جاء  
 به عن الله شيء. قال نعم. فقرأ عليه سطرًا من  
 سورة. بئس النجاشي وقال ان هذا والذي جاء به عيسى  
 يخرج من مشكاة واحدة. انطلقا والله لا أسلمهم اليك ابداً  
 وقال للمسلمين اذهبوا بلانتم آمنون ما احب ان يجلد  
 من ذهب وانني آذيت رجلا منكم ورد هدية في يدي  
 «لأن الاثم»

# ذكر غزوة بدر الكبرى

وفي السنة الثانية كانت وقعة بدر الكبرى في  
شهر رمضان في سابع عشرة وفيل تذايع عشرة.  
وكانت يوم الجمعة. وكان سببها قتل عمرو بن  
الحضرمي وأبوالأبي سفيان بن حرب في عيم  
لفريش عظيمة من الثمار وفيها أموال كثيرة  
ومعها ثلاثون رجلا أو أربعون من فريش.  
فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب  
المسلمين إليهم وقال هذه عيم فريش فيها  
أموالهم فاخرجوا إليها. فانتدب الناس فحق  
بعضهم وثقل بعضهم لأنهم لم يظنوا أن النبي  
يلقي حربا. وكان أبو سفيان قد سمع أن  
النبي يريد محذرا وبعث إلى مكة رجلا  
يستنصر فريشا ويخبرهم الخبر. فلما وصل  
الرجل إلى مكة صار يصرخ ببطن الوادي  
وأفجا على بعيره فدعاه وحوّل رجليه  
وشقّ قميصه وهو يقول: يا معشر فريش  
اللطفة اللطمة أموالكم مع أبي سفيان قد عرض  
لها محذرا وأصحابه لا أحري أن تدركوها.

الغوث الغوث فتجهز الناس سراعا ولم  
 يتخلّف من اشرافهم احدا الا ابو لهب وبعث  
 مكانه العاص بن هشام وعزم امية بن  
 خلف على الفعور فانه كان شيخا ثقيلا بطيئا  
 فأتاه عتبة بن ابي معيط بمجزة فيها نار وما  
 يتبخر به وقال له استجمر بلانك انت من النساء  
 فقال فتح الله وجهك وفتح ما جئت به وتجهز  
 وخرج معهم فاخرجوا وكانوا تسعمائة  
 وخمسين رجلا وقيل كانوا اربعين رجلا وكان  
 خيلهم مائة فرس فجد منهم سبعون فرسا  
 وغنم المسلمون ثلاثين فرسا وكان مع  
 المشركين سبعمائة بعير وكان مسير رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لثلاث ليال خلون من شهر  
 رمضان في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وقيل  
 كانوا سبعة وسبعين من المهاجرين والباقيون  
 من الانصار ولم يكن فيهم غير فارسين وكانت  
 الابل سبعين بعيرا فاخبر النبي في الطريق ان  
 العير قد فاربت بئرا ولم يكن عند رسول الله  
 علم بمسير فينش لمنع عيرهم فمسا رثم الخط  
 على بئر فنزل في بئرها وكان ابو سفيان قد

ساعل وترك بذراً يمساراً ثم أسرع فنجلاً. فلما  
 رأى أنه قد أحرز غيره أرسل إلى فريش وهم  
 بالطريق أن الله قد نجى غيركم وأموالكم  
 بارجعوا. فقال أبو جهل بن هشام والله  
 لا نرجع حتى نرد بذراً وكان بذراً موسماً من  
 مواسم العرب تجتمع لهم بها سوف كل عام.  
 فنقيم بها ثلاثاً. فنحى الجزر ونظم الطعام  
 ونسقى الخمر وتسمع بنا العرب فلا  
 ينزلون بها بؤناً. فمكثوا يبعرون حتى رأوا  
 جيوش المسلمين. وأمر الرسول أصحابه  
 أن لا يحملوا حتى يامرهم. ثم خرج النبي  
 وهو يقول سيهنى من الجمع ويولون الذب  
 وحرى المسلمين وأقتل الناس قتلاً شديداً.  
 فآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة  
 من التراب ورمى بها فريشاً وقال شألت  
 الوجوه وقال لأصحابه شذوا عليهم. وكانت  
 الهزيمة. فقتل من المشركين ما قتل وأسرى ما  
 أسرى منهم. وقتل أبو جهل وأمية. ومات أبو لهب  
 بمكة بعد وصول خبر مقتل فريش بتسعة أيام.  
 وناحت فريش على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا



في شمت محمد وأصحابه . ولا تبعثوا بي  
 بداء اسراكم لا يشتط عليكم محمد . ثم بعد  
 ايلام ارسلت فر يش في بداء الاسرى . فؤدي  
 ابو وداعة والعباس وعفيل بن ابي طالب  
 وغيرهم . وكان جميع من قتل بعد من  
 المسلمين اربعة عشر رجلا . ستة من المهاجرين  
 وثمانية من الانصار .  
 « لابن الاثير »

## ذكر الخلفاء الراشدين

خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

لما مات رسول الله صلعم اجتمع المهاجرون والانصار  
 وبايعوا ابا بكر في يوم الاثنين الذي تنويع فيه النبي .  
 واول من بايعه عمر بن الخطاب رضه .  
 كان ابو بكر ازهد الناس واكثر هم تواضعا في  
 اخلافه ولباسه ومطعمه . وفي ايامه كان ظهور  
 مَسِيْلَةِ الْكُذَّابِ الَّذِي ادّعى النبوة . بارسل اليه

ابو بكر خالده بن الوليد . محاربه وقتله . وكذا  
 اذعت سجاح بنت الحارث النبوة وفصدت  
 مسيلمة الكذاب واجتمعت به واقامت معه  
 ثلاثة ايام وبقيت بعد موته على ضلالها  
 الى خلافة معاوية فاسلمت . وفي ايام  
 ابي بكر جمع القرآن العظيم في مصحف واحد  
 وجعل عند حصة زوجة النبي . وكان  
 قبل ذلك في صدور الناس والصائين . وفي  
 ايام عثمان كتب من هذا المصحف جملة  
 مصاحف باجماع من اخابر الصحابة . وارسلها  
 الى الامصار وابطل ما سواها .

## فتح العراف والشام وموت ابي بكر .

وبعد قتل مسيلمة الكذاب توجه خالده بن الوليد  
 الى ارض العراف . فزحف الى الحيرة . بفتحها صلحا  
 وكان ذلك اول شيء افتتح من العراف . وقد كان  
 ابو بكر وجه قبل ذلك ابنا عبيدة بن الجراح في  
 زهاء عشرين الفا رجل الى الشام . فوجه هرقل  
 ملك الروم مسرجيس البطريق ليحاربهم . وكتب

ابوبكر الى خالد عنه اُقتلحه الحيرة يأمره ان  
 يحسب الى ابي عبيدة بارض الشام. ففعل  
 والتقى العرب والروم. فانهزم الروم وقتل  
 من جيش البطريق. فصالحتهم الروم على كل  
 رأس دينار وحب حنطة. وكانت هذه الوفعة  
 سنة ثلاث عشر للهجرة. وفي هذه السنة مرض  
 ابوبكر خمسة عشر يوما ومات رحمه الله يوم  
 الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة وهو  
 ابن ثلاث وستين سنة. وكان قد سمته  
 اليهود سابغا في شيء من الطعام. فكانت  
 ولايته سنتين وثلاثة اشهر وعشرة ايام.  
 ودُفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## خلافة عمر بن الخطاب رضه

ببيع له بالخلافة يوم مات ابوبكر بوصية منه.  
 فقام بعده بمثل سيرته وجهاده وثباته  
 وصبره على العيش الخشن والفناء باليسير.  
 وفتح الفتوحات الكبار والأقاليم الشاسعة.  
 وهو أول من سمي بأمر المؤمنين. وكان

أبو بكر يُخاطب خليجة رسول الله، في  
 خلافة عمر دُونَت الدواوينَ وانثنى البرية  
 «البوسطة» لنفل المراسلات بكل سرعة.  
 ووضع التاريخ الهجري ومصر الامصار وشهد  
 بَخْرًا. وفي أيامه امتدَّت فتوحات الاسلام  
 امتدادًا عظيمًا حتى وصلت جيوشهم الى  
 بلاد المغرب والى حدود الهند شرقًا والى  
 بلاد سبيلًا شمالًا. وفتح ابو عبيدة وخالد  
 دمشق بعد حصار سبعة اشهر. فخرج اهل  
 دمشق وبذلوا الصلح لأبي عبيدة. فأمنهم  
 وصالح اهل طبرية وفيسارية وبعلبك.  
 وفتح عمرو بن العاص مصر عنوة. وفتح  
 الإسكندرية صلحًا حتى هاب عمر ملوك  
 فارس والروم. ومع ذلك كله بقي على حاله كما  
 كان قبل الولاية في لباسه وزِيَّه وابعاله  
 وتواضعه. يسيّر منجذًا من غير حرس ولا  
 حجاب. لم تغَيَّرَ الإمارة ولم يستطل على  
 مسلم بلسانه ولا حابى أحدًا من الحق.  
 ومات رضي الله عنه يوم الأربعاء الخميس بغير  
 من ذي الحجة. وقتله أبو لؤلؤة المجوسي. وكان  
 عمر ثلاثًا وستين سنة. ودُفن مع النبي فكانت مدة خلافته  
 عشر سنين وستة اشهر وثمانية أيام.

## في سيرة عمر رضي الله عنه .

فيل إن عمر بن الخطاب جاءته بُرودٌ من اليمن .  
 فجرت فيها على المسلمين . فحصل نصيب كل رجل  
 من المسلمين بُردٌ واحد ثم حصل نصيبُ عمر كنصيب  
 واحد من المسلمين . فبطل عمر ثم لبسه وصعد  
 المنبر . فأمر الناس بالجهاد . فقام إليه رجل من المسلمين  
 وقال لا سمعًا ولا طاعةً . قال لما ذك . قال لا نك  
 استأثرته علينا . قال عمر بأي شيء استأثرته .  
 قال إن الأثر في اليمينية لما جرت فيها حصل لكل واحد  
 من المسلمين بُردٌ واحد منها وكذلك حصل لك .  
 والبُرد الواحد لا يكفيك ثوبًا ونزاع فبطلته فيصا  
 تامًا وانت رجل طويل . فلو لم تكن قد أخذت  
 أكثر منه لما جاءك منه فميص . فالتفت عمر  
 إلى ابنه عبد الله وقال يا عبد الله أجبته عن كلامه .  
 فقام عبد الله بن عمر وقال إن أمي المؤمنين عمر  
 لما أراد تفصيل بُرده لم يكفه . فبناولته من  
 بُردٍ ما تَمَّ به . فقال الرجل أما الآن  
 بالسمع والطاعة .

«لغير الدين الرازي»



# خلافة عثمان بن عفان رضه

عهد عمر بن الخطاب رضه قبل موته  
 بالخلافة الى النجاشي الذي توفي رسول الله وهو  
 راض عنهم وهم علي وعثمان وطلحة  
 والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف.  
 فجعل الامر شورى بينهم ليختاروا واحدا منهم.  
 ورسم مدة الشورى ثلاثة ايام في مكان معين.  
 فوقع الاختيار على عثمان بن عفان. فبويع له  
 بالخلافة في اول يوم من سنة اربع وعشرين.  
 واقتضت في ايامه اجمعية (تونس وبر الجزائر  
 ومراكش). وغزا معاوية فبرص وبعد قتال  
 شديد صالح اهلها على سبعة آلاف دينار كل  
 سنة. ثم عزل عثمان الولاية وعين بدلهم اقرابه. فولى  
 الخوفاة الوليد بن عتبة وكان اخاه من امه. وعزل  
 عمرو بن العاص عن مصر وولاهما عبد الله بن ابي  
 سرح العامري وكان اخا عثمان من الرضاعة. وعزل  
 ابا موسى الأشعري عن البصرة وولاهما ابن خاله  
 عبد الله بن عامر. فنفي عليه كثير من الناس وانت  
 المدينة وجود من مصر والخوفاة والعراف وحصلت

جنتة عظيمة وثاروا على عثمان يوم الجمعة وهو  
على المنبر . فدافع عنه الامام علي رضي الله عنه . فلما  
وصل عثمان الى حارة بعثوا اليه من يقول له إما  
ان تعتزل او تعتزل وطلبوا منه عزل مروان  
كاتبه وعزل ابي سرح عن مصر . فاجاب في  
الثانية دون الاولى وعزله وولى مكانه محمد بن  
ابي بكر ووجهه اليها . بعث في طريقه بشخص  
يحمل كتابا يختم الخليفة الى ابن ابي سرح يفرض  
في عمله ويحتال على قتل محمد واصحابه .

فاخذه منه ورجعوا به الى المدينة وكان  
آخر ذلك حصر الخليفة في بيته اربعين يوما حتى  
تسور محمد بن ابي بكر مع رجلين حائط عثمان .  
فلما وصلوا اليه وجدوه مع زوجته واهله . ومواليه  
مشاغيل بالقتال . فاخذ محمد بن ابي بكر بلحيته .  
فقال يا محمد والله لو راى ابوك لساء ذلك . فترأخت  
يداه وخرج عنه الى العاز . ودخل الى جلان بقتلاه .

وكان المصعب بين يديه يفرأ عليه . وكانت  
خلافة اثنتي عشرة سنة اثنا عشر ايام . وقتل  
وهو ابن اثنين وثلاثين سنة . ودُفن بالمدينة  
مع بني امية في موضع يعرف بحش كوكب .

# ذكر فتح ابريقية

في سنة ست وعشرين غزل عمرو بن العاص عن  
 خراج مصر واستعمل عبد الله بن سعد بن أبي مروح  
 وكان اخا عثمان من الرضاة، فلما ولي عبد الله بن  
 سعد ارسل الى عثمان في غزو ابريقية، باستشار  
 عثمان من عنده من الصحابة، بأشتر ائمتهم بذلك،  
 فجهر اليه العساکر من المدينة وفيهم جماعة من اعيان  
 الصحابة منهم عبد الله بن عباس وغيره، فسار بهم عبد الله  
 ابن سعد الى ابريقية، فلما وصلوا الى بركة كفيهم عفة  
 ابن ذابح فيمن معه من المسلمين وكانوا بها، وساروا  
 الى طرابلس الغرب، فنهبوا من عندها من الروم، وسار  
 نحو ابريقية وبث السرايا في كل ناحية، وكان ملكهم  
 اسمه جرجير، وملكه من طرابلس الى طنجة، وكان  
 هو قل ملك الروم فذو لاه ابريقية، فهو يحمل اليه الخراج  
 كل سنة، فلما بلغه خبر المسلمين تجهز وجمع العساکر  
 واهل البلاد، فبلغ عسكره مائة الف وعشرين الف فارس  
 والتقى هو والمسلمون بكان بينه وبين مدينة

سبب طلة يوم وليلة. وهذه المدينة كانت ذلك الوقت دار  
الملك. بانفاموا هناك يقتتلون كل يوم. وراسله  
عبد الله بن سعد يدعوه الى الاسلام او الجزية. فامتنع  
منها. وانقطع خبر المسلمين عن عثمان. فسير عبد الله بن  
الزبير جي جماعة اليهم ليأتيه بأخبارهم. فسار مجدا  
ووصل اليهم واقام معهم. ولما وصل كثرت الصياح والتخيرات  
في المسلمين. فسال جرير عن الخبر. فبيل فذ اتاهم  
عسك. فقت ذلك في عضده. ورأى عبد الله بن الزبير  
قتال المسلمين كل يوم من بكرة الى الظم. فلما اذا  
بالظم عاد كل فريف الى خيامه. وشهد القتال من الغد  
فلجى ابن ابي سرح معهم. فسال عنه. فبيل انه سمع منادي  
جرير يقول من قتل عبد الله بن سعد فله مائة الف دينار  
واذوجه ابنتي وهو ينادي. فبيل عنه. وقال له تأمر مناديا  
ينادي من اثاني براس جرير فبيلته مائة الف وزوجته  
ابنته واستعملته على بلاده. فبيل ذلك. فصار جرير  
يخاف اشدة من عبد الله. ثم ان عبد الله بن الزبير قال لعب  
الله بن سعد ان امرنا يطول مع هؤلاء وهم في امة اذ  
متصلة وبلادهي لهم ونحن منقطعون عن المسلمين  
وبلادهم. وقد رايت ان تترك غدا جماعة سالحة من ابطال  
المسلمين في خيامهم متأهين ونقاتل نحن الى وربي

با في العسكر الى ان يضجروا ويملوا . فاذا رجعوا الى خيامهم  
 ورجع المسلمون ركب من كان في الخيام من المسلمين ولم  
 يشهدوا القتال وهم مستريحون ونقصدهم على غيرة . فاعل  
 الله ينصرنا عليهم . فاحض جماعة من اعيان الصحابة واستشارهم  
 فوافقوه على ذلك . فلما كان الغد بعث عبد الله ما اتفقوا عليه  
 وافلام جميع شجعان المسلمين في خيامهم وخبولهم  
 مسروجة . ومضى الباقون . فقاتلوا الروم الى الظهر فتلا  
 شذية . فلما اذن بالظهر هم الروم بالانصراف على  
 العادة . فلم يمكنهم ابن الزبير والح عليهم بالقتال حتى  
 اتبعهم ثم عاد عنهم هو والمسلمون . فقتل من  
 الطائفتين الفى سلاحه ووقع تعباً . فعند ذلك اخذ  
 عبد الله بن الزبير من كان مستريحاً من شجعان  
 المسلمين وقصد الروم . فلم يشعروا بهم حتى  
 خالطوهم وحملوا حلة رجل واحد وخبراً . فلم  
 يتمكن الروم من لبس سلاحهم حتى غشيهم  
 المسلمون وقتل جرير بن جبير قتله ابن الزبير . وانتهز الروم  
 وقتل منهم مقتلة عظيمة واخذت ابنة الملك جرير  
 سبية . ونزل عبد الله بن سعد المدينة وحاصرها  
 حتى فتحها . ورأى فيها من الاموال ما لم يكن في  
 غيرها . فكان سهم العارس ثلاثة آلاف دينار



وسمهم الراجل البو حنار. ولما فتح عبد الله المدينة  
 بث جيوشه في البلاد. فبلغت فجعصة. فحسبوا  
 وغنموا. فصاحه اهل ابريفية على البو الى  
 وخمسائة البو حنار. ونزل عبد الله بن الزبير  
 ابنة الملك وارسله الى عثمان بالبشارة بفتح  
 ابريفية. ثم ان عبد الله بن سعد عاد من ابريفية  
 الى مصر وكان مقامه بابريفية سنة وثلاثة  
 اشهر.  
 «لابن الاثير»

## خلافة الإمام علي رضي

ولما قُتل عثمان اجتمع طلحة والزبير والمهاجرون  
 والانصار وأتوا علياً يدايعونه. فأبى وقال ان  
 احقر وزيراً خير من ان احقر اميراً ومن اخترتم  
 رضيتهم. فالتحقوا عليه وقالوا لا نعلم احقاً منك  
 حتى غلبوه في ذلك. ثم ساءم طلحة والزبير بن  
 العوام الى مكة ولحقا بعائشة زوجة النبي صلعم.  
 بطلبت الاخذ بشار عثمان بن عقاب. فانضم اليها  
 طلحة والزبير وساروا ومن تبعهم الى البصرة

للاستلاء عليها. فليف بهم عليّ وحصلت بين  
 الجريفيين **وفعة الجمل** المشهورة في نصف  
 جمادى الآخرة سنة ٣٢. وانتصر عليّ ومن معه  
 وقتل طلحة والزبير وارسل عليّ الشيعه عائشة  
 الى المدينة مع اخيها محمد بن أبي بكر. وبذلك  
 انتهت الفتنة في هذه الجهة. وجمع عليّ  
 جيوشه لصاربة معاوية بن أبي سفيان  
 لامتناعه عن مبايعته ومناذاته بأخيه ثار عثمان  
 حصلت بينهما **وفعة صقين** الشهيرة في  
 صفر سنة ٣٢. وبعدها اتفق الامام عليّ مع  
 معاوية ان يعين كل واحد منهما رجلا من  
 طريقه ليحصل الخلافة. ثم تهادنا وابتقي فلما  
 يرجع الامام عليّ الى الكوفة الى ان دخلت  
 سنة ثمان مائة **تشبيب** وابن الملح علي  
 قتل عليّ وكمنوا له في المسجد. فلما خرج  
 عليّ ونادى بالصلاة علاه تشبيب بالسيف  
 وضربه ابن الملح على مقدم راسه. فدعا  
 عليّ قبل موته الحسن والحسين ابنيّه  
 وصاهما فائلا: اوصيما بتقوى الله ولا تبغيا  
 الدنيا وان بغتكما. ولا تأسبا علي شيئا ذوي

منها عنكيا . وفولا الحق وارحما اليقيم وكونا  
 للظالم خضيا وللمظلوم ناصرا . ولا تأخذك  
 في الله لومة ..... مات رضى وعمره ثلاث  
 وستون سنة وخلافته خمس سنين وربع .

## وصي الامام علي رضي

قال ابن خزيمة : دخلت على معاوية بعد قتل امير  
 المؤمنين . فقال صبي امير المؤمنين . فقلت  
 اعفني . فقال لا بد ان تصفه . فقلت اما اذا لاذ  
 بانه كان والله بعيد المدي متحيز الفوي  
 يقول فضلا ويحكم عدلا . ينتهي العلم من جوانبه  
 وتنطف الحكمة من نواحيه . يستوحش من  
 الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته . عزيز  
 العبرة طويل العطرة . يعجبه من اللباس ما خشن  
 ومن الطعام ما خشب . وكان عينا كأحدنا نجينا  
 اذا سألناه ويأينا اذا دعونا وغن والله مع  
 تفرجه لنا وفربه منا لانكاد نكلمه هية له .  
 يعظم اهل الدين ويفرب الصالحين لا يطع  
 الفوي بي باطله ولا يياس الضعيف من عدله .

بأشبهه لقد رأيته في بعض موافقه وقد ارخى  
 الليل سدوله وغابت نجومه فابصاً على لحيته  
 يتململ تلمل السليم ويبيكي بكاء الحزين ويقول:  
 يا دنيا غري بغيري أبي تعرضت امرأتي تشوّفت  
 هيئات هيئات قد ابتكت ثلاثاً لا رجعة فيها  
 جعرك فصير وخطرك يسير وعيشك حفير. آه  
 آه من فلة الزاد وبعد السجى ووحشة الطريق  
 فبكي معاوية وقال رحمه الله ابا الحسن كان  
 والله كذلك جيبى حزني يا ابن ضرة. بقلت  
 حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترفأ عبرتها  
 ولا يسكن حزنها.

## خلافة الحسن بن الإمام علي

بويح بالخلافة بعد قتل أبيه بالطوفة سنة ٤٠، وبلغه  
 ان معاوية يريد حربه. فخرج اليه في جيش من  
 الطوفة. فحصلت فتنة في الجيش اثناء الطريق.  
 فقال لا حاجة لي في هذا الأمر وقد رأيت ان أسلمه  
 الى معاوية. فقال له اخوه الحسين: أنشدك الله  
 ان لا تكون أول من عاب اباة ورغب عن رأيه.

بفعل لابد من ذلك وقد اخترت العار على النار  
 فأرسل إلى معاوية يطلب منه شيئا وطا. فأجابه  
 معاوية إلى ما التمس منه. فسلم الأمر إلى معاوية  
 وبايع له خمسين ألفين من ربيع الأول وأقام  
 الحسن بالمدينة حتى مات. وذكر أن امرأته  
 جعدة بنت الأشعث سفتة السم. وقد كان  
 معاوية قدس إليها أن احتلت بي فقتل الحسن  
 وجهت إليه مائة ألف درهم وزوجتك من  
 يزيد «الزيد ابن معاوية». وكان ذلك الذي  
 بعثها على سمه. فلما مات وفي لها معاوية  
 بأئمال. وأرسل إليها إننا نحب حياة يزيد ولولا  
 ذلك لو بينا لك بتزويجه.

## — دولة الأمويين —

عددهم أربعة عشر. أولهم معاوية بن أبي سفيان  
 وآخرهم مروان الثاني. ومدة ملطهم ٩٢ سنة.  
 ولما بويع معاوية بالخلافة استقام له الملك.  
 فأعطى لعمر بن العاص مصر وسير في سنة



جيشا كثيرا الى القسطنطينية. جاوغلوا في بلاد الروم وحاصروا القسطنطينية ولم يدخلوها. وفي ايامه بنى عتبة بن نافع الفيراني وكل بناؤها في خمس سنين. وفي سنة ستين توفي معاوية بـ مشفى وعمره خمس وسبعون سنة. وهو اول من بايع لولده وعمل المفصورة في المسجد وخطب جالساً. (١)

## ذكر ولاية عتبة بن نافع ابريقية ثانية وما اجتته فيها.

كان معاوية عزل عتبة بن نافع عن ابريقية ولما وصل الى الشام وعده باعادته الى ابريقية. فتوفي معاوية وعتبة بالشام.

(١) أخذنا واختصرنا هذه الخب من مؤرخين شتى مثل

ابن خلدون وابي العلاء والغزي والطبري والمسعودي

والدميري ومحمد عمر خوجة ومن مجاني الادب وغيرهم.

فاستعمله يزيد بن معاوية على ابريقية سنة  
 ٢٢ ثنتين وستين وارسله اليها. فوصل الى  
 الفير وان مجدا واستخلف بها زهير بن قيس  
 واحضر اولاده وقال: اني قد بعث نفسي من الله  
 عز وجل. فلا ازال اجاهد من كبري بالله.  
 واوصى بما يجعل بعده ثم سار في عسك عظيم  
 حتى دخل مدينة باغاية وقد اجتمع بها  
 خلق كثير من الروم. فقاتلوه قتالا شديدا  
 وانهم مواعنه و دخلوا المدينة وحاصروهم  
 عغبة. ثم كره المفار عليهم وسار الى بلاد  
 الزاب. فانهم من النصاري وقتل كثير من  
 في سائهم. ثم حل عغبة الى تاهت. فلما  
 بلغ الروم خبره استعانوا بالبربر. فاجابوهم  
 ونصروهم. فانهم مت الروم والبربر واخذهم  
 المسيو وكثر فيهم القتل وغنم المسلمون  
 اموالهم وسلاحهم. ثم سار حتى نزل على طنجة.  
 فلفيه بطريق من الروم اسمه ييلان. فهدى  
 له هدية حسنة ونزل على حكمه ثم سأل  
 عن الاندلس. فاعظم الامر عليه. فسأله عن البربر  
 فقال هم كثيرون لا يعلم عددهم الا الله وهم

بالسوس الأدنى . وهم كفار لم يدخلوا في  
النصرانية ولهم بأس شديد . فسار عتبة  
اليهم . وانتهى الى اوائل البربر . فلفوه في  
جمع كثير . فقتل فيهم قتالا ذريعا وبعث  
خيله في كل مكان فربوا اليه وسار هو  
حتى وصل الى السوس الأقصى . فلفيه  
البربر . فقاتلهم وهم معهم وسار حتى بلغ  
ماليان ورأى البحر المحيط فقال :

يا رب لولا هذا البحر لمضيت في البلاد

مجاهدا في سبيلك . ثم عاد .  
فنهى الروم والبربر عن طريفه خوفا منه . واجتاز  
بمكان يعرف اليوم بماء الجرس . فبني له ولم يكن  
به ماء . فلعق الناس عطش كثير اشربوا على  
الهلاك . فبطل عتبة ركعتين ودعا . فبحث  
فرس له الارض بين يديه . فكتش له عن  
صفاة . فانهجى الماء . فسمي ماء الجرس . فلما  
وصل الى مدينة طنجة امر اصحابه ان يتقدموا  
فوجا فوجا ثقة منه بما نال من العدو وانه

لم يبق احدا يمشاه . وسار الى تهوذا لينظر  
 اليها بي نجر يسير . فلما رآه الروم بي قلة  
 طمعوا بيه . با غلفوا بآب الحصن وشتموه  
 وفاتلوه وهم كثيرون وهو يذعوهم الى  
 الاسلام . فلم يقبلوا منه . وكانوا ارسلوا الى  
 كسيلة ملك البربر ليجمع اهل بني عمه ويأتيهم .  
 ومذا كسيلة كان مع عفة مضر الغدر . فلما  
 راسلوه اظهروا ما كان يضمره وفصد عفة .  
 بكسر عفة والمسلمون اجبان سيوبهم  
 وتغدوا الى البربر وفاتلوه . بقتل  
 المسلمون جميعهم لم يفلت منهم احد .  
 واما كسيلة فلا جتمع اليه جمع اهل ابي يفيه .  
 فدخل الفيروان . يطلب منه مسلموها الامان .  
 با آمنهم واستولى على ابي يفيه واقام بها  
 الى ان قوي امر عبد الله بن مروان .  
 فاستعمل على ابي يفيه زهير بن قيس  
 وكان مفيما برفقة

« لابن الأثير »



# ذكر محاربة زهير بن فيس مع كسيلة ملك البربر.

لما رحل كسيلة عن الفيروان نزل عليها زهير بن  
 حرب بن فيس ثلاثة ايام ولم يدخلها. وفي اليوم  
 الرابع رحل عنها حتى اشرب على عسكر كسيلة  
 في اخر النهار يامر الناس بالنزول. فلما اصب  
 صلى زحى اليه. واقبل كسيلة ومن معه.  
 فالتقى الجمعان والتحم القتال بين الجريفيين حتى  
 يئس الناس من الحياة. فليز الواخذك حتى  
 انهزم كسيلة وقتل. ومضى الناس في طلب  
 الروم والبربر. فاحفوا كثيرا منهم وقتلوهم وجدوا  
 في طلبهم الى وادي ملوية بالمغرب. ثم انصرف  
 زهير الى الفيروان با وطنها. فخرج منه اهل  
 ابريفية واشتد خوهم. فلبثوا الى الحصون  
 والفلاع. ثم رحل زهير الى المشرف. فبلغ الروم  
 خروجه من ابريفية الى برفة. فخرجوا اليها في  
 مراتب كثيرة وفوة عظيمة. واغاروا على برفة



بما صابوا فيها سبيًا كثيرًا وقتلوا ونهبوا. ووافق  
 ذلك قدوم عسكر زهير إلى برقة من أيريفية.  
 فأخبر زهير بنحسهم. فأمر عسكره بالمسير إلى  
 الساحل طمعًا أن يدرك سبي المسلمين  
 فيستنفذهم. فاشتروا على الروم وهم في خلف  
 عظيم. والتقى البريقان والتحم القتال. فقتل  
 زهير واشتراى من كان معه من العرب ومضى  
 المسلمون إلى دمشق. فدخلوا على عبد  
 الملك بن مروان وأخبروه أن أميرهم واشتراى  
 رجالهم فاستشهدوا. فولى عبد الملك  
 على أيريفية حسان بن النعمان.  
 «للمراشني»

## ذكر ولاية حسان بن النعمان أيريفية

فلما علم عبد الملك قتل زهير بن قيس عظم عليه وعلى  
 المسلمين وأهله ذلك، وشغله عن أيريفية ما كان بينه  
 وبين ابن الزبير<sup>(١)</sup>. فلما قتل ابن الزبير واجتمع المسلمون  
 عليه جمع جيشًا كثيرًا واستعمل عليهم وعلى أيريفية  
 (١) كان ابن الزبير يريد الخلافة.

حسان بن النعمان الغساني وسيّرهم اليها، فلم يدخل  
 ابريقية فط جيش مثله. فلما ورد الفيروان تجهم  
 منها وسار الى فرطاجنة وكان صاحبها اعظم منوك  
 ابريقية ولم يخن المسلمون فط حاربوها، فلما  
 وصل اليها رأى بها من الروم والبربر ما لا يحصى  
 كثرة. فقاتلهم وحصرهم وقتل منهم كثيراً. فلما  
 رأوا ذلك اجتمع رأيهم على الهرب. فركبوا في  
 مراتبهم وسار بعضهم الى صفلية وبعضهم الى  
 الاندلس. ودخلها بالنسيبي. فسبى ونهب  
 وقتلهم قتلا ذريعاً وارسل الجيوش فيما حولها.  
 فاسرعوا اليه خوفاً. فامرهم بهذه مواضع فرطاجنة  
 ما قدروا عليه، ثم سار الى بنزرت. فانهزم الروم.  
 وكثر القتل فيهم واستولى المسلمون على  
 بلادهم. فلم يترك حسان موضعاً من بلادهم  
 الا وطئه. وخافه اهل ابريقية خوفاً شديداً.  
 ولجأ المنهزمون من الروم الى مدينة بلجة.  
 فتحصنوا بها وتحصن البربر بمدينة بوننة.  
 فعاد حسان الى الفيروان لأن الجراح قد كثرت  
 في اصحابه.

«لابن الأثير»

# خبر حسان مع الملكة الكاهنة

لها صلح الناس قال حسان «لوني على اعظم من بقي من ملوك  
 ابريقية» بعدلوه على امرأة تلك البربري تُعربى بالكاهنة.  
 وكانت تخبرهم بأشياء من الغيب ولهذا اُسِّميت الكاهنة.  
 وكانت بربرية وهي بجبل اوراس. وقد اجتمع حولها  
 البربري بعد قتل كسميلة. فسار اليها. فلما فار بها هدمت  
 حصن مدينة باغاية فلما انه يُريد الحصون. فنزل  
 حسان بوادي سكتانة. ثم حلت الكاهنة حتى نزلت  
 على الوادي المذخور. فكان هو يثرب من اعلى الوادي  
 وهي من اسفله. فلما تواقت الخيل دنا بعضهم من  
 بعض. بأبى حسان ان يقاتلها اخي النهار. فبات  
 الجريفلان ليلتهم على سر وجهم. فلما اصبح الصباح  
 التفتي اليهم. فتقاتلوا قتالا لم يُسمع بمثله الى ان  
 انهزم حسان بن النعمان ومن معه من المسلمين.  
 وقتلت الكاهنة العرب قتالا ذريعا واسرت ثمانين رجلا  
 من اعيان اصحابه ولكن اطلقتهم سوى خالد بن زيد  
 الفيسي وكان شريفا شجاعا. فانتخذه ولدا. واتبعت  
 الكاهنة حسان حتى خرج من عمل فلا بس. فكتب الى

امير المؤمنين عبد الملك يخبره بذلك ، فعاد له  
 جواب امير المؤمنين يأمره ان يفهم حيثما  
 واجاه الجواب ، فورد عليه في عمل برقة ، فقام  
 بها وبني هنالك فصورا تسمى الى الآن  
 بفصور حسان . وملكت الكاهنة المغرب  
 كله بعد حسان خمس سنين . وأساءت  
 السيرة في اهلها وظلمتهم .  
 « للمراكشي وابن الاثير »

## ذكر تخريب ابريفية وقتل الكاهنة

جمعت حسان في عمل برقة حتى ستر اليه عبد  
 الملك الجنود والأموال وأمره بالمسير الى ابريفية  
 وقتال الكاهنة . فأرسل حسان رسولا مرسا الى  
 خالد بن يزيد وهو عند الكاهنة بكتاب يستعمل  
 منه الأمور . فكتب اليه خالد جوابه في رفعة يعرجه  
 تهرق البرم ويأمره بالسرعة . فسار حسان ، فلما  
 علمت الكاهنة بمسيره اليها فالتأتأت العرب  
 يريدون البلاد والذهب والبضة . ونحن انما نريد  
 المزارع والمراعي ولا أرى إلا ان اخرب ابريفية  
 حتى يأسوا منها . وعرفت اصحابها ليخربوا البلاد



فخر بوعها ومهجموا الحصون ونهبوا الأموال وهذا  
 هو الخراب الأول لأميرية. فلما قرب حسان من  
 البلاد لقيه جمع من أهلها من الروم يستغيثون  
 من الظلمة ويشكون إليه منها. فمضى ذلك وسار  
 إلى فابرس. فلقية أهلها بالأموال والطاعة وكانوا  
 قبل ذلك يتحصنون من الأمراء. وجعل فيها  
 عاملا وسار إلى فبصة ليتغرب الطريف.  
 فاطاعه من بها واستولى عليها وبلغ الظلمة  
 فحومه. فاحضرت ولحيتن لها وخالد بن يزيد  
 وقالت لهم إني مفتولة فامضوا إلى حسان  
 وخذوا لأنفسكم منه أمانا. فصاروا إليه وبغوا  
 معه. وسار حسان نحوها. بالتفوا وافتتلوا  
 واشتتت القتال وشر القتلى حتى ظن الناس أنه  
 البقاء. ثم نصر الله المسلمين وانهم م البربر وقتلوا  
 قتلا ذريعا وانهم من الظلمة ثم احدثت بقتلت.  
 ثم ان البربر استأمنوا إلى حسان فامنهم  
 وشرط عليهم ان يكون منهم عسكر مع  
 المسلمين عدتهم اثنا عشر ألفا يحامدون  
 العدو. فاجابوه إلى ذلك. فجعل على هذا  
 العسكر أئبي الظلمة ثم بشا الاسلام في  
 البربر. ثم عاد حسان إلى الفيوان في رمضان



من تلك السنة وهي سنة أربع وسبعين وأقام لا  
ينازعه أحد إلى أن توفي عبد الملك . فلما ولي  
الوليّد بن عبد الملك ولي إمر يفيّة عمه عبد الله بن  
مروان . بعزل عنها حسنا واستعمل موسى  
ابن نصير سنة تسع وثمانين .  
« لابن الأثير »

## فتح الأندلس .

قال الرازي عن الوفيدي ان الوليد بن عبد الملك  
استعمل موسى بن نصير على إمر يفيّة واستعمل  
موسى بن نصير طارقا بن زياد على طنجة . وكان  
يلبان مجاورا له بالجزيرة الخضراء التي بطنجة .  
فإذ خله طارق حتى صار معه إلى الرضا ووعدة  
يلبان بإدخال الأندلس هو وجنوده . فاجمع  
طارق على غزو الأندلس بعد ان أخذ اخن  
ابن نصير في ذلك . فكان يلبان يجتمع أصحاب  
طارق في مراكب التجار التي تحتل إلى الأندلس  
ولا يشعروا أهل الأندلس بذلك ويظنون ان  
المراكب تحتل بالتجار . فحمل الناس موجاً

بعد بوج الى الاندلس . فلم يبق الا بوج واحد  
فركب طارق ومن معه حتى اجاز البحر الى اصحابه  
وتحلب يليان بالجزيرة الخضراء لتقنون اطياب  
لنفسه ونفوس اصحابه . فنزل طارق جبلا  
من جبال الاندلس تسميه النصرى الى  
يومنا هذا جبل طارق .

فلما بلغ رذريف<sup>(١)</sup> خبر طارق ومن معه ومكانهم  
الذي هم فيه بعث اليه رذريف الجيوش  
جيشا بعد جيش وكان قد قود عليه رذريف  
ابن اخنوخ له يسمى بنج وكان اظهر رجاله .  
فكانوا عند كل لقاء يهزمون ويقتلون  
وقتل بنج واهله عسكرة . فغوى المسلمون  
وركبوا الرجالة الخيل وانتشروا بناحياتهم  
التي جازوا بها ثم زحف رذريف اليهم بجميع  
عساكره ورجاله واهل مملكته وهو على  
سريه ملكه على بغلين يحملانه وعليه تاجه  
وجميع الحلية التي تلبسها الملوك . فلما  
انتهى الى الموضع الذي فيه طارق خرج عليه .  
فاقتلوا على وادي لطة من كورة شذونة  
يومهم ذلك وهو يوم الأحد لليلتين بقيتا  
من رمضان من حين بزغت الشمس الى  
(١) ملك الاندلس .

ان توافقت بالحجاب. ثم أصبحوا يوم الاثنين على  
الحرب حتى الى المساء. وتهادت ايامهم  
كذلك الى يوم الاحد الثاني. فتمت ثمانية  
ايام. وقتل الله ذريته ومن معه وفتح المسلمون  
الاندلس. ولم يُعمر في الرذريف موضع ولا وُجدت  
له جثة وانما وُجد له خب مفضض. فقالوا  
انه غرق. وقالوا انه قتل بيد طارف  
والله اعلم.

« للمراكشي »

## دولة العبّاسيين

لما اضطرب حبل بني أمية انتقل الملك الى  
آل عباس. وعددهم ٣٧ خليفة ومدتهم ٥٢٤  
سنة. جاشتهم بهم الرشيعة وابنه المؤمن.

خلافة هرون الرشيد.

بُويع بالخلافة في سنة سبعين ومئة. كان  
الرشيد من افاض الخلفاء وفصحاءهم وعلمائهم

وَكُرِّ مَا تَكُنَّ . كَانَ يَحْجُجُ سَنَةً وَيَغْزُو سَنَةً . كَذَلِكَ  
 مَدَّةَ خِلَافَتِهِ الْاَسْنِينَ قَلِيلَةً . فَالُوا وَكَانَ يُصَلِّي  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ رُكْعَةٍ . وَحَجَّ مَا شَاءَ وَلَمْ يَحْجْ  
 خَلِيفَةً مَا شَاءَ غَيْرَهُ . وَكَانَ إِذَا حَجَّ حَجَّ مَعَهُ  
 مِائَةٌ مِنَ الْعَفْهَاءِ وَابْنَاؤُهُمْ . وَإِذَا لَمْ يَحْجْ أَحَدٌ  
 ثَلَاثُمِائَةٍ رَجُلٍ بِالنَّفَقَةِ السَّابِقَةِ وَالْكُسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .  
 فَلَمْ يَرِ خَلِيفَةً أَسْمَعَ مِنْهُ فِي بَذْلِ الْمَالِ . وَكَانَ  
 يُحِبُّ الشَّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ وَيَسِيلُ إِلَى أَهْلِ الْأَدَبِ  
 وَالْعِفَّةِ . وَيُطْرَقُ الْإِمْرَاءُ فِي الدِّينِ . وَكَانَ يُحِبُّ  
 الْمَدِيحَ لَا سِيَّمَا مِنْ شَاعِي فَصِيحٍ وَيُجْزِلُ الْعَطَاءَ  
 عَلَيْهِ . وَكَانَ يَتَوَاضَعُ لِلْعُلَمَاءِ . وَكَانَتْ دَوْلَةُ  
 الرَّشِيدِ مِنْ أَحْسَنِ الدُّوَلِ وَأَكْثَرَهَا وَقَايَعًا  
 وَرَوْنَقًا وَخَيْرًا وَأَوْسَعَهَا رُفْعَةً مَمْلُوكَةً . جَبَى  
 الرَّشِيدُ مُعْظَمَ الدُّنْيَا . وَكَانَ أَحَدُ عَمَّالِهِ صَاحِبُ  
 مِصْرَ . وَلَمْ يَجْتَمِعْ عَلَى بَابِ خَلِيفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
 وَالشُّعْرَاءِ وَالْعَفْهَاءِ وَالْفُضَاةِ وَالْكَتَّابِ وَالنَّدَمَاءِ  
 وَالْمُغَنِّينَ مَا اجْتَمَعَ عَلَى بَابِ الرَّشِيدِ . وَكَانَ  
 يَصِلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَجْرًا لِمِصْلَةٍ وَيُرْفَعُهُ  
 إِلَى أَعْلَى دَرَجَةٍ . وَكَانَ بِأَصْلًا شَاعِيًّا رَافِيًّا  
 لِلْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ وَالْأَشْعَارِ . صَحِيحَ الذُّوقِ  
 وَالتَّمْيِيزِ . مَهِيْبًا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ

## وصف هارون الرشيد

كان الرشيد ابيض طويلاً جميلاً جعداً ولم يمت  
 حتى وَخَطَهُ الشَّيْبُ . وكان به حَوْلٌ فِي  
 عَيْنٍ لَا يَبِينُ إِلَّا لِمَنْ تَدْمَلُهُ . وكان كثير العبادة  
 فصيحاً بليغاً اديباً . بهمه جوف بهم العلماء  
 وهو يتواضع لأهل العلم والدين . وكان طيب  
 النفس بغيرها يحب المزح . وكان مع حب  
 الله كثير البلاء من خشية الله محباً  
 لله واعظاً . وَنَفَسَ عَلَى خَلَاتِهِ : كُنْ مِنْ  
 اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ . وكان طلق الوجه حسن  
 الرأي والتدبير . ليس الجانب . يجلس مع الناس  
 على الطعام ويغزل الصلوات ويזור الصالحين

«لَا زِلِّي»

خلافة محمد الأمين وسبب الوحشة بينه وبين

— أخيه المأمون —

ثم قام بالاعتراف الرشيد ابنه الأمين . ببيع له  
 بالخلافة يوم توفي والده بطوس واستتاب



اخاه المأمون على مسائل خراسان وهو اخ ذاك  
 ببغداد . فورد بها عليه خاتم الخلافة والبردة  
 والفضيب . ثم يبيع له البيعة العامة في سائر  
 الآفاق . وكان الرشيد قد جدد البيعة بطوس  
 بولاية العهد لابنه المأمون بعد الامين واشهد  
 على نفسه ان جميع ما معه من مال وسلاح وغير  
 ذلك للمأمون واوصى ان يكون ما معه من  
 الجيوش مضموم اليه بخراسان . فلما مات  
 الرشيد نادى الفضل بن ابي يعقوب في عسكر الرشيد  
 بالهيل الى بغداد وخالف وصية الرشيد . وعظم  
 ذلك على المأمون وكتب الى الفضل يذكره  
 العهد التي اخذها عليه الرشيد ويجذره البغي  
 ويسأله الوفاء . فلم يلتفت الفضل اليه . وكان  
 هذا الامر سبب ابتداء الوحشة بين الامين  
 والمأمون ثم ان المأمون خلع الامين من  
 الخلافة وجمع لقتاله طاهر بن الحسين  
 وهمة بن اعين . فسار اليه وحاصره ببغداد  
 بعد حروب كثيرة وقراموا بالمجانيف . ودام الحصار  
 مدة سنة . فتضايف الامر على الامين وجارقه  
 اكثر اصحابه . فكتب طاهر الى وجوه اهل بغداد  
 مسرا يعدهم ان اعانوه ويتوعددهم ان لم يذخلوا  
 في طاعته . فاجابوه وصحوا خلع الامين . فنجوا

الأمين بنفسه ورب حرافة أعدّ هاله مَرْتَبَةً.  
 وكانت وعده بالأمان. فلما صار الأمين في الحرافة  
 خرج عليه أصحاب طاهي وكانوا يُكِنُّون له. فرموا  
 الحرافة بالحجارة. فلما نُجِّيات بمن فيها. فشق  
 الأمين ثيابه وصبح إلى بستان. فادركوه وحملوه  
 إلى طاهي. فبعث إليه جماعة وأمرهم بقتله.  
 فلما حُزَّ وأُرسِه. فأمر طاهي بنصبه. فلما رآه  
 الناس سئنت البقعة. ثم جُمِّع طاهي إلى المأمون  
 وصحبته خاتم الخلافة وبركة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وفضيبه.

## خلافة المأمون

ثم قام بالامر بعده اخوه عبد الله المأمون. بويج  
 له بالخلافة البيعة العامة صبيحة الليلة التي قتل  
 فيها الأمين باجتماع من الأمة على ذلك ختلا  
 ما كان من أمير الاندلس فإنه كان والأمراء قبله  
 وبه لم يتفيعوا بطاعة العباسيين لبعده  
 الديار وكان المأمون من أفاضل الخلفاء  
 وعلمائهم وحُكَمَائِهِم وحُكَمَائِهِم. فتأدَّب وتعلَّم  
 وبرع في فنون التاريخ والأدب والنجوم. ولما

خبير اعتنى بالعلمة وعلوم الأول وهو  
الذي استخرج كتاب أفليدس وأمر  
بترجمته وتبصيله. وعقد المجالس في  
خلافته للمناظرة في الأديان والمفالات.  
وكان المأمون عظيم العجب جواداً بالمال  
وكان يقول لو يعلم الناس ما أجده في العجب  
من اللذة لتفرَّب إلي بالذنوب. وكان أبيض  
مليح الوجه مربوعاً طويل الحية دينا عارفاً  
بالعلم فيه دهاء وسياسة.

قال الإتيدي: جاف المأمون أهل زمانه في الأدب  
والبيان والبصاحة واللسان. وكان حافظاً  
للأفكار راعياً للأشعار خبيراً بصير الملوكة  
في الأيام السابقة بصيراً في المبحث عن  
أمرهم في الأيام الآتية. حاذقاً في التصنيف  
بالفلا في التأليف حلل الشرائع. جمر الفضائل.  
وفي أيامه خرج عليه إبراهيم بن المهدي عمه.  
فبايعه بعض الناس من بني العباس وخلعوا  
المأمون. فجد المأمون في المصير إلى بغداد.  
عظم بإبراهيم ولم يؤاخذه واحسن إليه. ثم  
صعد الملك بعد ذلك للمأمون وسكنت  
البيت. ثم خرج إلى الثغر ودخل بلاد الجزيرة

والشام وافام بها مدة طويلة. ثم غزا الروم  
وفتح فتوحات كثيرة. وتوفي في بعض  
غزواته سنة ثمانين عشرة ومائتين  
وهو ابن تسع واربعين سنة. وكانت  
خلافة عشرين سنة.

للدميمي واللتليدي وابي البرج

## العلوم في زمان العباسيين

قال الفاضل صاعد بن احمد الأندلسي إن  
العرب في صدر الاسلام لم تُعْنِ بحشي من  
العلوم الا بلغتها ومعرفتها احكام شرعيتها  
حاشا صناعة الطب. فانها كانت موجودة عند  
ابراد منهم غير منقورة عند جماهيرهم لحاجة  
الناس طرأ اليها. بهذه كانت حال العرب في  
الدولة الأموية. فلما ادال الله تعالى للمهاشقة<sup>(١)</sup>  
وصي الملك اليهم ثابت الهمم من غفلتها وهبت  
البطن من ميتهها. فكان اول من عني منهم  
بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور  
وكان مع براعته في الفقه كلبا في علم الفلسفة

(١) أي العباسيين.



وخاصّةً في علم النجوم. ثم لما أبغضت الخلافة  
 بينهم إلى الخليفة السابع عبد الله المأمون بن  
 هارون الرشيد تَمَّ ما بدأ به جدّه المنصور  
 بأفبل على طلب العلم في مواضعه. وداخل  
 ملوك الروم وسألهم صلته بها لديهم من  
 كتب الفلسفة. فبعثوا إليه منها ما  
 حضروه. واستجاد لها مَهْرَةٌ التراجمة  
 وكلّهم إحصاءٌ كثرة جَمْعُها. فترجمت  
 له على غاية ما أمكن ثم حرص الناس  
 على قراءتها ورغبهم في تعليمها. وكان  
 يخلو بالحكماء ويأخذون بمنظارهم ويلتذّون  
 بمذاكراتهم علماً منه بأن أهل العلم هم  
 صِفْوَةُ الله وخُيَّته من عباده.



## انتقال الخلافة لآل عثمان

فتح السلطان سليم مصر في سنة ٩٢٣هـ ومكث بها  
 ثمانية شهور وكان ذلك في عهد طومان باي  
 والخليفة يومئذٍ (المتوكل على الله العباس)



فخلع نعبه وتنازل عن الخلافة لآل عثمان  
ومن يومها صارت الخلافة الإسلامية محصورة  
في سلالة ملوك الدولة العلوية ابدية  
الفرار.

« من مجلة المجلات العربية »

## — احتلال فرنسا لمصر —

دخلت العساكر الفرنسية اديار المصرية  
في المحرم سنة ١٢١٣ هجرية ولم تمت بها  
سوى ثلاث سنين

« منها ايضا »



١٠ القسم الثالث من الفصل

في

الجغرافية ١٠

علم الجغرافيا وتفسيره.

هذه الكلمة يونانية الاصل مركبة من كلمتين  
معناها وصف الارض ويسمى عند العرب  
تقويم البلدان.  
وينقسم هذا العلم الى ستة اقسام:  
اولاً - الجغرافية الطبيعية ويبحث فيها عن  
وصف سطح الارض على ما هي عليه من اصل

خلفه الباري جلّ وعلا كالتَّخْلَم على الجبال  
والانهار والبحار وغير ذلك .

ثانيًا . - الجغرافية السياسية ويبحث فيها  
عن وصف هذا السطح من حيث السكان  
والدول والحكومات وما اشبه ذلك .

وهذان القسمان هما اهم الأقسام .

ثالثًا . - الجغرافية التاريخية ويبحث فيها

عن تاريخ الارض وما اعترأها من تقلبات الدول  
وبيان الوفائع المرتبة بالبقاء والأمكنة  
رابعًا . - الجغرافية الرياضية ويبحث فيها عما

يتعلق بشكل الارض والعلائف التي  
بينها وبين الكواكب وسكونها وحركاتها

واطوال البلاد وعرضها واختلاف الليل  
والنهار وتكوين الفصول وما يتعلق بذلك .

خامسًا . - الجغرافية الدينية ويبحث فيها عن  
اختلاف اديان اهل الارض وملهم ومذاهبهم  
وطرق عبادتهم

سادسًا . - الجغرافية الاقتصادية ويبحث فيها عن  
محصولات البلاد من نباتات ومعادن وثروة كل  
امة وتجارتها وصناعاتها وما يتعلق بذلك .

« لاسماعيل علي »

# آثار آسية

## أنطاكية

فأعدّة بلاد الشام. وهي بلدة كبيرة ذات  
 أعين وسور عظيم داخله خمسة أجبل وقلعة  
 ويمر بظاهرها نهر العاصي والنهر الأسود  
 مجموعين. قال ابن حوقل: «أنطاكية»  
 أنزه بلد الشام بعد دمشق. عليها سور  
 من حجر يحيط بها وجبل مشرق عليها.  
 وتجري المياه في دورهم وسككهم ومسجد  
 جامعهم. ولها ضياع وفقرى ونواحي خصبة  
 جدا.

«لأبي الجداء»

بَعْلَبَك

من أعمال دمشق في الجبل. هي بلدة قديمة

ذات اسوار. ولها قلعة حصينة عظيمة البناء.  
وهي ذات اشجار وانهار واعين. وهي كثيرة  
الخير. قال ابن بطوطة: مدينة بعلبك هي  
حسنة قديمة من أطيب مدن الشام. تحرق  
بها البساتين الشريفة والجنات المنيرة.  
وتحرق ارضها الانهار الجارية. وتطأ هي  
دمشق في خيراتها المتناهية. ومن بعلبك  
الى الزبداني ثمانية عشر ميلاً. والزبداني  
مدينة ليس لها اسوار  
« لأبي الجداء »

## يَتِ الْمَفْدِسِ

هي المدينة المشهورة التي كانت محل الانبياء.  
وقبله الشرائط ومهبط الوحي. بناها داود  
عمر وبنى منها سليمان عمر. ثم استولت عليها  
الأمم وخرّبوها. وقد عمرها احد ملوك الفرس.  
بصارت اعمر ممّا كانت واكثر اهلاً. والتي  
عليها الآن ارضها وضياها جبال شاهقة  
وليس بقرى بها ارض وطيفة. وزرورها على اطلال



الجبـال . واما نفس المدينة فهي في قضاء  
 في وسط ذلك . وارضها كلها حجر .  
 وتشرب أهلها من ماء المطر ليس فيها دار  
 الا وفيها سهـرج . مياهها تجتمع من الدروب  
 ودروبها حـريـقة ليست كثيرة الدنس . لكن  
 مياهها رديئة . فقل فيها إنها متوسطة  
 الحـم والبرد . فقل ما يقع فيها ثلج . ولا ترى  
 احسن من بُنيانها ولا انطق ولا انزة من  
 مساجدها . وقد جمع الله فيها فواكه  
 الغـور والسـهل والجبل .  
 « للفزويني »

## يَنْبُوت

مدينة على ضفة البحر عليها سور حجارة  
 كبيرة واسعة . ولها بـمـقـرّبة منها جبل  
 فيه معـدن حديد جيّد . يُفـطـع ويُستخرج  
 منه الكثير ويُحـمـل الى بلاد الشام . وبها  
 غـيـضة اشجار صـنـوبر مـمـا يلي جنوبها  
 تتصل الى جبل لبنان . وتكسـير هذه الغـيـضة

اثنا عشر ميلاً بي مثلها. وشرب أهلها من  
الآبار. ومنها إلى دمشق يومان. قال ابن  
بطوطة ومدينة بيروت حصنة الاسواق.  
وجامعها بديع الحسن. وتجب منها إلى  
ديار مصر الجواكه والحديد.  
«لإدريس»

## دِمَشْقُ

مدينة من أجَلّ بلاد الشام وأحسنها مكاناً  
وأعدلها هواءً وأطيبها تربة وأكثرها مياهاً  
وأغزرها جواكه وأعظمها خصباً وأوفرها  
مالاً وأكثرها جنداً وأشجعها بناءً. ولها جبال  
ومزارع. ومدينة دمشق جماعة صنوبر  
من محاسن وضروب من الصناعات وأنواع  
من الثياب الحرير كالخزّ والجيباج النعيس  
التمين العجيب الصّفة والفديمر المثل الذي  
يُحمل منها إلى كل بلد ويُنجز به منها إلى  
كل الآفاق والأمصار المُصافية لها والمتباعدة  
عنها. ولدى دمشق بي داخلها على أوديتها أرحاء

كثيرة . وأما الحلاوات فيها منها ما لا يوجد  
بغيرها ولا يوصف كثرةً وطيباً وجودةً .  
« للإدريس »

## سِيْلَان

جزيرة عظيمة بين الصين والهند . دورتها  
ثمان مائة فرسخ وكثر تدبير داخل فيها .  
وبها فرى ومدن كثيرة . ويجلب منها الأشياء  
العجيبة . وبها الصندل والسنبُل والعارصيني  
والقرنفل وسائر العفافير . وفيل بها معادن  
الجوهر . وانها جزيرة كثيرة الخير .  
« للفريوني »

# آثار أروبا

## إفريقية

ارض واسعة في آخر غربي إفريقيا (١) اقليم السادس  
ذكر المسعودي ان بها نحو مائة وخمسين  
مدينة فاعدها ثمان مائة وان طولها مسيرة  
شهر وعرضها اكثر وان اهلها الإفرنج وهم  
نصاري اهل حرب في البر والبحر . ولهم صبرة وشدة  
في حربهم لا يعرفون البوار اصلا لأن القتل عندهم  
اسهل من الهزيمة . ومعاشرهم على التجارات  
والصناعات

« للفرنجيين »

(١) كانوا الاولين يفسموا الارض على سبع اقسام  
وسموا هذه الاقسام أفريقية وواحد افليم  
اليوم اهل العلم فسموا الارض على طبع آخر .

# باريس

هذه باريس تحفة الدنيا ونزعة العالم وزهرة  
 الكون. هذه باريس جنة الجنائن  
 ومدينة المعائن وعاصمة العواصم. هذه  
 باريس منبع البهاء والمباسم ومرتع الأطباء  
 الا حاسن. هذه باريس تبتال العظامه  
 والجلال وشخص الخفة والرفه والجمال.  
 هذه باريس معدن العلوم ومركز دائرة  
 العرفان في هذا الزمان. هذه باريس التي  
 مها بالفت عنها في الوصب والمفال جاني  
 بعيد عن حفيظة الحال بعدا ليس له مثال  
 ولا يطاد يخطر على بال. فليس لي حينئذ  
 الا الاكتفاء بانها هي دوس الأفراد يس بل  
 هي هي باريس

« لا محزلي »



## بَلَنْسِيَّةُ

على جُيْرَةٍ يصبّ فيها نهر يمرّ على شماليّ  
بلنسية. هي من شرق الأندلس. وبلنسية  
في أحسن مكان وقد حُفّت بالأنهار والجنان  
ولا ترى إلا مياهًا تتفرّج. ولا تسمع إلا اهتزازًا  
تسبح. ولها جُيْرَةٌ حسنة وهي على الغرب من  
بحر الزقاق<sup>(١)</sup>. وحيث خرجت منها لا تلتقي إلا  
منارة. وهي شرقيّ مرسية وغيّ بيّ طرطوشة  
« لا بيّ البهاء »

(١) الزقاق هو المضرب الضيق من البحر. ومراده هنا  
الزقاق الذي بين طنجة والأندلس أي الزقاق المعروف  
بـ *جُيْر التار* *delroit de Gibraltar* —

## صَفِيلِيَّةُ

جزيرة بين جزيرة جربة وتونس. ومن  
مدنها مدينة مَحْمِيَّة. ومدينة بي الزاوية  
الشمالية من جزيرة صفيلية. وهي مدينة مشهورة

بكثر العنب والخمر وجزيرة صقلية كثيرة  
 التي لا زل بحيث يكثر تهديمُ أبنيتها منها .  
 وبالجزيرة أكثر من مائة حصن . ولها مدن  
 كثيرة ولكن أشهرها وأكبرها وقاعدتها  
 مدينة بلزمر . وكانت هذه الجزيرة للمسلمين  
 وخرجت عنهم وهي اليوم للنصارى .  
 لابي البهاء .

## آثار إفريقية

### الأمسكندرية

على شاطئ البحر الروم وبها المنارة المشهورة .  
 وبها عمود السَّوَّاري وطوله نحو ثلاث وأربعين  
 ذراعاً . والمنارة في وسط الماء والبحر محيط بها .  
 وهي من بناء الإمسكندريين . ولذلك نسبت إليه .

وهي من أجل المدن. وأزقتها كالصُّلبان لا  
يضيع فيها الغريب. ولها جزيرة فيها بسايتن  
ومنازة. والجنطة تجلب إلى الاسكندرية  
ولذلك لا تكون مَرُخصة لأن أرضها سبعة  
ولها سور من الحجر. ولها أربعة أبواب: باب  
رشيح وباب سبخة وباب البحر وباب رابع لا  
يُفتح إلا يوم الجمعة

« لا يبي البداء »

## تونس

مدينة عظيمة بينها وبين القيروان مسيرة ثلاثة  
أيام. وبينها وبين البحر نحو أربعة أميال وبينها  
وبين قرطاجنة نحو عشرة أميال. ومرسأها واحد  
يسمى رادس. وبين تونس والمرسى شجرة.  
يقول أهل تونس أنها كانت نحو مائة سنة  
أرضاً لهم كثيرة الجنات والمياه والزرع. طيبة  
الجواكه. يغلب عليها ماء البحر. وهم يعرجون  
موضع ضياعهم فيها إلى الآن. ومدينة تونس  
مدينة قديمة البناء. لها سور عظيم ويدور بها  
حجير وبها جامع متفن البناء مليح الصنعة

مُطَّلَّ على البحر بناه عبد الله بن الحجاب هو ودار  
الصناعة وانفذ اليه البحر وهو من عجائب الدنيا .  
ومدينة تونس في صقع جبل وبها مبان عجيبة  
واكثر عضادات ابواب دورهم رُخام ابيض  
لوحان فائشان وثالث معترض مكان العتبة  
ومن الأمثال بافريقية :

دور تونس ابوابها رُخام :

وداخلها سُخام :

وبالفرب من مدينة تونس بنحو العشرة اميال  
نهر كبير يسمى بجر دة . ومدينة تونس اشرف  
مدن افريقية واطيبها ثرةً وانعمها جاكهة .  
وكان اسمها في القديم تر شيش وانها سُميت  
تونس في ايام الاسلام وذلك لان المسلمين  
اذ فتحوا افريقية على الروم كانوا يضربون  
على بلادها وكان بفرب تر شيش هذه صومعة  
راهب . فكانت سرايا المسلمين ينزلون  
بازاء تلك الصومعة ويأمنون بصوت  
الراهب يقولون هذه الصومعة تونس .  
فلزمها هذا الاسم فسيت تونس  
والله سبحانه اعلم .

« من كتاب الاستبصار »  
« في عجائب الامصار »

## سجافس

هي مدينة فديمة ازية عليها غابة كبيرة  
من الزيتون وزيتها اطيب من كل زيت الا  
الشرقي ومن الناس من يعضله عليه ومنها  
تمتاز اهل ابي يفيّة الزيت وتحملة المراكب الى  
بلاد الروم وعليه معقل اهل صفيلية  
وايطالية وجميع سواحل الارض الكبيرة  
لكثرة وطيبه وقد كانوا ملوكوا هذه الجهات  
السالحية الى ان اخذهم منها الخليفة امير  
المؤمنين سنة خمس وخمسين وخمسمائة  
والله سبحانه اعلم .  
« منه ايضا »

## بلاد الجزائر

وعدد سكانها نحو الاربعة ملايين - هي  
بلاد كثيرة الجبال تختزفها سلسلة جبال  
اطلس (Atlas) التي تنقسمها الى ثلاثة اقسام  
طبيعية وهي افليم التل (اللة) وهو اخصبها



وينحصر بين سلسلة جبال اطلس الصغرى  
والبحر . وافليم الهضاب (Hauts Plateaux) بين  
سلسلتين جبال اطلس الصغرى والكبرى وهو  
افليم كثير المروج والمراعي . ثم افليم صحراء الجزائر  
وهو في جنوب سلسلة جبال اطلس الكبرى  
وعاصمة تلك البلاد مدينة الجزائر .  
وهي مدينة عظيمة على البحر ، واشهر مدنها :  
وهران وتلمسان وفسنطينة وبونة  
المشهوره بكتابته . وسكان هذه البلاد  
غالبهم مسلمون .

« لاسماعيل علي »

## فَسَنْطِينَة

وهي مدينة كبيرة عامرة فديحة ازلية بيها  
آثار كثيرة للأوائل وكان لها ماء مجلوب يأتيها  
على بعد على فناء تقرب من فناء في طاجنة .  
وبيها مواجل عظام مثل الذي في طاجنة .  
ومدينة فسنطينة حصينة في نهاية من المنعة  
والحصانة لا يعرب باو يفية ا منع منها . ليس  
لها في المنعة نظير غير مدينة زنقة في الاندلس .

بانها تشبهها في وضعها والتخندق المحيط بها  
 والحاجبة المدفنة بها شبهًا كثيرًا ولكن فسنطينة  
 اعظم واحبر واعلى. بانها على جبل عظيم من حجر  
 صلب وقد شق الله تعالى ذلك الجبل فكان فيه  
 خندق عظيم يدور بالمدينة ويسمع لجر يانه  
 في ذلك الخندق دوي عظيم هائل وصوت  
 مجزع لمن يغرب منه. وقد عقد الاولون على  
 هذا الخندق فنظرة عظيمة بل هي ثلاث بعضها  
 على بعض وبالجو فريت من اعلى الخندق وعليها  
 الدخول الى باب المدينة وهي متصلة بالباب.  
 وهذه المدينة من احد عجائب العالم وهي على نظر  
 واسع وفري كثيرة عامرة أهلة وهي كثيرة الخصب  
 والزرع ولها بسايتين كثيرة الجواكح لكنها شديدة  
 البرد والتلج كثيرة الرياح لعلوها.

« من كتاب الاستبصار »  
 « في عجائب الامصار »

وَهْرَانُ

وهران على مغربة من ضفة البحر. وبها اسواق مفدرة  
 وصنائع كثيرة وتجارات ناعمة. وهي تغابل مدينة

المرية من ساحل بر الأندلس . ولها على بابها  
مرسى صغير لا يستقر شيئا . ولها على ميلين منها  
المرسى الكبير . وبه ترسي المراكب الكبار  
والصغير السويّة . وهذا المرسى يستقر من كل  
ريح وليس له مثال في مراسي حائط البحر من بلاد  
البربر . وشرب أهلها من وادٍ يجري إليها من البر .  
وعليه بساطين وجنّات . وبها جواكه ممكنة .  
وأهلها في خصب . والعسل بها موجود . وكذلك  
السمن والزبد . والبقر والغنم بها رخيصة  
بالثمن اليسير . ومراكب الأندلس إليها متعلقة  
وفي أهلها حكمة وعزّة انفس ونخوة .  
« للإدريسي »

## تِلْهَسَان

مدينة عظيمة فديمة فيها آثار كثيرة ازلية تنبئ  
انها كانت دار مملكة لأمر سالبة . وهي في  
سبع جبل أكثر شجرة الجوز . وكان لها ماء مجلوب  
من عمل الأوائل من عيون تسمى بوريطة بينها  
وبين المدينة ستة أميال ولها نهر كبير يسمى

(١) - بعض الثب فيهم تِلْهَسَان والبعض تِلْهَسَان اي  
تلهم الانسان -

سَطْبَسِيّ، وكانت تلمسان دار مملكة زناتة.  
 وحوائلها قبائل كثيرة من زناتة وغيرهم من البربر.  
 وهي كثيرة الخصب رخيصة الاسعار كثيرة الخيرات  
 والنعم. ولها فرى كثيرة وعمائر متصلة ومحدن  
 كثيرة ترجع الى نظرها. وفي الجنب من مدينة  
 تلمسان قلعة منيعة كثيرة الثمار غريبة المياه  
 والانهار. ويتصل بها جبل تاورنايا وهو  
 جبل كبير معمر فيه الفرى الكثيرة والعمائر المتصلة  
 وفي الشمال من مدينة تلمسان قرية كبيرة تسمى  
 باب الفصر جوفها جبل يسمى جبل البغل ينبعث  
 تحته نهر سَطْبَسِيّ ويصب في بركة عظيمة  
 منفورة في حرم صلح من عمل الاولين. فيسمع  
 لوفوعه في تلك البركة خير شديد هائل على  
 مسافة اميال. ثم يخرج من تلك البركة بحكمة مذبذبة  
 الى موضع يسمى المسمان. فيسقي هناك مزارع  
 واولاجا كثيرة تسمى اولاج الجنان ثم يصب في نهر  
 ليسين ثم يصب في نهر تافى وهو النهر الذي  
 يتصل بمدينة ارسفول ومن هناك يصب في البحر.  
 ومدينة تلمسان مدينة علم وخير ولم تزل دار  
 العلماء والمحدثين.

« من كتاب الاستبصار في  
 عجائب الامطار »

# جاس

ومدينة جاس مدينتان بينهما نهر كبير يأتي  
من عيون تسمى عيون صنهاجة وعليها في  
داخل المدينة أرعاء كثيرة تطن بها الخنطة بلا  
ثمن له خطر. والمدينة الشمالية منها تسمى  
الفرويين وتسمى الجنوبية الاندلس. والاندلس  
ماؤها قليل لكن يشقها نهر واحد يمر بأعلامها.  
وأما مدينة الفرويين فمياها كثيرة تجري منها في  
كل شارع. وفي كل زقاق سافية متى شاء أهل الموضع  
يجريوها. فغسلوا مكانهم منها ليلا. فتصبح أزقتها  
ورحابهم مغسولة. وفي كل دار منها صغيرة كانت  
أو كبيرة سافية ماء نقيًا كان أو غير نقي. وفي كل  
مدينة منها جامع ومنبر وإمام. وبين المدينتين  
أبدًا جتن ومقاتلات. وبالجملة إن أهل مدينتي  
جاس يقتل فتيانها بعضهم بعضا. وبمدينة جاس  
ضياع ومعايش ومبان سامية وفصور ودور  
ولأهلها اهتمام بحوائجهم ومبانيهم وجميع آلاتهم  
ونعمها كثيرة. والخنطة بها رخيصة الأسعار جدا  
دون غيرها من البلاد القريبة منها. وفواكهها كثيرة



وخصبها زائد . وبها في كل مكان منها عيون  
 نابغة ومياه جارية . وعليها في باب مبنية  
 ودواميس مبنية . ونفوش وضروب من الزينة .  
 وبجارجها الماء مطرد نابع من عيون غزيرة .  
 وجهاتها مخضرة مونة . وبساتينها  
 عامرة . وحداثتها ملتجة . وبها أهلها  
 عزّة ومنعة .

« للتشريف الأديبي »

## مَرَاكِشُ

من المغرب الأقصى محدثة . بناها يوسف بن  
 تاشفين في أرض صحر أويّة . وجلب اليها المياه  
 وأكثر الناس فيها البساتين بكثرة وحجمها .  
 ولا يكاد الغريب يسلم فيها من الحمى . وجنوبيّ  
 مملكة مراكش جبل درّين وشماليّها  
 مملكة سلا وغربيّها البحر المحيط . وشرقيّها  
 الجهات التي بين سجلماسة وجاس . ودور  
 مراكش سبعة أميال ولها سبعة عشر باباً .  
 وحرّها شديد .

« لابن سعيد »

# مدينة كوغة وارض بغامة في السودان .

واما مدينة كوغة فانها مدينة على ضفة البحر  
الحلو<sup>(١)</sup> وفي شماله ومنه شرب اهلها . وهي من  
عمالة ونفارة . ومن السودان من يجعلها من  
بلاد كانم . وهي مدينة عامرة لاسور لها وبها  
تجارات واعمال وصنائع يصر فونها فيها  
يحتاجون اليه . ونساء هذه المدينة ينسب  
اليهن السم . ويقال انهن به عارفات وبه  
مشهورات وعليه فادات .

ومن كوغة الى مدينة كوكو في الشمال  
بمرحلة بسير الجبال والطريق على ارض بغامة .  
واهل بغامة سودان برابر فداحت الشمس  
جلودهم وغيت الوانهم . ولسانهم لسان البربر  
وهم قوم رجالة وشربهم من عيون يجر ونها  
بايديهم في تلك الارض عن علم لهم به وتجربة  
في ذلك صحيحة .

ولقد اخبر بعض السُّقَّار الثَّغَاتِ وَكَانَ فَدَ تَجَوَّلَ فِي  
 بِلَادِ السُّودَانِ نَحْوًا مِنْ ٢٠ سَنَةً أَنَّهُ دَخَلَ هَذِهِ  
 الْأَرْضَ اعْنِي أَرْضَ بَغَامَةِ وَعَايَنَ فِيهَا رَجُلًا مِنْ  
 هَؤُلَاءِ الْبَرَبِ. فَكَانَ يَمْشِي مَعَهُ فِي أَرْضٍ خَالِيَةٍ  
 رَمْلَةً لَيْسَ بِهَا أَثَرُ الْمَاءِ وَلَا لَغِيرِهِ. فَآخَذَ الْبَرَبِيُّ  
 غُرْبَةً مِنْ تَرَابِهَا وَفَرَسَ بِهِ مِنْ أَنْفِهِ ثُمَّ اشْتَمَّهُ وَتَبَعْتُمْ  
 وَقَالَ لِأَهْلِ الْفَاقِلَةِ أَنْزِلُوا فَإِنَّ الْمَاءَ مَعَكُمْ. فَنَزَلَ  
 أَهْلُ الْفَاقِلَةِ هُنَاكَ وَعَمَّ سِوَا مَتَاعِهِمْ وَفَيْدُوا بِالْجَمَالِ  
 وَتَرَكُوهَا تَرَعَى. ثُمَّ عَمِدَ الْبَرَبِيُّ إِلَى مَوْضِعٍ  
 وَقَالَ احْبِرُوا هَاهُنَا. فَحَبِرُوا هُنَاكَ أَثَرٌ مِنْ  
 نَصْبِ قَامَةٍ. فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ الْكَثِيرَ الْعَذْبَ.  
 فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ أَهْلُ الْفَاقِلَةِ. وَهَذَا  
 مَشْهُورٌ مَعْلُومٌ يَعْلَمُهُ تِجَارَةُ أَهْلِ تِلْكَ  
 الْبِلَادِ وَيُحْكُونَهُ عَنْهُمْ.

«لِلْإِدْرِيْسِيِّ»

الفصل الرابع من المعرب

في

أَشْعَلِرِ وَالْغَزَزِ مُخْتَلِفَةٍ

١٤

# حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى

لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا نَسْتَلِ بِهِ ذِمَّتَكَ : وَإِنْ كُنْتُ لَا أَحْيِي ثَنَاءً وَلَا شُكْرًا  
 لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا طَيِّبًا يَمْلَأُ السَّمَاءَ : وَأَنْفَاطَهَا وَالْأَرْضَ وَالْبَرَّ وَالْبَحْرَ  
 لَكَ الْحَمْدُ مَقْرُونًا بِشُكْرِكَ ذَاتِ الْمَاءِ : لَكَ الْحَمْدُ رَبِّي الْأَوَّلَى لَكَ الْحَمْدُ رَبِّي الْآخِرَى (١)  
 « البرعي »

(١) أي لك الحمد في هذه الدنيا وفي الآخرة .

## رَبِّي صِفَتُهُ تَعَالَى

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْعَرْشِ يَا خَيْرَ مَعْبُودٍ : وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَيَا خَيْرَ مَمْنُونٍ  
 شَهِدْنَا لَكَ اللَّهُمَّ أَنْ لَسْتَ مُعَذَّبًا : وَلَكِنَّكَ الْمَوْلَى وَلَسْتَ بِمَوْلُودٍ



وَأَنْتَ مَعْرُوفٌ وَلَسْتَ بِمَوْصُوفٍ : وَأَنْتَ مَوْجُودٌ وَلَسْتَ بِمَجْهُودٍ  
وَأَنْتَ رَبٌّ لَا تَزَالُ وَلَمْ تَسْلُ : فَرِيًّا بَعِيدًا غَائِبًا غَيْرَ مَبْقُودٍ  
« لأبي العتاهية »

## التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ : جَمَّا خَابَ حَقًّا مَنْ عَلَيْهِ تَوَكَّلَا  
وَكُنْ وَاتَّقِ اللَّهَ وَأَصِرْ لِحُكْمِهِ : تَوَكَّلْ بِالَّذِي تَرْجُوهُ مِنْهُ تَفَضُّلاً  
« للشيخ شهاب »

## وَفَيْلٌ فِي الدُّنْيَا

إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ      لَيْسَ لِلدُّنْيَا ثُبُوتٌ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَيْبٌ      نَسَجَتْهُ الْعَنْكَبُوتُ

كُلُّ مَا فِيهَا لَعْمَرِي      عَنْ قَلِيلٍ سَيَجُوتُ  
وَلَفَذُ يَكْبِيكَ مِنْهَا      أَيُّهَا الْعَافِلُ فُوتُ

قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِذَا عَاشَ الْبَقِيَّ سِتِينَ عَامًا      بِنِصْفِ الْعُمُرِ تَخَفُهُ اللَّيَالِي  
وَنِصْفِ النَّصْفِ يَذْهَبُ لَيْسَ يَدْرِي      لِعَقَلَتِهِ يَمِينًا عَنْ شِمَالِ  
وَتَلَتْ النَّصْفَ آمَالٌ وَخِرَاصٌ      وَشُغْلٌ بِالْمَكَا سِبِ وَالْعِيَالِ  
وَبِأَفِي الْعُمُرِ أَشْفَاؤُ وَشَتِيبٌ      وَهَمٌّ بِأَرْحَامِ وَأَنْتِفَالِ  
يَحِبُّ الْمَرْءُ طَوْلَ الْعُمُرِ جَهْلٌ      وَفَسْمَتُهُ عَلَى هَذَا الْإِتِّحَالِ

---

٩٥  
فَالْبَعْضُ مِنْهُمْ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ

تَنَزَّلُ مِنَ النَّبَا بِإِذْنِكَ رَاحِلُ  
وَأَعْلَمُ بِمَا الْمَوْتُ أَشَدُّ نَازِلُ  
نَجْعُكَ فِي الدُّنْيَا غُورٌ وَحَسْرَةٌ  
وَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا مَحَالٌ وَبَاطِلُ  
أَلَا إِنَّا الدُّنْيَا كَنْزٌ لِرَاحِلٍ  
أَنَّا خَعَفْتِهَا وَهِيَ فِي الصُّحْرِ رَاحِلُ

وَفِيلٌ فِي الصَّبْرِ

بَنَى اللَّهُ لِلْأَخْيَارِ بُيُوتًا سَمَاءُهَا  
هُمُومٌ وَأَخْرَاجُهَا وَحِيطَانُهَا الصَّبْرُ  
وَأَدْخَلَهُمْ فِيهِ وَأَغْلَقَ بَابَهُ  
وَقَالَ لَهُمْ مِفْتَاحُ بَابِهِ الصَّبْرُ

وَقَالَ النَوَاجِي فِي الْجَلْمِ

يُخَالِطُنِي السَّيِّدُ بِكُلِّ فُبْحٍ  
وَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبًا  
يَنْزِي سَفَلَهُ وَأَزِيدُ جَلْمًا  
كَعُودِ زَادَهُ الْإِخْرَافُ طَيْبًا

# الْكَرْمُ

مدح شعير كرميا بقال :

يَا وَاحِدَ الْعُرَبِ الْخَبِيءِ أَخِي وَلَيْسَ لَهُ نُظِيرُ  
لَوْ كَانَ مِثْلَكَ آخِرُ مَا كَانَ بِي الدُّنْيَا بَفِيرُ

وصف ابوتهم المعتصم بقال

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوَانَتْهُ<sup>(١)</sup> أَرَادَ أَنْفِصَا ظَلَمَ تَطْعُهُ أَنْامِلُهُ  
هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيْ النَّوَاحِي أَيْتَهُ بُلْجَتُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ لَجَادَ بِهَا بَلَيْتَفٍ اللَّهُ سَائِلُهُ  
(١) لَوَانَتْهُ .

قال ابونواس :

أَنْتَ لِلْمَالِ إِذَا أَمْسَكَتَهُ فَإِذَا أَنْفَقْتَهُ بَالُكَ لَكَ .

## الْحَسَدُ

إِضْرِبْ عَلَى كَيْدِ النَّسْوِ ۚ فَإِنَّ صَبْرَكَ غَارِثُهُ  
كَالنَّارِ تَأْكُلُ بَعْضَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

---

## حِفْظُ اللِّسَانِ وَالصَّمْتِ

يُصَابُ الْفَتَى مِنْ عَثْرَةِ لِسَانِهِ وَلَيْسَ يُصَابُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ رِجْلِهِ  
بِعَثْرَتِهِ بِالْفَوْلِ تَذْهَبُ رَأْسُهُ وَعَثْرَتُهُ بِالرِّجْلِ تَبْرَأُ عَلَى مَهْلٍ

---

## فِي الْخَلَّةِ

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ بِصَاحِبِ خِيَارِهِمْ وَلَا تَصِيبُ الْأَرْدَا فَرَدَى مَعَ الرَّجِي  
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ فَرِيضِهِ بِكُلِّ فَرْيَيْنِ بِالْمُفَارِنِ يَفْتَدِي

---



## بِي الْخِدَاعِ وَالنِّجَافِ

وَإِخْوَانٍ تَخَذَ تَهُمُ رُوعًا      بَكَانُوهَا وَلَكِنْ لِلْأَعْمَادِي  
وَحِلَّتُهُمْ سِهَامًا صَائِبَاتٍ      بَكَانُوهَا وَلَكِنْ بِي بُؤَادِي  
وَقَالُوا فَدَ صَبَتْ مِنْ قُلُوبٍ      لَفَدَ صَدَفُوا وَلَكِنْ عَنْ وَدَادِي  
وَقَالُوا فَدَ سَمِينًا كُلَّ سَعْيٍ      لَفَدَ صَدَفُوا وَلَكِنْ بِي بَسَادِي

## الْأَدَبُ وَالْعِلْمُ وَالْعَفْلُ

لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةٌ فِي الْوَرَى      وَزِينَةُ الْمَرْءِ تَهَامُ الْأَدَبِ  
فَذِي شَرُّهُ الْمَرْءُ بِأَدَابِهِ      بَيْنَا وَإِنْ كَانَ وَضِعَ النَّسَبِ

فَذَنْبُكَ الْأَدَبُ الْأَطْفَالِيَّ صَغِيرٌ وَلَيْسَ يَنْبَغُهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَدَبٌ  
إِنَّ الْغُصُونَ إِذَا فَوَّضَتْهَا أَغْنَتْكَ وَلَا يَلِيَنَّ وَلَوْ فَوَّضَتْهُ الْخَشَبُ  
«للتبشراوي»

---

الْعِلْمُ يُجَنِّي فُلُوبَ الْمَيِّتِينَ كَمَا تَحْيَا الْبِلَادُ إِذَا مَا مَسَّهَا الْمَطَرُ  
وَالْعِلْمُ يَمْلَأُ الْعَمَى عَنْ قَلْبِ حَاجِبِهِ كَمَا يُجَلِّي سُودَ الظُّلُمَةِ الْفَجْرِ  
«لابن عبدربه»

---

قال الامام الشافعي رضي الله عنه

أَخِي لَا تَنَالِ الْعِلْمَ إِلَّا بِسُنَّةٍ سَأْنِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بَيَانٍ  
ذِكَاءٌ وَخِرَافَةٌ وَاجْتِهَادٌ وَبُلْغَةٌ وَصُحْبَةٌ أَشْأَذُ وَطُولُ زَمَانٍ

---

قال شاعر

السَّبْعُ سَبْعٌ وَلَوْ كَلَّتْ مُخَالِبُهُ وَالْكَلْبُ كَلْبٌ وَلَوْ بَيْنَ السَّبْعِ رِي  
 وَمَهْذَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيرُ خَالِطُهُ صَغِيرُ النَّاسِ كَانَ الْفَضْلُ لِلذَّهَبِ  
 لَا تَنْتَفِرُ لَأَثْوَابٍ عَلَى أَحَدٍ إِنْ رُمْتَ تَعْرِفُهُ فَإِنْظِرْ إِلَى الْأَدَبِ  
 بِالْعُودِ لَوْ لَمْ تَجْعُ مِنْهُ رَوَاعِيهِ لَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ مِنَ الْعُودِ وَالْحَطَبِ  
 (١) عود الفاري . فيه ريحة مليحة منين يحرقه .

قال أبو هيثم بن حسان

بَيْنَ يَدَيْ الْبَقِيَّةِ فِي النَّاسِ صَحَّةُ عَقْلِهِ وَإِنْ كَانَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ مَكْرَسَبُهُ  
 يَنْتَشِرُ الْبَقِيَّةُ فِي النَّاسِ فَلَهُ عَقْلُهُ وَإِنْ كَرُمَتْ أَعْرَافُهُ وَمُنَاسِبُهُ  
 يَحْمِلُ الْبَقِيَّةَ بِالْعَقْلِ فِي النَّاسِ إِنَّهُ عَلَى الْعَقْلِ يَجْرِي عَلَيْهِ وَتَجَارِبُهُ  
 وَأَفْضَلُ فَسَمِ اللَّهُ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ فَلَيْسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْءٌ يُفَارِبُهُ  
 إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ بَعْدَ كَلَّتِ أَخْلَافُهُ وَمَارِبُهُ

# الْبَيْتُ

قال عنترة

أَنَا فِي الْحَرْبِ الْعَوَانُ <sup>(١)</sup>  
وَحَسَامِي مَعَ فَنَاتِي <sup>(٢)</sup>  
إِنِّي أَطْعَمُ خَصِي <sup>(٣)</sup>  
أَسْفِهِ كَأْسَ الْمَنَائِلِ <sup>(٤)</sup>  
خِلْفَ الرَّمْحِ لِكَيْبِي <sup>(٥)</sup>  
وَمَعِي فِي الْمَهْدِ كَانَا  
وَإِذَا مَا الْأَرْضُ صَارَتْ  
وَالِدِمَا تَجْرِي عَلَيْهَا  
بِمَسْفِيَانِي وَأَسْمِعَانِي  
غَيْرُ مَجْهُولِ الْمَكَانِ  
لِعَالِي شَاهِدَانِ <sup>(٦)</sup>  
وَهُوَ يَفْظَانُ الْجُنَانِ <sup>(٧)</sup>  
وَقَرَاهَا مِنْهُ دَانِ <sup>(٨)</sup>  
وَالْحَسَامُ الْمُهْدُ وَإِنِّي <sup>(٩)</sup>  
بُؤْفَ صَدْرِي يُؤْنِسَانِي  
وَرَدَّةٌ مِثْلُ الدَّهَانِ  
لَوْ نَهَا أَحْمَرُ فَانِي  
نُخَّةٌ كَيْ تَطْرُبَانِي

أَطِيبَ الْأَصْوَاتِ عِنْدِي حُسْنُ صَوْتِ الْهِنْدُوَانِي  
 وَصِرُّ الرَّمْحِ جَهْرًا فِي الْوَعْنَى يَوْمَ الطَّعَانِ  
 وَصِيَاخُ الْقَوْمِ بِهِ وَهُوَ لِلْأَبْطَالِ دُرَانِ

(١) الحرب العوان هو الحرب الي يعاودوه اي

الدائمين

(٢) السخيين

(٣) فني ج فناة اي المزراف او الميوي

(٤) القلب

(٥) منابج مني ومنيّة اي الموت

(٦) معاشها

(٧) فيب

(٨) الرمح الهندواني هو الرمح المخدم في الهند

(٩) صوت

(١٠) الزقا والحرب

## فِي الْمَجْرُو

قال أبو نؤيس في نخل :

أَبُونُوحٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا بَعْدَ أَنْ بَرَأَتْهُ الطَّعَامُ



وَقَدَّمَ بَيْنَنَا لِحْمًا سَمِينًا أَكَلْنَاهُ عَلَى طَبْقِ الْكَلَامِ  
 فَلَمَّا أَنَّ رَفَعْتُ يَدِي سَفَانِي كَوُوسًا خَرُّهَا رِيحُ الْمُدَامِ  
 فَكَانَ كَحَصْنٍ سَفَى الظَّهَانَ إِلَّا وَكُنْتُ كَمَنْ تَغَشَّى فِي الصَّنَامِ

---

قال مشاعر يهجو قبائل البربر  
 رَأَيْتُ أَحْمَرَ بِي نَوْمِي قَفَلْتُ لَهُ أَبَا الْبَرِّيَّةِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ حَكَمُوا  
 أَنَّ الْبَرَّابِرَ نَسْلٌ مِنْكَ قَالَ إِذَا حَوَاءُ طَالِفَةٍ إِنْ كَانَ مَا زَعَمُوا

---

قال أبو العباس يهجو أهل بلّاس

مَشَى اللَّؤْمُ فِي الدُّنْيَا طَرِيْقًا مُشْرِدًا يُحِبُّ بِلَادَ اللَّهِ شَرًّا وَمَغْرِبًا  
 فَلَمَّا أَنِّي بِلَاسًا تَلَفَّاهُ أَهْلُهَا وَقَالُوا لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا

---

فَالْخَطِيبُ الْحَصْبِيُّ بِي هَجْوٍ مُغْنٍ رَدِّي الصَّوْتُ  
وَمُسْتَجِبٌ غِنَاءُهُ يَبْعُدُ بِالْفَقْرِ الْغِنَى  
أَبْصَرْتُهُ فَلَمْ تَجِبْ وَرَأَيْتِي لَمَّا دَنَا  
وَرُمْتُ أَنْ أَرْوَحَ السَّطَنَ بِهِ مُمْتَحِنًا  
فَقُلْتُ مِنْ يَسْنِهِمْ هَاتِ أَخِي عَنْ لَنَا  
فَلَنَشَلَّ مِنْهُ حَاجِبُكَ وَحَاجِبُ مِنْهُ أَخْنَى  
وَأَمْتَلَا الْمَجْلِسُ مِنْ فِيهِ نَفْسِيَا مُنْتَنَا  
أَوْفَعَ إِذْ وَفَعَ بِي أَلَّا نَفْسُ أَسْبَابِ الْعَنَا  
وَمَا أَكْتَفَى بِاللَّحْنِ وَالْتَحْلِيلِ حَتَّى لَحْنَا  
يَوْمَهُمْ زَمْرًا أَنَّهُ فَطَعَهُ وَدَنَدْنَا  
وَصَاحَ صَوْتًا نَابِرًا يَخْرُجُ مِنْ حِدِّ الْبِنَا

وَمَا دَرَىٰ مُخْضَرُهُ      مَاذَا عَلَى الْفُؤْمِ جَنَىٰ  
فَإِذَا يَسَدُ أَنْفِهِ      وَذَا يَسَدُ الْأُذُنَا  
وَمِنْهُمْ وَجَاعَةٌ      تَسْتُرُ عَنْهُ الْأَعْيُنَا  
فَاغْتَنَطَتْ حَتَّىٰ وَدَّتْ مِنْ      غَيْظِي أُبْتُ الشَّجْنَا  
وَقُلْتُ يَا فُؤْمُ اسْمَعُوا      إِمَّا الْمُغْنَىٰ أَوْ أَنَا  
أَفْسَمْتُ لَا أَجْلِسُ أَوْ      يَخْرُجَ هَذَا مِنْ هُنَا  
فَالْوَالِدَةُ رَحِمَتَنَا      وَزَلَّتْ عَنَّا الْمَحَنَا  
فَحَزَّتْ بِي إِخْرَاجِهِ      رَاحَةَ نَفْسِي وَالْتَمَنَا  
وَحِينَ وَلَّى شَخْصَهُ      فَرَأَتْ فِيهِمْ مَعْلَنَا  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي      أَذْهَبَ عَنَّا الْخُرْنَا

---

# رَبِّي الْمَرَاتِي

لَعَمْرُكَ مَا الرِّزْيَةُ بَفْدُ مَالٍ وَلَا بَرَسُ يَمُوتُ وَلَا بَعِيرُ  
وَلَكِنَّ الرِّزْيَةَ بَفْدُ حَسٍّ يَمُوتُ لِمَوْتِهِ خَلْفُ كَثِيرٍ  
«لِلْأَصْلَحِي»

فَالْمُعْتَمِدُ بِرَبِّي أَحْمَدُ بْنُ طُولُونَ<sup>(١)</sup>

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَسَى عَمْرٍَا نِي كَوْفَعِ الْأَسَلِ  
عَلَى رَجُلٍ أَزْوَجٍ يُرَى مِنْهُ بَضْلُ الْوَجَلِ  
شَهَابٌ خَابَ وَفْدُهُ وَغَارِضٌ غَيْثٌ<sup>(٢)</sup> أَقْبَلُ  
شَكَتْ وَلَتِي بَفْدُهُ وَكَانَ يَزِينُ الدُّوَلِ

(١) هو الخليفة السعدي على الله  
(٢) السحاب والفيام.

رثاء اعرابية لابنها<sup>(١)</sup>

أَيُّ وَلَدِي فَدَّ زَادَ فَلْيَبِ تُلَهَّبًا<sup>(٢)</sup> وَفَدَّ حَرَفَتْ مِنِّي الشُّوُونَ الْمَدَامُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفَدَّ أَضْمَتْ نَارُ الْمُصِيبَةِ شُعْلَةً<sup>(٤)</sup> وَفَدَّ حَيَّتْ مِنِّي الْحَشَا وَالْأَضَالُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْأَلُ عَنْكَ أَلَى كَيْفٍ هَلْ يُخْبِرُونِي بِحَالِكَ كَيْمَا تَسْتَحِينَ الْمَضَاجِعُ<sup>(٦)</sup>  
 فَلَمْ يَكُ فِيهِمْ خَبْرٌ عَنْكَ صَادِقٌ وَلَا فِيهِمْ مَنْ قَالَ إِنَّكَ رَاجِعٌ  
 فَيَا وَلَدِي مَدَّ غَبَّتْ كَدَّرَتْ عَيْشَتِي بِفَلْيَبِ مَضُودٌ وَطَرَفِي دَامِعٌ  
 وَفِيَّ مَسْفُومٌ وَعَفْلِي ذَاهِبٌ وَدَمْعِي مَسْفُوحٌ وَكَارِي بِلَافِعٌ

(١) كان في أيام السيد أبي بكر رجل يسمى صابر بن أوس  
 أمسي في وفعت انطاعية لما سار انزعج لبعث الشام . فقالت هذه  
 الابيات مزروعة بنت جملوف أم صابر بن أوس  
 (٢) شجون شجون طريف الدموع «raines macrymal»  
 (٣) شعلت  
 (٤) مضجع ج مضاجع المكان الذي يمتد ويرقد فيه الانسان  
 (٥) اي لتهد نار قلبي وقت امتد في وراشي



# جِي الْأَسْفَلِ

بِلَادُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ جُزْءٌ<sup>(١)</sup> وَرَزَقَ اللَّهُ بِي الدُّنْيَا فَيَسِيحُ  
فَقُلْ لِلْفَاعِزِينَ عَلَى هَوَانٍ إِذْ ضَافَتْ بِطُحْ أَرْضُ فَيَسِيحُوا  
(١) واسعة كثيرة

قال الإمام علي رضي الله عنه

تَغَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ بِي طَلَبِ الْعُلَى وَسَافَرَ بِي الْأَسْفَارِ خَسْ فَوَائِدُ  
تَبَرَّجَ هِمٌّ وَاسْتَسَابَ مَعِيشَةٌ وَعِلْمٌ وَآدَابٌ وَصُحْبَةٌ مَا جَدُ  
فَإِنْ فِيلٍ بِي الْأَسْفَارِ خَلَّ وَنَحْنَةُ وَقَطَعَ الْبُعَاثُ وَأَرْتَابُ الشَّنَائِدِ  
بِمَوْتِ الْبَقِي خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَفَارِمِهِ بِدَارِ هَوَانٍ بَيْنَ وَائِشٍ وَخَاسِرِ

## وقال آخر

سَابِرٌ تَجِدُ عَوْضًا عَيْنَ تَعَارُفِهِ  
وَأَنْصَبَ فَإِنَّ لَذِيذَ الْعَيْشِ فِي النَّصَبِ  
مَأْوَى الْمُفْلِمِ لَخِي لُبٌّ وَذِي أُدْبٍ  
مَعْرِفَةٌ فَاتَرِكِ الْأَوْطَانَ وَاعْتَزِّي بِ  
إِنِّي رَأَيْتُ وَفَوْقَ الْمَاءِ يُقْبِسُهُ  
إِنْ سَاحَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجِرْ لَمْ يُطْبِ  
وَالْبَدْرُ لَوْلَا أَجْوَلُ مِنْهُ مَا نَظَرْتَ  
إِلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ عَيْنٌ مُرْتَفِعٌ  
وَالْأَسَدُ لَوْلَا إِنْ الْغَابَ مَا فَتَنَتْ  
وَالسَّهْمُ لَوْلَا إِنْ الْفَوْسُ لَمْ يَصِبْ  
وَالْتَبَرُ وَكَالْتَرْتِيبِ مُلَافِي فِي مُعَادِنِهِ  
وَالْعُودُ فِي أَرْضِهِ نَوْعٌ مِنَ الْخَطْبِ  
فَإِنْ تَغَيَّرَ هَذَا أَعَزَّ مَطْلَبُهُ  
وَإِنْ أَقَامَ فَلَا يَعْلُو إِلَى الرُّتَبِ

---

في الوصف

وصف الشام للبحرِّي

عَيْنٌ بَشَرٌ فِي الْأَرْضِ فِدَا وَغَى بِهَا  
أَجُوبٌ إِلَى آجَافِهَا وَأَسِيرٌ هَا

بَلِّغْ أَرْشَلَ الشَّامِ دَارَ إِفْلَامَةٍ      الرِّاحُ أَغَادِيهَا وَخَلَّاسُ أُدْيَرُهَا <sup>(2)</sup>  
 مَحْكَةُ أَبْعَانٍ وَنَزْهَةٌ أَعْيُنٍ      وَلَهُوَ لِنَفْسٍ دَائِمٌ لَيْسَ وَرُهَا  
 مَفْدَسَةٌ جَادِ الرِّبْعِ بِلَادُهَا <sup>(3)</sup>      فِي كُلِّ أَرْضٍ رَوْضَةٌ وَعَذِيرُهَا

(1) رمانى اليها حب السبع . ابي اشتغلنت بذلك  
 (2) الرّاح هو الخمر . اغاديتها اى اشربها صباحا  
 (3) ارضها مفسدة زينها الربيع واخصبها

### وصفُ الشَّطْرِنجِ لِأَبْنِ الْمَعْتَنِي

يَا عَائِبُ الشَّطْرِنجِ مِنْ جَهْلِهِ      وَلَيْسَ فِي الشَّطْرِنجِ مِنْ بَأْسٍ  
 فِي يَمِينِهَا عَلَمٌ وَفِي لَعْبِهَا      شُغْلٌ عَنِ الْغَيْبَةِ لِلنَّاسِ  
 وَتَشْغَلُ الْهَامُ عَنْ حُرْنِهِ      وَصَاحِبُ النَّاسِ عَنِ النَّاسِ  
 وَصَاحِبُ الْحَرْبِ بِتَخْذِيرِهَا      يَزِيدُ أَدُبِي الْفِتْنَةِ وَالْبَأْسِ  
 وَأَهْلُهَا فِي حُسْنِ آدَابِهِمْ      مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ وَجَلَّاسِ

وصف البراق ليهاء الدين زهير

إلى حم حيلاتي بالبراق مريّة<sup>و</sup>      وحتى مرطبي ليس يلد بالغبض<sup>و</sup>  
وكم فدرأت عيني بلاداً عظيمةً      فلم أر فيها ما يسر وما يرزني  
ولم أر مصراً مثل مصري تروفي      ولا مثل ما فيها من العيش والقبض  
وبعد بلادي بالبلاد جميعها      سواء بلا أختار بعضاً على بعض  
إذا لم يكن بالدار لي من أجبته<sup>و</sup>      فلا برقي بين الدار أو سائر الأرض

---

وصف آخر براف الخلان قال

القلب من ورفه الخلان يحترق<sup>و</sup>      والدمع كالدرر في الخجين يستيق<sup>و</sup>  
إن باض ماء دموعي لم يكن محبباً      العود يطر ماء وهو محترق<sup>و</sup>

---

# جِي الْأَلْفَا ز

صَبْرَاءُ مِنْ غَيْرِ عِلَالٍ مَرْكُوزَةٌ مِثْلُ الْأَسَلِ  
كَأَنَّهَا عَمُرُ الْبَقَى وَالنَّارُ فِيهَا كَالْأَجَلِ  
«الشمعة»

وَذِي خُضُوعٍ رَاجِعٍ سَاجِدٍ وَدَمْعُهُ مِنْ جَبْنِهِ جَارِي  
مُؤَاظِبُ النَّفْسِ لِأَوْفَاتِهَا مُنْقَطِعٌ فِي خِدْمَةِ الْبَارِي  
«الفلج»

وفيل فيه

وَأَلْهِيًا مَذْبُوحٌ عَلَى صَدْرِ غَيْرِهِ يُتَرَجَّمُ عَنْ شَيْءٍ مُنْطَفِئٍ وَهُوَ أَبْجَدُ  
تَرَاهُ فَصِيرًا كَلِمًا طَالًا عَمْرُهُ وَيُضْحِي بِلَيْغًا وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ



وفيل فيه ايضاً

بَصِيرٌ بِمَا يُوْحَىٰ اِلَيْهِ وَمَا لَهُ  
كَأَنَّ ضَمِيرَ الْقَلْبِ بِلَاغٌ بِسِرِّهِ  
لِسَانٌ وَلَا قَلْبٌ وَلَا هُوَ سَامِعٌ  
اِلَيْهِ اِذَا مَا خَرَّكَتَهُ الْأَصَابِعُ

وَذِي أَوْجِهِ لِحْنُهُ غَيْرُ بَارِئٍ  
بِصِرِّ وَذُو الْوَجْهِينِ لِلنَّسْرِ مُنْظَرٌ  
تَنَاجِيكَ بِالْأَسْرَارِ أَسْرَارُ وَجْهِهِ  
فَنَسَمَعُهَا بِالْعَيْنِ مَا دُمْتَ تَنْظُرُ  
«الكتاب»

مُطَيَّئَةً بِأَرْسُلِهَا رَاجِلٌ  
تَحْمِلُهُ وَهَوْلُهَا حَامِلٌ  
وَأَفْجَعُهُ فِي الْبَابِ مَرْدُولَةٌ  
لَا تَشْرَبُ الدَّهْرُ وَلَا تَأْكُلُ  
«جذاء»

وَفَاضٍ فَدَ فُضِيَ فِي الْأَرْضِ عَدْلًا  
لَهُ كَبٌّ وَلَيْسَ لَهُ بَنَانٌ

رَأَيْتُ النَّاسَ فَذُفِلُوا فِضَاهُ وَلَا نَطْفُ لَدَيْهِ وَلَا يَبَانُ  
«الميزان»

وفال آخر فيه

مَا وَاحِدٌ مُخْتَلِفٌ الْأَشْيَاءِ يَعْدِلُ رَبِّي الْأَرْضَ وَرَبِّي السَّمَاءَ  
يَحْكُمُ بِالْفَسْطِ بِالْأَرْيَاءِ أَعْمَى يُرِي الْأَرْضَ شَادَ كُلَّ رَاءِ  
أَخْرَسُ لَا مِنْ عِلَّةٍ وَخَاءِ يُغْنِي عَنِ التَّصْرِيحِ بِالْإِيمَاءِ  
يُجِيبُ إِنْ نَادَاهُ ذُو أَمْتَرَاءِ بِالرَّيِّعِ وَالْخَبْضِ عَنِ النَّدَاءِ  
يُفَصِّحُ إِنْ عُلِفَ رَبِّي الْمَوَاءِ

يُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ مِيتٌ بِنَفْسِهِ وَيَمِيتُ بِالرَّجْلِ إِلَى كُلِّ جَانِبِ  
يُرِي رَبِّي خَضِيزُ الْأَرْضِ طَوْرًا وَتَارَةً تَرَاهُ تَسَامَى بَوَاقِ طَوْرِ السَّحَابِ

«الماء»

وَأَكَلَةٍ بِغَيْرِ فِئْرٍ وَبَطْنٍ لَهَا الْأَشْجَارُ وَالْحَيَوَانُ فُوتُ  
 بِهَا أَطْعَمَتْهَا أَنْتَعَشَتْ وَمَعَشَتْ وَلَوْ أَسْفَيْتَهُمَا مَاءُ تَهْوَتْ  
 «النار»

---

ضَيْلَةُ الْجَمْعِ لَهَا فِعْلٌ مُتَيْنِ السَّبَبِ  
 حَابِرُهَا بِرَأْسِهَا وَمَعْنَاهَا بِرَأْسِهَا  
 «اللازمة»

---

وَمَا أَمُّ شَيْءٍ حَسَنٍ شُكْلُهُ تَلَفَاهُ عَنْهُ النَّاسُ مَوْزُونًا  
 تَرَاهُ مَعْرُودًا إِنْ زِدْتَهُ وَأَوْأَوْنُونًا صَارَ مَوْزُونًا  
 «الموزون»

---

أَلَا قُلْ لِأَهْلِ الرَّأْيِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَكُلِّ بَصِيرٍ بِالْأُمُورِ لَدَى أَرْبٍ  
 أَلَا خَيْرٌ وَنَبِيٍّ أَيْ شَيْءٍ رَأَيْتُمْ مِنْ الطَّيْرِ فِي أَرْضِ الْأَعْلَاجِ وَالْعَرَبِ  
 فَجِئْتُمْ حَدِيثٌ فَدَاوَهُ وَهُوَ حَاضِرٌ يُصَادُ بِلَا صَيْحٍ وَإِنْ جَاءَ فِي الطَّلَبِ  
 وَيُؤْكَلُ كُلُّ أَحْيَانًا طَيِّخًا وَتَارَةً وَلَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَلَيْسَ لَهُ دَمٌ  
 وَلَيْسَ لَهُ رُجُلٌ وَلَيْسَ لَهُ يَدٌ وَلَيْسَ لَهُ رَأْسٌ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ  
 وَلَا هُوَ حَيٌّ وَلَا هُوَ مَيِّتٌ الْأَخِيرُ وَنَبِيٍّ إِنْ هَذَا هُوَ الْعَجَبُ  
 «البیضة»

وَمُسْرَعَةٍ فِي سَيْرِهَا طُولُ دَمْعِهَا تَرَاهَا مَدَى الْأَيْلَامِ تَنْشِي وَلَا تَنْتَعِبُ  
 وَفِي سَيْرِهَا مَا تَقْطَعُ الْأَكْلُ سَاعَةً وَتَأْكُلُ مَعَ طُولِ الْمَدَى وَهِيَ لَا تَسْتَرْبُ  
 وَمَا تَقْطَعُ فِي السَّيْرِ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ وَلَا تَلْتَمِثُ مِنْ ذِرَاعٍ وَلَا أَفْرَبُ  
 «الطاحونة»

# جهر من الكتاب

|     |                       |
|-----|-----------------------|
| وجه | الزواج عند المسلمين   |
| ٢٣  | البنات                |
| ٢٣  |                       |
| ٢٤  | الخطبة                |
| ٢٥  | شروط الزواج           |
| ٢٧  | العرس عند عرب البادية |
| ٢٨  | التفصير               |
| ٣٠  | الحضرة                |
| ٣١  | كسوة الحضرة - الرجال  |
| ٣٢  | كسوة النساء           |
| ٣٣  | الحمام                |
| ٣٤  | الفهوة                |
| ٣٨  | الحجاب                |

|     |                            |
|-----|----------------------------|
| وجه | الملعون                    |
| I   | الفصح الأول الحكايات       |
|     | هارون الرشيد والرجل الى    |
| ١   | بغى يضحكه                  |
| ٤   | مولى الجارة ومولى الناقة   |
| ٥   | الجار والبرء والتاج وزوجته |
| ١١  | معاشية بين الشراب والشهقة  |
| ١٤  | عوايد العرب                |
| ١٤  | لعب الخيل                  |
| ١٧  | لعب الكورة                 |
| ١٨  | لعب الرحبة                 |
| ٢١  | الوعدة                     |
| ٢١  | وعدة القبيل                |



١. الوزير الحاسد

١٢ الحاج والوديعه

المنصور ورجل من

بني امية سعى به غلامه ١٥

١٨ الحجاج والصبيان

الفهم الثاني في المعرب

التاريخ

٢٠ سيرة النبي

٢٢ غزواته

بيان اللعبة ومنازعة

فر يش في وضع الحج الاسود ٢٥

ذكر الهجرة الى ارض الحبشة ٢٦

٣. ذكر غزوة بدر الكبرى

ذكر الخلفاء الراشدين ٣٣

خلافة ابي بكر الصديق ٣٣

الفهم الثاني في الشعر

٤١ الملحون

فصيحة الشيخ فزور

٤٢ ولد محمد

٤٨ فزور ولد محمد

٤٩ فصيحة على الوقت

فصيحة اخرى لفزور

٥٢ ولد محمد

الجزء الثاني في المعرب ١

٢ الحكايات والنوادر

٢ احرام ثلاثة اصدفاء

٤ المرأة وزوجها

٤ الملك والمجنون

٦ ابو حنيفة والدمهي

٨ في الكرم والبلخ

|    |                        |                   |                           |
|----|------------------------|-------------------|---------------------------|
| ۵۵ | خبر حسان مع الكاهنة    | فتح العراق والشام |                           |
|    | ذكر تخريب ابريقية      | ۳۴                | وموت ابي بكر              |
| ۵۶ | وقتل الكاهنة           | ۳۵                | خلافة عمر بن الخطاب       |
| ۵۸ | فتح الأندلس            | ۳۷                | في سيرة عمر               |
| ۶۰ | دولة العباسيين         | ۳۸                | خلافة عثمان بن عفان       |
| ۶۰ | خلافة هارون الرشيد     | ۴۰                | ذكر فتح ابريقية           |
| ۶۲ | وصف هارون الرشيد       | ۴۳                | خلافة الامام علي          |
| ۶۴ | خلافة العاصم           | ۴۵                | وصف الامام علي            |
|    | العلوم في زمان         | ۴۶                | خلافة الحسن بن علي        |
| ۶۶ | العباسيين              | ۴۷                | دولة الأمويين             |
|    | انتقال الخلافة لآل     | ۴۷                | خلافة معاوية              |
| ۶۷ | عثمان                  |                   | ذكر ولاية عتبة بن         |
| ۶۸ | اختلال ابريقية         | ۴۸                | تابع ابريقية              |
|    | الفسى الثالثة من العرب |                   | ذكر محاربة زهير بن قيس    |
| ۶۹ | الجغرافية              | ۵۲                | مع كسيلة ملك البربر       |
|    |                        |                   | ذكر ولاية حسان بن النعمان |
|    |                        | ۵۳                | ابريقية                   |

|    |                 |    |                       |
|----|-----------------|----|-----------------------|
| ٨٢ | سبأ فس          | ٤٢ | علم الجغرافية وتفسيره |
| ٨٢ | بلاد الحبشة     | ٧١ | آثار آسيا             |
| ٨٣ | فلسطين          | ٧١ | انطاكية               |
| ٨٤ | وهران           | ٧١ | بعلبك                 |
| ٨٥ | تلمسان          | ٧٢ | بيت المقدس            |
| ٨٧ | جاس             | ٧٣ | بيروت                 |
| ٨٨ | مراكش           | ٧٤ | دمشق                  |
|    | مدينة كوغة في   | ٧٥ | سيلان                 |
|    | السودان وارض    | ٧٤ | آثار اوروبا           |
| ٨٩ | بغامة           | ٧٤ | ام نجدة               |
|    | الفصح الرابع من | ٧٧ | باريس                 |
|    | المغرب اشعار    | ٧٨ | بلنسية                |
| ٩٢ | مختلجة          | ٧٨ | صفلية                 |
| ٩٢ | حمد الله تعالى  | ٧٩ | آثار افرقية           |
| ٩٢ | في صفته تعالى   | ٧٩ | الاسكندرية            |
| ٩٣ | التوكل على الله | ٨٠ | تونس                  |

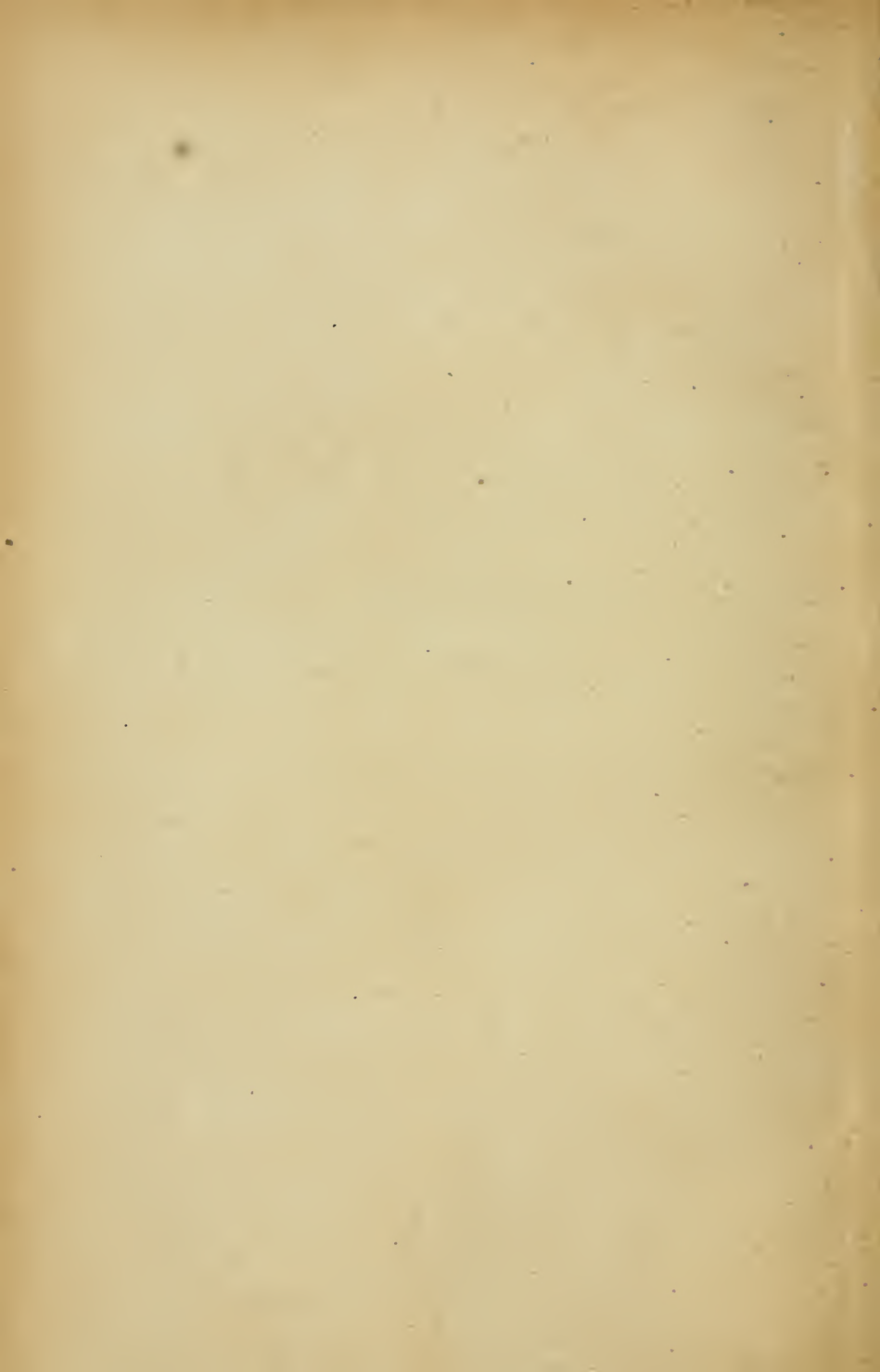
|     |                 |    |                 |
|-----|-----------------|----|-----------------|
| ١٠١ | البحر           | ٢٣ | في الدنيا       |
| ١٠٢ | المحبو          | ٢٤ | فول علي فيها    |
| ١٠٤ | في المراثي      | ٢٥ | ذكر الموت       |
| ١٠٨ | في الاسفار      | ٢٥ | في الصبر        |
| ١٠٩ | في الوصف        | ٩٥ | في الحلم        |
| ١١٢ | في الأغلاز      | ٩٤ | الكرم           |
| ١١٢ | الفلم - الشعة   | ٩٧ | الحمد           |
| ١١٣ | الكتاب - الخداء |    | حفظ اللسان      |
| ١١٤ | الميزان         | ٩٧ | والصمت          |
| ١١٥ | النار - الابرة  | ٩٧ | في الخلة        |
| ١١٥ | الموز           | ٩٨ | الخداع والتباقي |
| ١١٦ | البيضة الطاحونة |    | الادب والعلم    |
|     |                 | ٩٨ | والعقل          |

كُلُّ الْوَقْتِ  
بِعَوْنِ

١٢٠٥ تلمسان







*Extrait du Programme des Auteurs pour les classes  
de Langues vivantes :*

**TROISIÈME PÉRIODE**

- I. — Lectures se rapportant à la Géographie et à l'Histoire.
- II. — Morceaux choisis de Prose et de Vers.





A MON ÉMINENT MAÎTRE

MONSIEUR RENÉ BASSET

DIRECTEUR DE L'ÉCOLE DES LETTRES D'ALGER

*Hommage respectueux de profonde gratitude.*

ABDERRAHMAN MOHAMMED.





11356e

Abderrahman Mohammed

ENSEIGNEMENT

DE

L'ARABE PARLÉ & DE L'ARABE RÉGULIER

D'APRÈS

LA MÉTHODE DIRECTE

---

TROISIÈME PÉRIODE

(SECONDE, PREMIÈRE ET PHILOSOPHIE)

- 31 -

LECTURES CHOISIES

CONTES, FABLES, RÉCITS SUR LA VIE ARABE

LES MŒURS ET COUTUMES DES ARABES

LECTURES SE RAPPORTANT A L'HISTOIRE ET A LA GÉOGRAPHIE

POÉSIES DIVERSES

PAR

ABDERRAHMAN MOHAMMED

PROFESSEUR AU COLLÈGE DE TLEMCEM

---

171034.  
9.5 22.

ALGER

TYPOGRAPHIE ADOLPHE JOURDAN

IMPRIMEUR-LIBRAIRE-ÉDITEUR

4, Place du Gouvernement, 4

1906



LECTURES CHOISIES



Spokane  
1872  
April 12





# ALFRED LORENTZ

Inhaber: Arndt Wiegandt

LEIPZIG, KURPRINZSTRASSE 10

Universitäts-Buchhandlung  
und Antiquariat ·· Gegründet 1846

Fournisseur Allemand de Bibliothèques

The Libraries' European Agent

Agente delle Biblioteche Scientifiche

Agente de las bibliotecas científicas

АГЕНТ РУССКИХ БИБЛИОТЕК  
И ИНСТИТУТОВ

代  
理  
所  
西  
方  
書  
局  
總  
經  
理

歐洲

圖書分局駐所

---

*The European Agent of Libraries. New and second-hand books. Out of print items searched for. Immense stock of sets (any scientific) and odd volumes to complete sets. Accurate delivery of continuations and periodical-publications after a special system safely and regularly: Reclamations and losts excluded. Rubbings of book-bindings preserved. Bibliographical information. Second-hand catalogs free upon request.*

---

---

*Fournisseur habituel de nombreuses Bibliothèques et de nombreux établissements et instituts d'enseignement supérieur et secondaire. La maison se recommande pour la livraison de tous les ouvrages neufs ou d'occasion sur toutes matières et en toutes langues. Service compétent et spécialement organisé pour livraison irréprochable d'abonnements. Vos desideratas, s.v.p.*



3 1761 03552 8595

